

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



قسم علم النفس



تخصص: علم النفس العمل والتنظيم: انتقاء وتوجيه

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم

موسومة بـ:

مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني

-دراسة ميدانية على عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل بولاية تلمسان-

إشراف:

أ.د. بشلاغم يحي

من إعداد الطالبة:

بكار سارة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر (أ)	د.صوفي عبد الوهاب
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بشلاغم يحي
عضوا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة (أ)	د.بزاروي نور الهدى
عضوا	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي	أ.د. ماحي إبراهيم
عضوا	م.ج. عين تموشنت	أستاذ محاضر (أ)	د. كروم موفق
عضوا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذ محاضر (أ)	د.منصوري الزواوي

السنة الجامعية: 2018 - 2019

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من قدم لي الدعم والوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أخواي الغاليين

إلى زوجي وسندي

إلى قرّة عيني ابني ادم يونس

إلى كل العائلة فردا فردا

إلى كل من ساعدني في اتمام هذا العمل

إليهم جميعا أهدي هذا العمل تقديرا و عرفانا بالجميل

كلمة شكر

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور بشلاغم يحيى على قبوله الإشراف على هذه الأطروحة وعلى مساعدته لنا وإمدادنا بالنصائح والإرشادات التي ساعدتنا في تصويب

البحث

كما تتقدم بالشكر أيضا للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لقبولها عناء مناقشة هذه الأطروحة والى كل من ساعدنا في إتمام هذه الدراسة منهم عمال الوكالة المحلية للتشغيل وأفراد عينة

الدراسة

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى كل من مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل بولاية تلمسان، بالإضافة إلى التعرف على أثر كل من مركز الضبط الداخلي والخارجي وتقدير الذات على قلق المستقبل المهني، وكذا الفروق بين هذه المتغيرات.

ولتحقيق هذا الهدف قمنا بالاعتماد على ثلاث أدوات للقياس وهي مقياس مركز الضبط لجوليان روتر (1966) J.Rooter ترجمة علاء الدين الكفافي، ومقياس تقدير الذات لكوير سميث (1967) Cooper Smith ترجمة ليلي عبد الحميد الحفيظ، بالإضافة إلى استمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبة، بعد أن قمنا بالتأكد من صدقها وثباتها، قمنا بتطبيقها على عينة تكونت من 380 عاملا وعاملة في عقود ما قبل التشغيل، اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة والأكثر استخداما لدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية.

بعد إجراء الدراسة قمنا باختبار صحة الفرضيات المطروحة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرضية، بالاعتماد على نظام المجموعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية اصدار 24، وتوصلت الدراسة الحالية إلى تسجيل النتائج التالية:

1- مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة مرتفع.

2 - مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة متوسط.

3 - ينتمي أفراد العينة إلى فئة الضبط الخارجي.

4- لم يسهم مركز الضبط الداخلي في التنبؤ بقلق المستقبل المهني، بينما ساهم تقدير الذات في التنبؤ به.

5- لم يسهم مركز الضبط الخارجي في التنبؤ بقلق المستقبل المهني، بينما ساهم تقدير الذات في التنبؤ به.

6- عدم وجود فروق في مركز الضبط الداخلي/الخارجي باختلاف الجنس ذكور/إناث

7- عدم وجود فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج/مطلق)

8- وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس لصالح الإناث.

9- عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية.

10- وجود فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس لصالح الذكور.

11- عدم وجود فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية.

12- وجود فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط (ضبط داخلي/ضبط خارجي) لصالح أصحاب مركز الضبط الخارجي.

بعد توصلنا إلى هذه النتائج قمنا بمناقشتها في ضوء إطارها النظري والدراسات السابقة التي تتوافق وموضوع الدراسة.

فهرس المحتويات

أ	اهداء.....
ب	كلمة شكر.....
ج	ملخص الدراسة.....
هـ	فهرس المحتويات
ل	قائمة الجداول.....
ع	قائمة الأشكال.....
2	مقدمة.....

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

6	1-اشكالية الدراسة.....
12	2-فرضيات الدراسة.....
13	3-دواعي اختيار الموضوع.....
13	4-أهمية الدراسة.....
14	5-أهداف الدراسة.....
16	6-التعريف الاجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة.....

الفصل الثاني: مركز الضبط

19	تمهيد.....
----	------------

19	1- مفهوم مركز الضبط الداخلي/الخارجي.....
25	2- علاقة مركز الضبط ببعض المتغيرات.....
35	3- فئتي مركز الضبط.....
39	4- سمات وخصائص الأفراد في فئتي الضبط.....
42	5- أهمية مركز الضبط.....
43	6- التفسيرات النظرية لمركز الضبط.....
43	6-1/ نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر.....
47	6-2/ نظرية العزو السبي لهايدر.....
50	6-3/ نظرية العزو لوينر.....
52	7- قياس مركز الضبط.....
55	خلاصة.....

الفصل الثالث: تقدير الذات

57	تمهيد.....
57	1- مفهوم الذات.....
60	2- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات.....
63	3- خصائص الذات.....
65	4- مراحل تطور الذات.....
68	5- مفهوم تقدير الذات.....
74	6- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات.....
76	7- أهمية تقدير الذات.....

778-أنواع تقدير الذات
779-مستويات تقدير الذات
8110-العوامل المؤثرة في تقدير الذات
8411-مكونات تقدير الذات
8512-النظريات المفسرة لتقدير الذات
8512-1/نظرية كارل روجرز
8612-2/نظرية روزنبرغ
8712-3/نظرية كوبر سميث
8812-4/نظرية التحليل النفسي
8912-5/نظرية السلوكية المعرفية
9012-6/نظرية زيلر
9112-7/نظرية الحاجات لأبراهام ماسلو
9513-قياس تقدير الذات
97 خلاصة

الفصل الرابع: قلق المستقبل المهني

99تمهيد
991-مفهوم القلق
1032-تصنيفات القلق
1043- أعراض القلق
1074-النظريات المفسرة للقلق

1165- ماهية قلق المستقبل
1206- قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به
1247- أبعاد قلق المستقبل
1258- التفسيرات المختلفة لقلق المستقبل
1319- أسباب قلق المستقبل
13410- التأثير السلبي لقلق المستقبل
13511- استراتيجيات التعامل مع قلق المستقبل
13712- قلق المستقبل المهني
13712-1/ تعريف قلق المستقبل المهني
13912-2/ أسباب قلق المستقبل المهني
14012-3/ أهمية العمل وتأثيره على حياة الفرد
14212-4/ السمات الشخصية لدوي قلق المستقبل المهني
14412-5/ مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية
145خلاصة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

147تمهيد
147أولا الدراسة الاستطلاعية
1481- الاطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية
1492- عينة وخصائص الدراسة الاستطلاعية
1493- أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكمترية

149 1-3/مقياس مركز الضبط لجوليان روتر
155 2-3/مقياس تقدير الذات لكوبر سميث
164 3-3/استمارة قلق المستقبل المهني من اعداد الطالبة
178 ثانيا/الدراسة الأساسية
178 تمهيد
178 1-منهج الدراسة الأساسية
178 2-تصميم البحث
179 3-الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية
180 4-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية
182 5-خصائص عينة الدراسة الأساسية
183 6- وصف أدوات الدراسة وطرق تطبيقها
186 7-إجراءات تطبيق أدوات الدراسة
187 8-أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة

189 تمهيد
189 1-عرض نتائج الفرضية رقم 1
190 2-عرض نتائج الفرضية رقم 2
191 3-عرض نتائج الفرضية رقم 3
192 4- عرض نتائج الفرضية رقم 4
194 5-عرض نتائج الفرضية رقم 5

1966-عرض نتائج الفرضية رقم 6
1967-عرض نتائج الفرضية رقم 7
1978-عرض نتائج الفرضية رقم 8
1979-عرض نتائج الفرضية رقم 9
19810-عرض نتائج الفرضية رقم 10
19911-عرض نتائج الفرضية رقم 11
20012-عرض نتائج الفرضية رقم 12

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

202تمهيد
2021-مناقشة نتائج الفرضية رقم 1
2042-مناقشة نتائج الفرضية رقم 2
2063-مناقشة نتائج الفرضية رقم 3
2084- مناقشة نتائج الفرضية رقم 4
2105- مناقشة نتائج الفرضية رقم 5
2106- مناقشة نتائج الفرضية رقم 6
2137- مناقشة نتائج الفرضية رقم 7
2148- مناقشة نتائج الفرضية رقم 8
2189- مناقشة نتائج الفرضية رقم 9
22010-مناقشة نتائج الفرضية رقم 10
22211-مناقشة نتائج الفرضية رقم 11

22312- مناقشة الفرضية رقم 12
226 مناقشة عامة
233 خاتمة
236 المراجع
258 الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يبين أهم النظريات المفسرة لمركز الضبط	51
02	يبين أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات	94
03	يبين أهم الاتجاهات المفسرة لقلق المستقبل	130
04	يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية وفق متغير الجنس	148
05	بين توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية	149
06	يمثل مفتاح تصحيح مقياس مركز الضبط لجوليان روتر	151
07	يبين حساب معاملات ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل	153
08	يبين نتائج الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس مركز الضبط	153
09	يبين نتائج حساب معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ لمقياس مركز الضبط	155
10	يوضح نتائج حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس مركز الضبط	155
11	يوضح توزيع العبارات السالبة والموجبة لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث	156
12	يبين أبعاد مقياس تقدير الذات وأرقام الفقرات التي تنتمي إليها	158

160	يبين معاملات الارتباط كل فقرة من مقياس تقدير الذات مع البعد الذي تنتمي إليه	13
161	يبين نتائج حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل	14
162	يبين نتائج الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس تقدير الذات	15
163	يبين نتائج حساب معامل ثبات الأبعاد مع المقياس ككل بطريقة ألفا لكرونباخ	16
164	يبين نتائج حساب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة إعادة التطبيق	17
166	يبين صدق المحكمين لاستبيان قلق المستقبل المهني	18
171	يبين التعديلات التي أدخلت على بعض فقرات استبيان قلق المستقبل المهني	19
172	يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من استمارة قلق المستقبل المهني مع البعد الذي تنتمي إليه	20
174	يبين نتائج معاملات ارتباط كل بعد مع المقياس ككل	21
175	يبين حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس قلق المستقبل المهني	22
176	يبين معامل الثبات ألفا لكرونباخ لكل بعد مع المقياس قلق المستقبل المهني	23
177	يبين نتائج حساب ثبات استمارة قلق المستقبل المهني بطريقة إعادة التطبيق	24
181	يبين توزيع عمال عقود ما قبل التشغيل على المؤسسات التي طبقت بها الدراسة	25
182	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	26

182	يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية	27
185	يبين توزيع فقرات مقياس قلق المستقبل المهني على أبعاده	28
189	يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المهني	29
190	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات قلق المستقبل المهني	30
191	يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات	31
191	يبين نتائج التوزيع التكراري والأوزان النسبية لأفراد عينة الدراسة حسب فئة الضبط	32
192	يبين المتغيرات المدخلة والمحدوفة	33
192	يبين نموذج الانحدار المتعدد	34
193	يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة وقلق المستقبل المهني	35
193	يبين معاملات بيتا $B\acute{e}ta$ لمساهمة المتغيرات المستقلة (مركز الضبط الداخلي/ تقدير الذات) في التنبؤ بقلق المستقبل المهني	36
194	يبين المتغيرات المدخلة و المحدوفة	37
194	يبين نموذج الانحدار المتعدد	38
195	يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة وقلق المستقبل المهني	39

195	يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة(مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات) في التنبؤ بقلق المستقبل المهني	40
196	يبين الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط	41
196	يبين مصدر التباين وقيمة" ف " بين مركز الضبط والحالة الاجتماعية	42
197	يبين نتائج اختبار -ت- لدراسة الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس	43
198	يبين نتائج اختبار -ف- لدراسة الفروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية	44
198	يبين نتائج اختبار -ت- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس	45
199	يبين نتائج اختبار -ف- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية	46
200	يبين اختبار -ت- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط	47

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
39	يوضح توزيع الأفراد بالنسبة لفتتا الضبط على خط متصل	01
48	يوضح تحليل هايدر للفعل أو الحدث السلوكي	02
75	يوضح العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات	03
83	يوضح العوامل المؤثرة في تقدير الذات.	04
107	يوضح أعراض القلق	05
123	يوضح المفاهيم التي تتشابه مع قلق المستقبل	06
179	يوضح تصميم البحث في الدراسة الحالية	07

مقدمة

يعتبر مفهوم مركز الضبط من بين أبرز المفاهيم التي لاقى اهتمام علماء النفس، وهذا لما له من أهمية بالغة في حياة الفرد، حيث يعتبر أحد أبعاد الشخصية، ويمكن من خلاله تحديد سلوك الفرد والتنبؤ به، بحيث يمثل التوقعات المعممة التي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد، ودرجة الارتباط بين سلوكهم والحوادث اللاحقة، ومن بين السلوكيات التي يقوم بها الفرد في حياته "العمل" فالعمل عبارة عن سلوك، ويعتبر مهما في حياة كل فرد، إذ يعد وسيلة لإشباع حاجاته المادية والمعنوية، ويشعر من خلاله بالأمان والاستقرار، أما الحرمان منه فيؤثر سلبا على حياته في جوانبها النفسية والاجتماعية والاقتصادية ويؤثر بدرجة كبيرة على تقديره لذاته هذا المصطلح الذي أصبح في الآونة الأخيرة أكثر جوانب الذات انتشارا، وقد مر هذا المفهوم بالعديد من المراحل عملت على محاولة فهمه ودراسته من عدة زوايا، و يرجع الفضل إلى علماء النفس الأوائل أمثال وليام جيمس (W.James, 1890)، تشارلز كولي (1902) Cooley، جورج هربرت ميد (1934) Mead، كارل روجرز (1951) Rogers وجوردن ألبرت (1961) Allport، ألفرد أدلر (1979) Adler. (http://fr.wikipedia.org/wiki/estime_de_soi)، حيث حاولوا من خلال دراساتهم ربطه مع العديد من المتغيرات النفسية الأخرى، ذلك لأنه يعد أحد أهم العوامل التي تحدد للفرد أهدافه وطموحاته المستقبلية. وعند ذكر الطموحات والأفاق المستقبلية التي يبنها ويخطط لها كل فرد فإننا بالمقابل نستشعر نوعا من القلق حول هذا المستقبل الذي نسعى إلى تحقيق ما نتوقع القيام به، ومن هنا ظهر مصطلح قلق المستقبل، الذي يمثل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق توفلر Toffler مصطلح "صدمة المستقبل".

وقد أجريت دراسات عديدة حول هذا المفهوم شملت فئات مختلفة من المجتمع، ولكن الملاحظ أن غالبية الدراسات كانت حول فئة الشباب، وهذا ما قام به الشمال (1999) في دراسته التي كانت

حول قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، حيث أكد أن قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي أصبح شائعا وتمركز هذا القلق حول الخوف من الفشل في حصول على عمل دائم.

كما يؤكد الزبيدي(1998) أن القلق من المستقبل: " هو من أهم خمس مشكلات يعاني منها الطلاب في الجامعات، فمحاور أزمة الشباب تتمثل في مجموعة من المتغيرات والعوامل التي تتصل بصميم وجوده وحاجاته الإنسانية الآتية، كما تتصل بصورة أساسية بغموض وقتامة الصورة المستقبلية لديهم". (زقاوة، 2014، ص25)

وبحسب أبراهام ماسلو Maslow فإن العمل من الحاجات الأولية التي تعطي قيمة للذات، وتحقق الهوية الذاتية للشباب حسب اريكسون Erickson(لعيفي، 2013)، وبما أن العامل بموجب عقود ما قبل التشغيل يدرك بأنه لا يعد موظفا حسب قانون العمل الجزائري، ولا يتقاضى راتبا بل مجرد منحة بالإضافة إلى إحساسه بأن وجوده في المؤسسة لا يمثل إضافة كبيرة، والنظرة التي يحملها العمال الآخرون تجاهه والتي تتسم بالشفقة عند بعضهم واللامبالاة عند البعض الآخر تجعله دائم الشعور بالقلق والتخوف مما سيكون عليه مستقبلا، ومن هنا ارتأينا القيام بدراسة حول هذه الفئة محاولين دراسة مركز الضبط وتقدير الذات كمتغيرات مستقلة وقلق المستقبل المهني كمتغير تابع.

ولهذا الغرض تضمنت الدراسة مجموعة من الفصول ذات الصلة بمتغيرات الدراسة والإجراءات المنهجية المرتبطة بها، حيث خصصنا **الفصل الأول** لتقديم موضوع الدراسة والذي يتضمن مشكلة الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها وأهدافها إضافة إلى التعريف الإجرائي للمفاهيم الواردة في الدراسة.

أما الفصل الثاني: خصص لمركز الضبط، الذي تضمن تعريف هذا المفهوم، أهميته خصائص

وسمات فئتي مركز لضبط وكذا النظريات المفسرة لهذا المفهوم، ولطرق قياسه.

الفصل الثالث تناولنا فيه تقدير الذات والذي تضمن تعريف تقدير الذات، بعض المفاهيم المتعلقة بتقدير الذات، النظريات المفسرة لتقدير الذات، أقسام تقدير الذات، العوامل المؤثرة في تقدير الذات، السمات العامة لذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض، أبعاده، طرق قياسه.

تناول الفصل الرابع قلق المستقبل، الذي تضمن تعريف القلق، تعريف قلق المستقبل، النظريات المفسرة لقلق المستقبل، أسباب قلق المستقبل، تعريف قلق المستقبل المهني سمات ذوي قلق المستقبل المهني.

في حين خصصنا **الفصل الخامس** للإجراءات المنهجية للدراسة والذي تضمن، الدراسة الاستطلاعية، وصف عينة الدراسة الاستطلاعية، أدوات جمع البيانات، الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات، الدراسة الأساسية، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية، إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

الفصل السادس جاء فيه عرض للنتائج، وتضمن عرض نتائج فرضيات الدراسة.

ثم **الفصل السابع** وقمنا فيه بتفسير ومناقشة نتائج الدراسة، وفي الأخير خلاصة والإسهامات العلمية والعملية تليها المراجع والملاحق.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1- اشكالية الدراسة:

إن الدراسات النفسية تهدف عموماً إلى فهم السلوك الإنساني وتفسيره قصد ضبطه والتحكم فيه، والتنبؤ بما سيكون عليه مستقبلاً، وإن قيام الفرد بسلوك ما إنما هو نتاج لمحددات وضوابط اجتماعية وذاتية، وتفسير نتائج هذا السلوك والتغيرات التي أحدثتها على حياته، قد تكون داخلية نابعة من ذاته أي يكون مسئولاً عنها أو خارجية يرجعها إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة وصعوبة المهمة؛ وهذا ما نسميه مركز الضبط، هذا المفهوم الذي ظهر في منتصف الخمسينيات على يد "جوليان روتر" (1954) J.rotter من خلال إسهاماته ونظريته التي صاغها حول التعلم الاجتماعي، إلا أن العديد من الباحثين قاموا بعده بالمزيد من الدراسات حول هذا المفهوم باعتباره يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئة الفرد، ذلك أن تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها يحدد لنا سلوكه، فمن الأفراد من يتحكم ويسيطر على سلوكه ويتخذ قراراته بقناعة تامة، ويتحمل كل النتائج المترتبة عليه ومنهم من تملّي عليه التصرفات الواجب عليه القيام بها فدوره يقتصر على التنفيذ، فإذا نجح عزا ذلك للحظ وإذا فشل ألقى باللوم على الآخرين، وهنا يتضح لدينا أن هناك فئتين من الضبط الأولى داخلية والثانية خارجية وتجدر الإشارة إلى أن هناك خلفية بيئية مسئولة عن نمو وتطور مصدر الضبط داخلياً كان أم خارجياً.

ومن متغيرات السلوك التي ترتبط بمصدر الضبط نجد تقدير الذات الذي شغل حيزاً كبيراً من انشغالات علماء النفس حيث أن لمركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) تأثيراً في فهم الذات والمواقف التي تعترضها، وجدت العفاري (2011) في دراستها عن وجهة الضبط والعوامل الخمسة للشخصية لدى طالبات جامعة أم القرى أن التمرکز الخارجي لوجهة الضبط يجعل الفرد يميل إلى فهم متدن للذات وتقدير منخفض للقدرة على الانجاز وإحالة الاحباطات والنجاحات إلى مصادر خارجية كالحظ أو

الصدفة أو الآخرين، أما التمرکز الداخلي لمصدر الضبط فهو يحيل إلى فهم موضوعي وتقدير عال للذات، ذلك أن تقدير الذات على حد قول عبد الحفيظ سلامة (2007) هو التقييم الشامل الذي يضعه الفرد لنفسه ولقيمته الذاتية (في: بن طاهر ومزيان، 2017، ص26)، وباعتبار تقدير الذات ظاهرة سلوكية يفترض بأنها قابلة للقياس يمكن معالجتها وتناولها بطريقة علمية، اهتم علماء النفس والشخصية أمثال " روجرز" (1951) Rogers و"البورت" (1961) Alport و"ماسلو" Maslow و" كوبر سميث" (1967) C.Smith و"زيلر" (1971) Ziller بهذا المفهوم وأعطوه حيزا كبيرا من الاهتمام في دراساتهم، حيث يرى "زيلر" (1971) Ziller أن الذات تقع كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، كما ذهب ماسلو Maslow إلى أبعد من هذا فاعتبر تقدير الذات مطلبا ساميا يسعى كل فرد للوصول إليه وهذا ما أدى به إلى وضعه في أعلى سلم الحاجات، هذا الاهتمام الكبير بمفهوم الذات باعتبارها أحد أهم العوامل التي تحدد للفرد أهدافه وطموحاته المستقبلية جعل الباحثين يحاولون ربطه ببعض المفاهيم والمتغيرات النفسية منها دراسة روزنبرغ (1965) Rosenberg التي طبقت حول عينة من المراهقين والمراهقات الأمريكيين والتي أظهرت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات منها درجة تقبل الفرد لميول والديه بالإضافة إلى القلق.

حيث يعد قلق المستقبل قلق وجوديا مصاحبا لوجود الفرد، فان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا ما يجعله متأرجحا بين خبرة الماضي واللحظة الحاضرة التي يسعى للتوافق معها ولحظة قادمة التي يخشاها ولا يستطيع توقعها. وقد حظي مفهوم قلق المستقبل باهتمام في السنوات الأخيرة، باعتباره وعلى حد قول زاليسكي (1996) Zaleski أنه من المصطلحات الحديثة في مجال البحث العلمي ويرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلية وقد ركزت غالبية الدراسات على معاناة الشباب من القلق تجاه مستقبلهم، ذلك أن فئة الشباب في

غالبية المجتمعات تمثل النسبة الكبيرة والمعروف أن الشاب في هذه المرحلة يسعى إلى تحقيق ذاته والبحث عن هويته عن طريق حصوله على عمل يضمن له مكانة داخل المجتمع، ويسمح له بتحقيق وإشباع حاجياته، فالعمل يعد هوية الفرد يسجل من خلاله حضوره الزمني والمكاني والفكري في هذا الوجود على حد قول جنان شريفة(2016)، ولكن في ظل الوضعية الراهنة والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية أصبح الحصول على هذا الحق أمر صعب للغاية ما خلق نوع من القلق تجاه المستقبل المهني باعتباره أكثر أنواع القلق تأثيرا على الفرد لأنه، وبالحصول على عمل يمكن للفرد أن يحصل على عدة امتيازات، وهذا ما أكده كنعان والمجيدل في درستهما (1999) حول الشباب والمستقبل حيث بحثا في مصادر القلق لدى الشباب، ووجدا أن الحصول على مهنة تعد مصدرا للقلق بنسبة 90.20% ويتولد هذا القلق بشكل أساسي من الإحساس بعدم الأمان والاكتفاء المادي نتيجة الظروف الاقتصادية وهذا دليل على أهمية الجانب المادي في تحقيق الرضا والشعور بالأمان، بينما أكدت دراسة المشيخي(2009) على أن المستقبل أصبح من الأمور التي تشغل بال الشباب وتعطل أدوارهم وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة وعدم الوصول إلى صياغة أهداف واضحة خصوصا في ظل ضغوط الحياة العصرية والعوامل المؤثرة عليهم كأعباء المعيشة وأزمة البطالة وقلة الدخل، والتي قام كوزير كيوكز (2003) Kozier kiewicz بدوره بدراستها مع قلق المستقبل المهني، حيث هدفت دراسته إلى التعرف على العلاقة بين مستوى قلق المستقبل المهني والدخل المادي المتأتي من تلك المهن الدراسة قام بها في بريطانيا وفنلندا وفرنسا والنرويج وكندا، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة قوية بين القلق المرتبط بالمهنة والدخل المادي الذي يحصل عليه العاملون، أي كلما زاد الدخل انخفض القلق.(السفاسفة والمحاميد،2007) .

كما وجدت دراسات عديدة ربطت متغير قلق المستقبل بكل من مركز الضبط وتقدير الذات منها ما قام به بلكيلاني (2008) في دراسته تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل على عينة تكونت من 110 فرداً، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، كما قامت الحربي(2014) بدراسة حول علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات ومستوى الطموح وكانت أهم النتائج المتوصل إليها وجود علاقة سالبة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة، أما ما يخص مركز الضبط اتجه زاليسكي وجانسون(zaleski et jonson (2000) لدراسة قلق المستقبل بعلاقته مع مركز الضبط وتوصلا إلى أن هناك علاقة بين قلق المستقبل ومركز الضبط أي كلما كان مركز الضبط داخلي انخفض مستوى القلق والعكس كلما كان الضبط خارجي ارتفع مستوى القلق. وأوضح "جيكس" وآخرون(2001) Jex et al أن تقدير الذات يتوسط بين البطالة والقلق، فالمستوى المرتفع من القلق يوجد عند العاطلين عن العمل.(في: باحمد،2018)

وقد ذهب عبد الفتاح دويدار (1991) برأيه إلى أن مفهوم الذات هو المحور الرئيسي للخبرة التي تحدد شخصية الفرد، وهذا هو المؤثر على مدى التوافق والصحة النفسية ودرجة الضبط التي يكون عليها، إذ أن الذات تعد الجزء الظاهر الذي على أساسه يظهر السلوك المميز للفرد ومدى إدراكنا للمواقف الخارجية التي تحدد مدى الاستجابة الخاصة لنا إزاء هذا الموقف، ومفهومنا عن ذاتنا هي التي تحدد نوع الشخصية ومستوى الضبط الداخلي والخارجي وكيفية التحكم والتوافق إزاء هذه المواقف وذلك لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، عليه وانطلاقاً من نتائج هذه الدراسات ارتأينا القيام بدراسة تجمع المتغيرات الثلاث مع بعضها، ذلك أننا وعلى حد علم الطالبة لم نجد دراسات سابقة أجريت على هذه المتغيرات في دراسة واحدة، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة وهي محاولة التعرف على مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من

عمال عقود ما قبل التشغيل بولاية تلمسان هذه الفئة من العمال الذين أصبحوا يشكلون نسبة معتبرة من العمال الجزائريين حيث قامت الدولة باستحداث أجهزة مساعدة على الإدماج المهني من بينها الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM التي هدفت إلى محاولة إدماج حاملي الشهادات مهنيا في مناصب عمل تتطابق وتخصصاتهم، وتعد مثل هذه العقود بمثابة وسائل مساعدة للعامل على الاندماج في الوسط المهني وفق شروط موضوعة في العقد، ولقد وجدت بعض الدراسات التي أجريت على هذه الفئة للتعرف على مدى نجاح هذا البرنامج في تحقيق وإشباع احتياجات الشباب الحامل للشهادات من بينها دراسة صوشي كمال (2005) التي سعى من خلالها إلى التعرف على أثر العمل بالعقود على دافعية العامل وتوصل إلى أن هذا البرنامج غير محفز، ويثير مشاعر القلق وعدم الأمن والاستقرار. (باحمد، 2018)، كما حاولت من جهتها سميحة يونس (2006) التعرف على اتجاهات الشباب نحو هذه البرامج وتحديد برنامج عقود ما قبل التشغيل الموجهة لحاملي الشهادات وتوصلت إلى وجود عدم الرضا مقترن بعدم ملائمة الأجر.

في حين جاءت دراسة جنان شريفة (2016) للتعرف على دور عقود العمل في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو Maslow للحاجات، وتوصلت من خلال تفسير نتائجها إلى أن العاملين وفق هذا البرنامج لم يتمكنوا من إشباع حاجاتهم بصورة مطلقة ومتساوية، ويعود ذلك أساسا إلى مجموعة من التحديات والصعوبات التي تعيشها هذه الفئة والممتزجة بالتحوف من الوضعية المهنية المجهولة التي تميزت بتعاقب القرارات والتعليمات، منها ما كان محفزا وهو ما يخص عقود الإدماج التي صرح بها المسؤولون في القطاع ومنها ما كان مثيرا للصدمة والقلق كتوقيف عقود الجامعيين المتعاقدين الذين واصلو تكوينهم، وهو قرار يحد من الطموح والتقدم العلمي والرفع من المستوى الذي من المفروض أن تركز الدولة على تشجيعه، والذي يلعب دور هام جدا في إشباع

الحاجات المعرفية وكذا تحقيق الذات (جنان شريفة، 2016)، ومن هنا حاولنا دراسة هذه الفئة من العمال انطلاقاً من متغيرات شخصية ونفسية، ذلك لقلّة الدراسات في هذا الجانب على حد علم الطالبة، وجاءت صياغة الإشكالية على النحو التالي: ما مدى تأثير مركز الضبط الداخلي والخارجي وتقدير الذات على قلق المستقبل المهني لدى عمال عقود ما قبل التشغيل؟

انطلاقاً من إشكالية الدراسة قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- 1- ما مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة؟
- 2- ما مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة؟
- 3- ما مركز الضبط السائد لدى أفراد العينة؟
- 4- هل يساهم مركز الضبط الداخلي و تقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 5- هل يساهم مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة؟
- 6- هل توجد فروق في مركز الضبط الداخلي والخارجي باختلاف الجنس؟
- 7- هل توجد فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج/مطلق)؟
- 8- هل توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس (ذكر/أنثى)؟
- 9- هل توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق)؟

10- هل توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس ؟

11- هل توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية

(أعزب/متزوج/مطلق)؟

12- هل يوجد فروق فيما يتعلق بقلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط (ضبط

داخلي/ضبط خارجي)؟

2-فرضيات الدراسة: للإجابة على التساؤلات قمنا بطرح الفرضيات التالية:

1- بما أن التساؤل الاستكشافي الأول يعد تساؤلاً استكشافياً فإنه لا ضرورة لصياغة فرضية له.

2- بما أن التساؤل الاستكشافي الثاني يعد تساؤلاً استكشافياً فإنه لا ضرورة لصياغة فرضية له.

3- بما أن التساؤل الاستكشافي الثالث يعد تساؤلاً استكشافياً فإنه لا ضرورة لصياغة فرضية له.

4- يساهم كل من مركز الضبط الداخلي و تقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى

أفراد عينة الدراسة.

5- يساهم كل من مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى

أفراد عينة الدراسة.

6-توجد فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط.

7- توجد فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/متزوج/مطلق)

8- توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس (ذكر/أنثى)

9- توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق)

10- توجد فروق بين الذكور والإناث في قلق المستقبل المهني

11- توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/ مطلق)

12- يوجد فروق فيما يتعلق بقلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط (ضبط داخلي/ ضبط خارجي)

خارجي)

3-دواعي اختيار موضوع الدراسة:

ما من موضوع مختار للدراسة، إلا وكان وراءه سبب جدير بالاهتمام، يدفعنا لاختياره وتعتبر معاشية الطالبة للعينة المختارة من بين النقاط الأساسية التي حفزت على اختياره، فموضوع العمل بصيغة عقود الإدماج لم يكن وليد دراسات سابقة، بقدر ما كان دافعا شخصيا، لخصته التجربة في العمل وفق هذا البرنامج وعلى امتداد سنوات بدأت فكرة دراسته تتبلور في ذهن وزادها واقع الممارسة اليومية والتحسس الدائم بانشغالات هذه الفئة من العمال.

كما أن الدراسات التي أجريت حول هذه الفئة قليلة في ضوء اطلاع الباحثة لهذا ارتأينا البحث فيه ومحاولة الخروج بنتائج واستنتاجات قد تكون نقطة بداية لمواضيع بحوث جديدة تصب في نفس السياق.

4- أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، وتتمثل الأهمية

النظرية في:

4-1- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أهمية الموضوع، حيث لم نجد من بين الدراسات التي تم الاطلاع عليها أي دراسة على حد علم الباحثة تناولت كل من المتغيرات الثلاث (مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني عند عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل ANEM) مما يبين أهمية إجراء هذه الدراسة للتعريف بهذه الفئة من العمال الذين أصبحوا يمثلون نسبة كبيرة من العمال الجزائريين.

4-2- الأهمية التطبيقية:

-إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في انطلاق الباحثين في علم النفس لإجراء دراسات أخرى حول فئة عمال عقود ما قبل التشغيل وربطها بمتغيرات نفسية أخرى، ذلك أن غالبية الدراسات الموجودة حول هذه الفئة درست من جوانب اقتصادية واجتماعية.

في توصية "زاليسكي" (1967) zaleski في دراسته " السلوك/ التصرف تجاه المستقبل: الأمل والقلق (بلكيلاني ابراهيم، 2008) يؤكد بأنه يجب أن تتجه الدراسات المستقبلية نحو دراسة قلق المستقبل وهو ما تسعى الباحثة إلى تناوله في هذه الدراسة كتغير تابع ألا وهو قلق المستقبل المهني..

5- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-التعرف على مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة.

-التعرف على مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة.

-التعرف على فئة مركز الضبط التي ينتمي إليها أفراد العينة.

-التعرف على مدى مساهمة كل من مركز الضبط الداخلي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني.

-التعرف على مدى مساهمة كل من مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني.

-التعرف على الفروق في مركز الضبط باختلاف الجنس.

-التعرف على الفروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية.

-التعرف على الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس.

-التعرف على الفروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية.

- التعرف على فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس.

- التعرف على الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية.

- التعرف على الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف مصدر الضبط (ضبط داخلي/ضبط خارجي).

6-التعريف الإجرائي للمصطلحات الواردة في الدراسة:

6-1 مركز الضبط:

وهو مدى اعتقاد العامل في قدرته أو عدم قدرته على التحكم في نتائج الأحداث من حوله. ايجابية كانت أم سلبية.

ويقصد به في هذه الدراسة الدرجة التي يحصل عليها العامل على مقياس مركز الضبط الداخلي والخارجي "لجوليان روتر" (1966).

6-1-1-الضبط الداخلي: هو اعتقاد العامل بأنه مسئول عن كل ما يتعرض له من مواقف

سواء كانت ايجابية أو سلبية وما يحدث له نتائج عن سلوكه وهو يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة المنخفضة التي يحصل عليها الفرد على مقياس مركز الضبط لروتر (1966).

6-1-2-الضبط الخارجي: هو اعتقاد العامل بأنه غير مسئول عن ما يحدث له من مواقف

سواء ايجابية أو سلبية، فنجاحه او فشله مرتبط بأمور خارجه عن إرادته كالحظ والصدفة، وهو يعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة المرتفعة التي يحصل عليها من خلال إجاباته على مقياس مركز الضبط لجوليان روتر (1966).

6-2-تقدير الذات:

نقصد بتقدير الذات بالتقييم الذي يضعه العامل في إطار عقود ما قبل التشغيل حول نفسه.

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تقدير الذات

المصمم لهذا الغرض وهو مقياس تقدير الذات لكوبر سميث النموذج المصغر.

3-6- قلق المستقبل المهني: يقصد به حالة من عدم الارتياح والترقب والقلق تنتاب العامل في

اطار عقود ما قبل التشغيل تجاه مستقبله المهني.

ويعرف إجرائيا لغايات هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على الأداة المصممة

لهذا الغرض وهي عبارة عن استمارة تقيس قلق المستقبل المهني والمصممة من طرف الطالبة ومكونة

من 6 أبعاد.

الفصل الثاني

مركز الضبط

تمهيد:

انبثق مركز الضبط الداخلي/الخارجي من نظرية التعلم الاجتماعي "جوليان روتر" (1966) J.ROTTER، وهذه النظرية كغيرها من نظريات التعلم تعتمد على مبدأ التعزيز، ولكنها تعتقد أن هذا المفهوم غير كاف لوحده لتفسير السلوك، ولكونها نظرية معرفية فقد تم ربطها بمفهوم التوقع، حيث ترى أن الأفراد يواصلون القيام بسلوك معين عندما يتوقعون أنه سيعقبه تعزيز، و إذا كان التعزيز الذي ينتلقاه الفرد يؤثر في توقعاتهم لما سيقع في المستقبل، فإنه ينبغي معرفة الأحداث التي تتوسط تأثير التعزيز في التوقعات، حيث أن هناك ظروف يغير فيها التعزيز من التوقعات بين الأفراد بدرجة قوية، ولتفسير هذه الفروق بين الأفراد في إدراكهم للجهة المسؤولة عن نتاج أعمالهم طرح السيكلوجي الأمريكي "جوليان روتر" (1966) J.ROTTER مفهوم الضبط الداخلي مقابل الضبط الخارجي للتعزيز وهو متغير إدراكي يتوسط العلاقة بين التعزيز والتوقع، وعليه سنتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على هذا المفهوم وعلى النظريات التي اهتمت به وكذا أهميته وطرق قياسه.

1- مفهوم مركز الضبط الداخلي-الخارجي

صاغ هذا المفهوم "جوليان روتر" J.ROTTER في الستينات من القرن العشرين ونشره عام 1966 تحت عنوان "التوقعات المعممة للضبط الداخلي-الخارجي للتعزيز، وهو :توقع معمم يشير إلى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز، فالأفراد يكتسبون اعتقادات توجه توقعاتهم فيما إذا كانت التعزيزات التي يحصلون عليها تعتمد على أسباب شخصية كالذكاء والمهارة والمثابرة وغيرها، أم تعتمد على عوامل أخرى بعيدة عن تحكمهم الشخصي كالحظ والقدر والصدفة". (معمرية بشير، 2012، ص54)

استخدم "جوليان روتر" J.ROTTER مصطلح "الضبط الداخلي-الخارجي للتعزيز بدلا من مصطلح "مصدر الضبط" الذي تواتر استخدامه بين تلاميذه والذي يشير إلى الجهة التي يعزى إليها السبب في تفسير السلوك هل يرجع إلى الشخص نفسه أو إلى مصادر أخرى خارجة عنه، حيث ركز "روتر" J.ROTTER في نظريته على التعزيز واعتبره مهما، فإدراك الفرد العلاقة الموجودة بين سلوكه والثواب هي عملية معرفية، فالإدراك يتوسط القيام بالسلوك والحصول على التعزيز، ويختلف هذا الإدراك من فرد لآخر، كما يختلف في ذات الفرد باختلاف المواقف وعلى هذا اعتبر مركز الضبط الداخلي-الخارجي للتعزيز أحد المتغيرات النفسية الهامة التي تساعد على تفسير إدراك الفرد لأسباب حصوله على التعزيز (معمرية بشير، 2012)

في حين لفت مفهوم مركز الضبط انتباه العديد من الباحثين في مجال علم النفس منذ ظهوره وتنوعت التعريفات لهذا المصطلح ، وكانت اغلبها متفق عليها نسبيا، وسنستعرض البعض من هذه التعريفات وكأول تعريف لهذا المصطلح يظهر تعريف "جوليان روتر" (1966) J.Rotter بأنه : "توقع معمم يشير الى اعتقاد الفرد في الجهة التي يعزو إليها ضبط أسباب حصوله على التعزيز". (Chaabane,2011,p18) ويوضح هنا "روتر" إلى نظرة وتوقع الفرد للأسباب التي تكمن وراء حصوله على التعزيز وعلى هذا الأساس تظهر نتائج سلوك هذا الفرد.

أما فاريز (1957) Phares فقد عرفه بأنه : "مدى إدراك الفرد لنتائج المهمة التي يقوم بها فإذا أدرك أن نتائج المهمة لا يمكن التنبؤ بها أو أنها تكون كنزوة أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفة، فإن الفرد في هذه الحالة يكون ذا وجهة ضبط خارجية، أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التي تقوم بها تعتمد على مدى انجازه فانه في هذه الحالة يكون ذا تحكم داخلي". (ناضر، 2016، ص50)

في حين يرى لازاروس (1966) Lazarus أن: "الفرد صاحب الضبط الداخلي يعتقد في كفاءته وقدرته على ضبط النتائج في عالمه الخاص وله توقعات ايجابية، فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الآخرين، أما صاحب الضبط الخارجي، فله توقعات سلبية فيما يتعلق بكفاءته على التحكم في نتائج الأحداث، ولديه اعتقاد بأنه يعمل في عالم عدائي." (في حلمي، 1984، ص 19)

من خلال تعريف "لازاروس" Lazarus لمركز الضبط نستنتج أنه قام بربطه بالتوقعات الايجابية والسلبية؛ معنى ذلك أن ذوي الضبط الداخلي يتميزون بتوقعات ايجابية تجاه كفاءتهم وقدرتهم على التحكم في نتائج الأحداث على عكس ذوي مركز الضبط الخارجي الذين يتميزون بتوقعات سلبية تجاه نتائج الأحداث من حولهم.

ويعرفه ليفكورت (1976) Lefkort بأنه: "يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية حيث يؤثر في العديد من أنواع السلوك، وأن اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التحكم في أموره الخاصة والعامة يسمح له بالاستمرار على قيد الحياة دون قهر، ويتمتع بحياته ومن تم يمكنه التوافق مع البيئة التي يعيش فيها." (طلعت، 1986)

نستنتج من هذا التعريف أن مركز الضبط يعتبر بعدا من أبعاد الشخصية يؤثر في سلوك الفرد ومدى تحكمه في الأحداث من حوله.

عرف روب ونويكي (1978) Rupp and nowicki مركز الضبط بأنه: "اعتقاد الفرد أن سماته وقدراته الشخصية هي التي لها القدرة على التأثير في الأحداث الهامة في حياة الفرد، أما الضبط الخارجي فهو إرجاع التدعيم الذي يحصل عليه إلى الحظ أو الصدفة وقوى الآخرين، ويعتقدون أن ليس لهم تدخل وأن القوى الخارجية هي الأقوى" (ناضر، 2016، ص 51)

بينما يرى تيفورد (1981) Teford أن الناس ينسبون نجاحهم الشخصي إلى القدرة والجهد (عوامل داخلية)، بينما يلقون بفشلهم على الحظ السيئ أو ظروف خارجية لا يتحكمون فيها في حين يميلون إلى عزو وفشل الآخرين إلى تصرفاتهم المتأصلة فيهم (عوامل داخلية) ويعزون نجاح الآخرين إلى الحظ والصدفة أو الى ظروف خارجية ملائمة، ويتبين من تعريف تيفورد (1981) Teford لمركز الضبط ربطه بعوامل داخلية وأخرى خارجية بحيث يعزو الفرد نجاحه لظروف داخلية (الجهد، القدرة والذكاء) أما في حالة فشله فيعزو ذلك لظروف خارجية (الحظ السيئ، الصدفة، هذا في حالة عزو الفرد الشخصي، أما عزوه لنجاح وفشل الآخرين فهو العكس من ذلك فنجاح الآخرين سببه الظروف الخارجية والتي كانت ملائمة أما فشل الآخرين فبسبب الحظ السيئ أو صفاتهم السيئة.

كذلك تعريف "ووريل وستيل ويل" (1981) Worill and Still Well والذي ينص على أن مصدر الضبط يصف التوقع العام للفرد حول العلاقة بين مجهوده ومهاراته وهدفه في النجاح والتفوق، فمثلا الفرد ذو الضبط الداخلي يميل إلى عزو نجاحه أو فشله لمهارته وجهده أو نتيجة لإهماله، على العكس الفرد ذو الضبط الخارجي الذي يميل إلى عزو نجاحه أو فشله لعوامل خارجية كالحظ. (معمرية، 2012) كما فسر موريس (1984) Morris بأن مركز الضبط يعتمد على تأثير التدعيمات في سلوك الأفراد فنجد أن ذوي التحكم الداخلي يروا أن مكافآتهم وترقيتهم وما يحصلون عليه من تدعيم راجع إلى أنفسهم وعملهم، أما ذوي الضبط الخارجي، فهم يميلون إلى إرجاع كل ذلك إلى الحظ والصدفة. (Broullard, 1999, p11)

حسب ديبوا (1987) Dubois فان مركز الضبط يفسر بأنه: "درجة تصور الفرد للرابط الموجود بين سلوكياته وصفاته الشخصية والتعزيزات الايجابية أو السلبية التي يدركها." (Broullard, 1999, p11)

أما بيرجر (1989) Burger فيرى أن: "مركز الضبط يرجع إلى مدى معرفة الفرد كيفية التحكم في الأحداث، وشعوره بالقدرة على التحكم فيها". (Broullard ,1999,p11)

كما عرف كل من "مونتجومري" و "مات" و "دمرس (ب.س،ص21) c.Montgomery , S.Demers I.Matte et مركز الضبط بأنه: "سمة من سمات الشخصية، حيث أن مركز الضبط الداخلي هو إدراك الفرد بأن أحداث الحياة ترجع إلى أفعاله الخاصة وسلوكياته، أما مركز الضبط الخارجي فهو تصور الفرد بأن الأحداث التي تحدث من حوله إنما هي نتاج الحظ والصدفة".

في نفس السياق يرى لويس لورانس باترسون (1989) L.Patterson أن الضبط ينقسم إلى قسمين:

- **الضبط الداخلي:** هو: "اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التي يحصل عليها نتيجة لسلوكه وجهوده، وأنه قادر على التحكم في أحداث حياته".
- **الضبط الخارجي:** هو: "اعتقاد الفرد بأن ما يحدث له على أنه نتيجة لقوى خارجية مثل أفعال أفراد آخرين أقوىاء والصدفة والحظ وليس نتيجة لجهوده أو قدراته تدخل في ذلك". (في: ناصر، 2016، ص88)

أما رجاء الخطيب (1990، ص232) فقد ذكرت أن مصدر الضبط هو: "إدراك المسؤولية عن النتائج والأحداث، هل هي مسؤولية داخلية يأخذ الفرد فيها على عاتقه مسؤولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية ، أم أنها مسؤولية خارجية عن نطاق الفرد؟".

كما عرفه صفوت فرج (1990) بأنه: "يعد بعدا من أبعاد الشخصية وتأخذ شكلا متصلا يشير إلى درجة اعتقاد الفرد أنه يمارس تحكما ذاتيا في الأحداث المختلفة ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له". (في معمريه، 2012، ص54)

ذلك يعني بأن وجهة الضبط تقوم بدور البعد الدافعي المفسر للسلوك، فهي تفسر لماذا يتسم الفرد بالفاعلية في التعامل مع متغيرات المواقف الخارجية، وعندما يحدد الفرد انجازه كائنا ما يكون مقداره وكيفيته باعتباره محصلة عوامل الدافعية، فإنه يشعر بقدر كاف من الاكتفاء الذاتي، ويترتب عن ذلك تحديد نمط انجازه ومستوى كفاءته، أما إذا كان الفرد من ذوي وجهة الضبط الخارجي فسوف يعتمد على المتغيرات الموقفية، متوقعا أن يحصل ما يحصل عليه الآخرون من فرص، أو يسعده الحظ وبالتالي يختلف نمط انجازه وتوقعاته واكتفاؤه الذاتي، بل وتقديره لذاته.

تعرفه سهير كامل أحمد (1992) بأنه: "متغير أساسي من متغيرات الشخصية، يتعلق باعتقاد الفرد في أي العوامل هي الأقوى والأكثر تحكما من النتائج الهامة في حياته العوامل الذاتية أم الخارجية". (في: معمريه، 2012)

في حين أشار صلاح أبو ناهية (1989) إلى أن وجهة الضبط الداخلية: "تعني اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقرر أن الأحداث نتيجة منطقية لأفعاله، وتشير وجهة الضبط الداخلية إلى شعور الفرد بالتمكين والفاعلية للسيطرة على بيئته، كما أنه يشعر أنه مسئول عن نتائج الأحداث، أما وجهة الضبط الخارجية تعني أن لدى الفرد اعتقادا بأن هناك قوى غيبية كالصدفة أو القدر أو الحظ هي التي تتحكم في الأحداث الايجابية أو السلبية في بيئته الخاصة أو عالمه الخاص أو أن يعتقد الفرد بأن أصحاب

النفوذ أو السلطة يتحكمون في مصيره، ويقررون نتائج الأحداث ويشعر بالعجز وضعف المسؤولية الشخصية، عن نتائج أفعاله." (أبو ناهية، 1989)

أما سناء محمد سليمان (1998، ص101) فتري بأنه: " إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج."

نستنتج من خلال كل هذه التعريفات أن مركز الضبط متغير مهم من متغيرات الشخصية ويتميز بعدم الثبات، حيث أن هناك من يرى أنه بعد من أبعاد الشخصية و متغير متصل كتعريف "ليفكورت" Lefkort و "صفوت فرج" وهناك من يرى بأنه متغير مرتبط بدرجة توقع الفرد لنتائج سلوكه، كما ذهب البعض منهم إلى اعتبار مركز الضبط متغير متعدد الأبعاد أي أن هناك العديد من المتغيرات التي تدخل في تكوين هذا المفهوم وتحديده، وكتعريف تستخلصه الطالبة من التعريفات السابقة تعرف مركز الضبط بأنه: " اعتقاد متعلم يختلف بحسب الفرد والموقف، يجعل الفرد أما يتحكم في نتائج سلوكه و الأحداث من حوله وهو يدل على الضبط الداخلي، وإما يعزو نتائج هذا السلوك إلى عوامل خارجية، وهو ما يدل على ضبطه الخارجي للأحداث، وقد يستخدم نفس الفرد الضبط الخارجي في مواقف والضبط الداخلي في مواقف أخرى".

2- علاقة مركز الضبط ببعض المتغيرات: يمكن تقسيم المتغيرات المرتبطة بمركز الضبط إلى

قسمين:

• متغيرات موقفية:

هي متغيرات تحدث في موقف محدد مثل وفاة شخص عزيز أو مواجهة أزمة معينة، وقد تكون

على مستوى فردي أو جماعي وما يترتب على هذه المتغيرات هو زيادة معدل الضبط الخارجي لدى الفر، وذلك لشعوره بالعجز عن مواجهة تلك المواقف، ولكن بعد انتهاء الأزمة والتغلب عليها يعود المعدل إلى المستوى الذي كان عليه قبل الأزمة.

• متغيرات مستمرة:

هي متغيرات تؤثر على وجهة الضبط (الداخلية/ الخارجية) بصفة شبه مستمرة، وقد صنفها الباحثون إلى ثلاثة فئات:

-التنشئة الاجتماعية

-حالات العجز الطويلة .

-التمييز الاجتماعي بين الطبقات الاجتماعية. (الخثعمي ، 2008)

2-1- مركز الضبط وعلاقته بالجنس: اختلفت الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في

مركز الضبط، فمنها ما أظهرت أن الذكور داخلي الضبط والإناث خارجي الضبط، في حين أن دراسات أخرى أظهرت عكس ذلك تماما، كما وجدت دراسات أخرى بأنه لا توجد علاقة بين مصدر الضبط والجنس.

أقيمت العديد من الدراسات الأجنبية حول مركز الضبط في علاقته بالجنس ومن أهم هذه الدراسات التي أثبتت أن الذكور أكثر ميلا للضبط الداخلي والإناث أكثر ميلا للضبط الخارجي نجد مايلي:

دراسة زيرقا واخرون (1976) Zerga and all الذين قاموا بدراسة على 541 تلميذا من التعليم

الثانوي مستخدمين مقياس "روتر" فتبين من نتائجها أن الإناث خارجيات الضبط والذكور داخلي

الضبط وكان الفرق بينهما دالا إحصائيا، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ماكوبي وستليون (Stellion Maccoby and 1978) أن الذكور أكثر تحكما داخليا من الإناث، و ذلك بسبب الثقة العالية وبالنفس والشعور بالقوة والتحكم في الأحداث وذلك لأن البيئة والمجتمع يطلب من الذكور مطالب معينة تتسم بالصرامة والقوة حيث يدفعون من الصغر لشق طريقهم ذاتيا عكس الإناث وفي نفس الاتجاه بينت دراسة سترايكلاند وهيلي (Strikland and haley 1980) باستخدام مقياس "روتر" على عينة من الطلاب الجامعيين، حيث أظهرت الطالبات ضبطا خارجيا مرتفعا مقارنة بالطلاب، في نفس السياق جاءت دراسة "رو" و"مورفي" (Roe et Murphy 1984) على 540 طالبا جامعا في الهند، أن الإناث كن أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي من الذكور، وكان الفرق دالا إحصائيا (مسكين، 2012)

من الدراسات الأخرى التي أثبتت أن الإناث أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي دراسة أحمد عبد الرحمان إبراهيم بمصر (1986) في دراسته على 384 تلميذا وتلميذة من التعليم الثانوي بمصر إلى أن الإناث أكثر اعتقادا في الضبط الداخلي من الذكور وكان الفرق دالا. (مدور، 2005)

كما وجدت دراسات كشفت عن عدم وجود علاقة بين مصدر الضبط والجنس منها الدراسات التالية:

دراسة هوستون (Hoston 1984) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في مصدر الضبط، وفي البيئة العربية، كما توصل صلاح الدين أبو ناهية (1987) في دراسته على 691 مفحوصا من الجنسين بقطاع غزة ومن فئات عمرية مختلفة مستخدما مقياس ناويكي واسترايكلاند (Nowicki and Strikland) للضبط الداخلي والخارجي للتعزيز، توصل إلى عدم وجود فروق

دالة إحصائية بين الجنسين لدى كل الفئات العمرية، رغم أن متوسطات درجة الضبط الخارجي لدى الإناث أعلى منها لدى الذكور في جميع الفئات العمرية. (مسكين، 2012)

نستنتج من خلال نتائج هذه الدراسات أنها كانت مختلفة من دراسة لأخرى حيث وجدت بعضها أن الذكور أكثر ضبطاً داخلياً من الإناث وفي دراسات أخرى تبين أن الإناث هم من يملكون الضبط الداخلي أكثر من الذكور وذهبت نتائج أخرى لتبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير مركز الضبط، وبالرغم من أن غالبية هذه الدراسات كانت على التلاميذ والطلبة فإننا سنقوم في هذه الدراسة بمحاولة التعرف على الفروق بين الجنسين في مركز الضبط على عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل.

2-2- مركز الضبط وعلاقته بالسن: تكشف الدراسات السابقة التي تناولت علاقة المراحل

العمرية بمفهوم وجهة الضبط، أن وجهة الضبط الداخلية تزداد مع التقدم في العمر، ومن هذه الدراسات دراسة كل من باتل وروتر (1989) Battle & Rotter أن وجهة الضبط سمة شخصية عامة تبدأ بالاستقرار من السن (8 إلى 15 سنة) أن الضبط الداخلي-الخارجي ينمو متأثراً ببيئة الطفل الأولى بحيث يكون الدور البارز لوالدي الطفل، وهذا ما تظهره دراسات كل من كراندال وآخرون (1956) Crandall and all نويكي وسيجال (1974) Nowicki and Sigall، حيث وجدت هذه الدراسات أن الضبط الداخلي ينمو حيث يكون الحب والدعم والتشجيع الأبوي والدفء والحماية والتدريب على المهارات المختلفة مبكراً والاستقلالية، في حين ينمو الضبط الخارجي حيث يكون الإهمال وقلة التوجيه والنقد اللاذع والسخرية و الرفض. (Beauvois et Dubois,1987,p307)

أشارت فاطمة حلمي أيضاً (1984) لدراسة "لاو" Law التي ذكر فيها أن الأفراد يزداد إحساسهم بالتحكم الداخلي من طفولتهم المبكرة إلى العقد الرابع من العمر. وهذا يكون متوقفاً عندما يتحدد مركز

الضبط الداخلي والخارجي بواسطة الفرد، وأثناء سنوات العمر المتتابعة يزداد الأفراد براعة وكفاية وقد توصل أنور (1990) إلى أنه كلما تقدم الفرد في العمر كلما كان أكثر ثقة بنفسه ويتحمل مسؤولية أفعاله وذلك بزيادة إدراك الفرد لذاته.

كما استنتج أبو ناهية (1987) من خلال عرضه للدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العمر وعلاقته بوجهة الضبط، أهمية مرحلة الطفولة في نمو وجهة الضبط وحيوية ودور الوالدين في ذلك، كما أتضح أن وجهة الضبط تتغير باختلاف مراحل التعليم فالتحكم الداخلي يعتبر منخفضاً في مرحلة الطفولة، ثم يزداد مع التقدم في العمر في مرحلة المراهقة ثم في مرحلة الشباب والرشد. (ناصر، 2016)

2-3- علاقة مركز الضبط بالخلفية البيئية الأسرية:

أوردت أم سلمة ما جاء به "سمارت" Smart إلى أن الأفراد الذين يعيشون في بيئات فقيرة يميلون بدرجة أكبر إلى التحكم الخارجي من الذين يعيشون في أسر متوسطة أو غنية وذلك لاعتقادهم أن القدر والحظ والجهات المسؤولة في الدولة والأغنياء عوامل ذات تأثير قوى في المجتمع ومن ثم فهم ليسوا المسؤولين عن أنفسهم. (أم سلمة، 2003)

ويشير الزيات (2001) إلى أن المجتمعات التي يشيع لدى أفرادها الاعتقاد بمحدودية طموحات الفرد وإنجازاته أن هذه الطموحات ينبغي ألا تتجاوز حدود الطبقة التي تنتمي إليها هذه المجتمعات ترسخ لدى أفرادها قيم الولاء والخضوع للرموز الحاكمة فيها ومن ثم يتأصل لدى أفرادها الضبط الخارجي.

أن مصدر الضبط الداخلي ينمو في المجتمعات التي تعودت على الاستقلالية، وتشجع فيها القدرات الفردي، وقد ذكرت صفاء الأعسر (1983) أن اتجاه الضبط وفقاً لعوامل داخلية يتكون من خلال المعاملة الوالدية القائمة على الدفاء والجو الديمقراطي، والمعايير المستقرة تفرضها وتعمل في

إطارها الأسرة. أما الأفراد الذين يدركون الضبط وفقاً لعوامل خارجية يصفون والديهم بأنهم يستخدمون وسائل العقاب المادية والحرمان والحماية المفرطة. (في مدور، 2005)

كما إن للثقافة والمجتمع والمعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بثقافات المجموعات وكذلك الطبقات التي ينسب إليها الأفراد دور كبير في تحديد وجهة الضبط، كما أثبتت الدراسات إلى أن الأفراد في الأقطار الصناعية يعتمدون على ذواتهم أكثر ولا يكونون خاضعين لأسرهم مما ينتج عنه ضبط داخلي أكثر، وهذا ما نجده في المجتمعات الغربية التي تؤكد على أهمية المبادرة والإقدام، وتحمل المسؤولية اتخاذ القرار، وقد وجد أن أفراد الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون إلى الضبط الخارجي لاعتقادهم بالحظ والصدفة والقدر، والحكومة وأن الأغنياء هم المسئولون عن الخسارة والمعاناة والفشل، وللاباء والأمهات علاقة كبيرة بوجهة الضبط لدى آبائهم، حيث أن أغلب السلوك الوالدي الايجابي مثل الرعاية والتدريب والاعتماد على النفس يزيد من درجة التحكم، عكس الأطفال الفاقدين (لآبائهم الذين يتسمون بالضبط الخارجي). (مدور، 2005، ص25)

2-4- مركز الضبط وعلاقته الأساليب المعرفية:

تعتبر الأساليب المعرفية عن الطريقة الأكثر تفضيلاً لدى الفرد في تنظيم ما يمارسه من نشاطات معرفية بأبعادها المختلفة، من حيث استقبال المعلومات والتعرف عليها والاحتفاظ بها، ثم استخدامها يشير كيجان (1963) Kagan إلى أن الأسلوب المعرفي هو أسلوب الأداء الثابت نسبياً، الذي يفضله الفرد في تنظيم مدركاته وتناوله لعمليات الإدراك والتذكر والتفكير، كما يمكن اعتباره الطريقة المميزة لدى الفرد في الفهم والإدراك لما يتعرض له من موضوعات في البيئة الخارجية وكيفية التعامل معها، كما يشير إلى الطريقة المميزة لدى الفرد في تنظيم البيئة وما فيها من موضوعات مدركة (في: ايلاس، 2017، ص94)

إن الأسلوب المعرفي هو من نتاج الشخصية، وبالتالي هو متصل بسمات الشخصية وبالمجال المعرفي وقدرات الفرد والجانب الوجداني المزاجي وكل ما يرتبط بالشخصية، وعليه يصبح للفرد خصوصيته من حيث التفكير والتذكر والتحليل والتعامل مع البيئة، مما أوجد للأساليب المعرفية عدة دراسات لعلاقتها مع مكونات الشخصية وسماتها، ومن أكثر الأساليب المعرفية التي تمت دراستها مع متغيرات سيكولوجية أخرى الاعتقاد في الضبط الداخلي والخارجي للتعزيز، أسلوب الاعتماد والاستقلال في المجال الإدراكي والاندفاع/التربوي المعرفي.

بالنسبة لأسلوب الاعتماد والاستقلال في المجال الإدراكي، بينت العديد من نتائج الدراسات أن هناك علاقة بينه وبين مصدر الضبط، لأن أسلوب الاعتماد من سمات المعتقدين في الضبط الخارجي، وأسلوب الاستقلال هو من سمات المعتقدين في الضبط الداخلي.

يشير معمرية بشير أن العوامل الشخصية الهامة التي تميز الأفراد ذوي الكفاءات المعرفية العالية والخصائص العقلية المتفوقة في التعامل مع البيئة بفاعلية ونجاح، هي من سمات المعتقدين في الضبط الداخلي مقارنة بالمعتقدين في الضبط الداخلي مقارنة بالمعتقدين في الضبط الخارجي.

(2012، ص 34)

2-5- مركز الضبط وعلاقته بالقلق:

إن القلق هو توتر شامل ومستمر نتيجة تواجد تهديد خطر فعلي أو رمزي ويصاحبه خوف

غامض قد يحدث، كما يصاحبه أعراض جسمية نفسية (قريشي، 2013)

تناولت بعض الدراسات علاقة القلق بوجهة الضبط، فقد وجد "جو" (1971) Joe بعد استعراضه

للدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين القلق ووجهة الضبط، أن جميع الدراسات حصلت على

علاقات دالة بين القلق المرتفع ووجهة الضبط الخارجية، مثل دراسة ليبرتي وبرنستين ومولتر (1966)

Liberty Burdtein & Moults ودراسة بلات وايزنمان (1988) Platt & Eisenma إلى وجود ارتباط بين وجهة الضبط والقلق، كما أشارت دراسة هيميل وفاريز (1990) Hemel & phares أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي تظهر عليهم أعراض القلق بصورة أكثر وضوحاً من الأفراد ذوي الضبط الداخلي. (Montgomery, Matte et Demers, 2000, p4)

كما أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي تظهر عليهم مشاعر عدم الأمان بشكل كبير، ويظهرون عدداً من الأنشطة اللاإرادية عند مقارنتهم بالأفراد ذوي الضبط الداخلي (الخنثي، 2008)

2-6- مركز الضبط وعلاقته بمفهوم الذات:

تعرف أمل أحمد (2001) مفهوم الذات بأنها مفهوم مركب ينطوي على مكونات عديدة نفسية، وجدانية، اجتماعية، أخلاقية تعمل متناغمة متكاملة فيما بينها، ويساير هذا المفهوم في نموه وتطوره المراحل النمائية، ويبدأ في التكون منذ السنة الأولى من عمر الطفل، ثم يرتقي تدريجياً بفعل عمليات النضج والخبرة والتعلم والتنشئة الاجتماعية. (في: الحموي، 2010، ص 177)

كما أجرى محمد أحمد الدسوقي دراسة بعنوان مركز التحكم وعلاقته بمفهوم الذات لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية العامة، طبق كل من اختبار وجهة الضبط واختبار مفهوم الذات على 32 عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز و 53 معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، وخلصت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائية بين أساتذة التعليم الجامعي، ومعلمي المرحلة الثانوية لصالح أساتذة التعليم الجامعي، أما فيما يخص مفهوم الذات فقد أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات العام، مفهوم الذات الجسمية، مفهوم الذات الخلقية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مفهوم القيمة الذاتية، مفهوم الذات الأسرية، مفهوم نقد الذات دائماً لصالح أساتذة الجامعة، كما أثبتت الدراسة أنه توجد

علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مركز التحكم الداخلي ومفهوم الذات لدى أساتذة الجامعة ومعلمي المرحلة الثانوية. (في: الحموي، 2010)

2-7- مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات:

يعرف كوبر سميث (1967) Cooper تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته وهو مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك فيما يتعلق بتوقعات النجاح والفشل والقبول وقوة الشخصية. (تلمساني، 2014، ص77)

قدم أيمن غريب (2002) دراسة بعنوان حالة تقدير الذات وعلاقتها بمركز الضبط المدرك، حيث طبق الباحث مقياسين هما: مقياس تقدير الذات لجانيت بوليفي Janet Polivy الذي قام هو بترجمته ومقياس الضبط المتعدد (I.P.C) من إعداد هانا ليفنسون (1972) Hnna Levenson، أثبتت نتائج الدراسة ارتباط تقدير الذات بوجهة الضبط، فالأفراد الذين يتمتعون بتقدير ذات مرتفع لهم وجهة ضبط داخلية في حين أن الأفراد الذين لا يتمتعون بتقدير ذات ايجابية أو منخفضة، لهم وجهة ضبط خارجية، كما أظهر جوردن (1977) Gordon أن هناك علاقة بين تقدير الذات المرتفع ومركز الضبط هذه العلاقة تختلف باختلاف الجنس، حيث قام بتطبيق مقياس مركز الضبط وتقدير الذات، وقد أظهرت النتائج أن مركز الضبط الداخلي يرتبط ارتباطا ايجابيا وقويا بتقدير الذات المرتفع. (Badolo, 2016, p106)

نستنتج من خلال ما سبق أن المتغيرات التي تم ذكرها (العمر والبيئة والقلق، مفهوم الذات وتقدير الذات) كلها متغيرات ذات صلة وثيقة بمركز الضبط، ونلاحظ من خلال هذا العرض أن لمركز الضبط تداخل وعلاقة مع العديد من المتغيرات، وهذا ما يجعله متغيرا هاما وأساسيا في علم النفس

الاجتماعي وعلم النفس بصفة عامة، وهو ما جعل الباحثين يقومون بالعديد من الدراسات حوله واستخراج نتائج مختلفة كل حسب مجتمع دراسته والبيئة وشخصية الفرد في حد ذاته.

2-8- المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومركز الضبط: يلعب المستويان الاجتماعي

والاقتصادي للفرد دور هام في تحديد وجهة الضبط لدى الفرد، حيث أن المكانة الاجتماعية والاقتصادية تساعد على تنمية أو إعاقة مدى شعور الفرد في إمكانية التحكم في الأحداث حيث يميل أبناء الطبقة المنخفضة إلى الضبط الخارجي نظرا لوجود فهم غير واضح لمصادر التعزيز في ظل غياب الشعور بالاستقلال وتشجيع القدرات في حين أن أبناء الطبقة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة يميلون إلى وجهة الضبط الداخلي لتوفر عوامل الإحساس بالكفاءة والقدرة على تغيير مجرى الأحداث لما ينشئون عليه من استقلال وتشجيع الفروق الفردية.

كما أكد حامد زهران (1984) على أن البيئة الاجتماعية للفرد وظروف التنشئة الاجتماعية تتضمن استدخال الطفل لمعايير والديه، ويتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية وأهمها التعزيز والانطواء القائم على الثواب حيث تعمل على تعزيز وتدعيم وبذلك ينمو الضبط الداخلي والخارجي متأثرا ببيئة الطفل. (أمحمدي، 2004 ص 33)

2-9- المستوى الثقافي ومركز الضبط :

تشير دراسة الديب (1987) إلى أن هناك فروقا بين ذوي مركز الضبط الداخلي والخارجي، وترجع هذه الفروق إلى اختلاف المستوى الثقافي والأكاديمي للأفراد، ويرى أنه كلما انخفض مستوى مؤهلات الفرد العلمية انخفضت معه درجته في الضبط الداخلي، وهو ما يؤكد أن لتقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد أثر في تحديد وجهة الضبط لديه. (بوقسارة، 2008، ص 63)

2-10- العقيدة الدينية ومركز الضبط: تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على مركز الضبط وأن

عقيدة القضاء والقدر التي يؤمن بها المسلم لا تمنعه من أن يؤمن بإمكانية ترقية نفسه وبنى أمته وبن كل شخص كاسب لعمله بنفسه لها أو عليها وان كل شخص مختار لعمله قادر عليه ويجب أن يقر بنسبة عمله إليه، إن الإسلام ينمي الداخلية في مركز الضبط بان يعتمد المسلم على نفسه وينمي قدراته ويأخذ بالأسباب ويعمل ويسعى ومن ثم يتوكل على الله، فنحن امة وسط في الداخلية والخارجية في مركز الضبط، وبعض الأمور تكون خارج قدرتنا وإرادتنا ولا سلطة لنا عليها (كالأجل والرزق والقضاء والقدر). (أحمدي، 2004)

3-فتي مركز الضبط: ينقسم مركز الضبط إلى نوعين:

3-1- فئة مركز الضبط الداخلي: يشير "جوليان روتر" J. Rotter إلى أن الضبط الداخلي يصف

الفرد الذي يعتقد في موقف نوعي محدد أو في مجموعة من المواقف، بأن ما قد حدث الآن أو ما سيحدث مستقبلا مرتبط ارتباطا مباشرا بما قد فعل أو ما يفعل أو سيفعل في هذه المواقف(أبو ناهية، 1994)

كما يرى فتحي مصطفى الزيات(1990) أن أفراد فئة الضبط الداخلي يتكون لديهم اعتقاد بأن مصادر النجاح أو الفشل تكمن داخل ذاتهم، وهذا نتيجة لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية.(في: أحمدي، 2013)

يذهب معتر سيد عبد الله(1998) في نفس الاتجاه حيث يقول أن فئة الضبط الداخلي هم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم، وهذا ما يتفق مع فتحي الزيات (1990) الذي يرى أنه في فئة الضبط الداخلي يتكون لدى الأفراد اعتقادا بأن مصادر النجاح والفشل تكمن من ذاتهم وهذا

نتيجة لما تلقوه من تكوين الثقة بالنفس في مواجهة المواقف المختلفة والقدرة على تحمل المسؤولية. (في: الجندي، 1995)

من خلال هذه التعاريف تم استخلاص المؤشرات التي تدل على هذه فئة الضبط الداخلي من أهمها :

-**الذكاء أو القدرات العقلية**: وهي اعتقاد الفرد بأن له القدرات العقلية التي تؤهله للتحكم في الأحداث الناجحة أو الفاشلة.

-**المهارة (الكفاءة)** : وهي اعتقاد الفرد أنه بإمكانه السيطرة على البيئة وضبط أحداثها بفضل مهارات وكفاءات اكتسبها من الخبرات السابقة.

-**الجهد**: حيث يكون اعتقاد الفرد بأن كل ما يجري من أحداث يرتبط ارتباطا كليا بالجهد الذي يبذله.

-**السمات الشخصية المميزة**: يكون اعتقاد الفرد بأنه يملك مجموعة من السمات التي تمكنه من التحكم في الأحداث مهما كانت طبيعتها.

نستنتج من هذه المؤشرات أن الفرد يعتقد أن مصادر النجاح أو الفشل تحركهما قوى داخلية، كما يعتبر الفرد نفسه المسئول عن نتائج عمله اذا كان النجاح فهو المتسبب فيه وإذا كان الفشل فهو كذلك المتسبب في حدوثه. (ايلاس، 2017)

3-2- **فئة مركز الضبط الخارجي**: يرى "روتر" J. Rotter أن فئة الضبط الخارجي يصف الفرد

الذي يعتقد أن ما يحدث له من مواقف معينة ليس مرتبطا بما يفعل في هذه المواقف بل مرتبط بأنه

محظوظ ، ولأن القدر بجانبه أو بسبب تدخل أشخاص ذوي نفوذ أو تأثير أو لهذه الأشياء جميعا(في معمرية،2012)

وهذا ما أكده "لاثروب"(1998) M.Lathrop حيث قال أن الأفراد ذوي التحكم الخارجي يعتقد أن الحظ والقدر هو المسؤول عن نتائجه وأفعاله وتظهر مؤشرات فئة الضبط الخارجي في عدة نقاط من أهمها:

-**الحظ أو الصدفة**: حيث أن الفرد يعتقد بعدم إمكانياته بالتنبؤ بالأحداث، لأن كل الأمور مرهونة بالخطأ أو الصدفة.

-**قوة الآخرين**: يعتقد الفرد أن الآخرين مثل: الوالدين، المعلم، المدير وغيرهم، يملكون السيطرة على الأحداث لأنهم هم الذين يوجهون الأعمال وهم الذين يراقبونها ويقومونها وبالتالي الفشل والخطأ هو ليس من صنع الفرد.

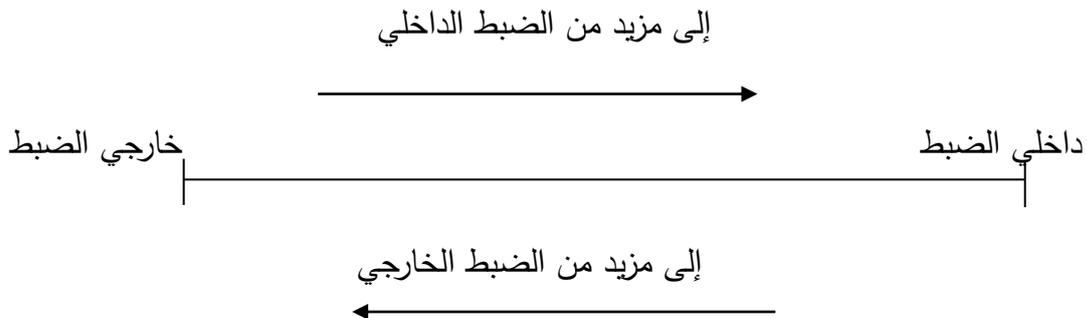
-**القدر**: يعتقد الفرد أن لا جدوى من محاولة تغيير الأحداث لأنها مقدره سلفا ومن تكون له القدرة على تغيير أمور مكتوبة على الفرد مسبقا؟(ايلاس،2017)

نستنتج أن هذه المؤشرات تجعل الفرد يعتقد أن مصادر النجاح والفشل تكمن خارج ذاته وهو بذلك خاضع لا مسيطر أي يقع تحت رحمة قوى خارجية فهم يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية، بل نتيجة الصدفة، القدر، الحظ وهو ما ذكره "روتر" J.Rotter حيث وصف فئة الضبط الخارجي أنهم يعتقدون أن ما يحدث لهم من مواقف ليس مرتبطا بما يفعل في هذه المواقف، بل مرتبط بأنه محظوظ ولأن القدر بجانبه أو بسبب تدخل أشخاص ذوي تأثير هذه الأشياء كلها.(في أمحمدي،2013)

ويمثل هذين المصطلحين فئة الضبط الداخلي-فئة الضبط الخارجي حسب "روتر" J.Rotter طرفي متصل يحتل مختلف الأفراد نقاط معينة عليه، فمن يقرب من القطب الأول فهو في الفئة ذات الوجهة الخارجية في الضبط (كفاي، 1982)

وهذا ما أكده "ماك كونيل" (1977) MC Connel بقوله بأنه على الرغم من أن بعض الناس يعتقدون أنهم أسياد على أقدارهم ويتحملون مسؤولية ما يحدث لهم، يعتقد الآخرون أن لا حول ولا قوة فيما يتعلق بأقدارهم، حيث يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التحكم فيها. وهذا ما أشار إليه جبريل موسى (1996) حيث يرى "أنه في واقع الأمر لا توجد أنماط نقية من فئتي الضبط الداخلي-الخارجي، فقد يكون الفرد داخلي الضبط في بعض المواقف وخارجي الضبط في مواقف أخرى (سليمان، 1988)

عليه نستنتج من خلال ما سبق بأنه لا يمكن أن نقول أن كل فرد يجب إما أن يكون داخلي الضبط أو خارجي الضبط، ولكن لكل فرد خط متصل يمتد بين النهايتين نهاية فئة الضبط الداخلي ونهاية فئة الضبط الخارجي، إذن فاعتقاد الفرد في مركز الضبط يختلف من شخص إلى آخر ومن موقف إلى آخر وذلك يعود إلى عوامل عديدة أهمها معززات السلوك، طبيعة الموقف ومحددات الدور والدافعية.



الشكل رقم (01) يوضح توزيع الأفراد بالنسبة لفئتي الضبط على خط متصل

(المصدر: معمريّة بشير، 2012، ص55)

نستنتج من خلال الشكل التالي أنه من الخطأ الاعتقاد بأن كل فرد يجب أن يكون إما ذو ضبط داخلي أو خارجي بل يتحدد هذا بالمواقف التي يواجهها الفرد.

4-سمات وخصائص الأفراد في فنتي الضبط

تتميز كل فئة من فنتي الضبط بخصائص شخصية تميزها عن الأخرى، سواء كان الفرد لديه اعتقاد قوى بأنه يستطيع أن يسيطر على البيئة ويتحكم في مصيره، أو يعتقد في القوى الخارجية كالحظ والصدفة.

حيث يقول غزال عبد الفتاح(2001): "أن الأفراد المنضبطين داخليا أقل قلقا وأكثر تحملا وتكيفاً وأكثر مقاومة للاضطرابات النفسية، كما أن الأفراد المنضبطين داخليا مسيطرين على المواقف متحكمين بها واجتماعيين وأذكياء ومستقلين وفعالين ويقاومون المواقف الغامضة، ويقدرّون أنفسهم بدرجة عالية أكثر من الخارجيين" (عبد الفتاح، 2001، ص، 167).

كما قامت "دروزه نظير أفنان"(2007) بتلخيص بعض الدراسات التي بحثت في وجهة الضبط، فوجدت أن معظم هذه الدراسات تؤكد على أهمية أن يكون الإنسان منضبطين داخليا، حيث بينت نتائجها المتعلقة بالشخصية أن الأفراد المنضبطين داخليا كانوا أقل قلقا، وأكثر تحملا وتكيفاً ومقاومة للأمراض النفسية، كما كانوا أقل عدوانية ويتمتعون بصحة جسمية جيدة بشكل يفوق نظرائهم المنضبطين خارجيا، كما أن المنضبطين يرون أنفسهم منجزين ومسيطرين على المواقف، متحكمين بها واجتماعيين ويقاومون المواقف الغامضة، ويقدرّون أنفسهم بدرجة عالية أكثر من ذوي الضبط الخارجي، ووجدت أيضا أن لديهم نظرة بعيدة للزمن فيدركون حاضره وما فيه ومستقبله، أما خارجي

الضبط كانوا معظمهم يؤمنون بالخرافة والقوى الخارقة، علاوة على اتسام تفكيرهم بعدم المنطقية وفي علاقة مركز الضبط بمتغيرات أخرى ذات علاقة وجدت كذلك أن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون ببعض الصفات الأخرى منها:

- يكونون أكثر حذرا أو انتباها لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزودهم بمعلومات مفيدة عن سلوكهم المستقبلي وأكثر ثقة بالنفس.

- البحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات واستخدام هذه المعلومات بفعالية في الوصول إلى حل المشكلات التي تعترض البيئة، فضلا عن قدرتهم على استرجاع هذه المعلومات ومعالجتها بشكل أو أشكال مختلفة.

- العمل والأداء المهني: حيث يظهرون معرفة شاملة بعالم العمل الذي يعملون فيه والبيئة المحيطة بهم، كما أنهم أكثر إشبعا ورضا عن عملهم، وأكثر قدرة على التخطيط للعمل والحياة بصفة عامة، والنجاح فيها، كما أنهم أكثر استقلالية ومستعدين لبذل الجهد في عملهم، ويحبون العمل الذي يتطلب المهارة والقدرة على إثبات الذات. (ناضر، 2016، ص77)

- التحصيل والأداء الأكاديمي: حيث تبين ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي وأساليبهم في حل المشكلات، كما إنهم أكثر تفتحا ومرونة في التفكير، وأكثر تحملا للمشكلات الغامضة. (مرازقة، 2009، ص55)

أما الأفراد ذو الضبط الخارجي:

- لديهم سلبية عامة وقلّة في المشاركة والإنتاج.

- انخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة.

-الافتقار إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث.

-فشل في التوقعات للأحداث.

-التصرف في المواقف بأسلوب غير ملائم وفعال.

-الافتقار للثقة في القدرة على ضبط ما يحدث في مواقف معينة.

كما بين "روتر" (1966) Rotter أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي يظهرون اضطرابات كثيرة في التكيف، ويعانون من اضطرابات نفسية، وقد أضاف "سكونويتر واخرون" (1993) Schonwetter and All أن مصدر الضبط ينبئ بنتائج تعلم الطلاب، وأن الطلاب الخارجيين كانت استفادتهم قليلة لأن قدرتهم على المشاركة في الانتباه الداخلي والعجز المتعلم قد ينتج عندما يعتقد الأفراد أن النتيجة ليس لها علاقة بجهودهم، مما يتمخض عنه نقص المثابرة في أداء المهام الموكلة إليهم. (مسكين، 2012، ص 23).

لقد أشار كل من "ستروف وتتونتراس" (1984) Strof and Ttountras أيضا أن من خصائص ذوي الضبط الخارجي انعدام الثقة، التوقعات المنخفضة للنجاح والتمركز حول الذات، كما أكدت دراسة سكوت وسوفرانس (1990) scott and severance أن ذوي مركز الضبط الخارجي أكثر شعورا بالتشاؤم نحو المستقبل (العفاري، 2011).

لكن بالمقابل يرى ج.فيرز (1976) J/Phares أن لكل فئة (الداخلية والخارجية) مزايا ومساوئ حيث أن ذوي الضبط الداخلي لا يتصفون كلهم بالفعالية والتفوق لأن البعض منهم يكونون متصلبين قاسين أو محاصرين بمشاعر الفشل والخوف من الإحباط وخيبة الأمل ويواجهون مشكلات الحياة بانفعال مبالغ فيه، كما أنهم لا يتعاطفون مع الآخرين الذين يكونون في حاجة إلى مساعدة، لأنهم يعتقدون أن الشخص الذي يواجه المتاعب لابد أنه السبب في تلك المتاعب، وكذلك بالنسبة لذوي الضبط الخارجي

فلديهم مهاراتهم النوعية التي لا تتوفر لدى داخلي الضبط، فهم يعتقدون أن الحصول على التعزيز يحدث شرط ان تكون في الوقت المناسب والمكان المناسب، وأن تكون محظوظا.(في مسكين، 2012).

5- أهمية مركز الضبط: ان أهمية وجهة الضبط تكمن في:

-إن وجهة الضبط تعني اختلاف الأفراد في إدراكهم للعلاقة بين السبب والنتيجة أو السلوك وما يتبعه يعكس فروقا هامة في أنواع سلوك الأفراد، فالفرد ذو وجهة الضبط الداخلية يحمل في نفسه مسؤولية أعماله كافة سواء كانت ناجحة أو فاشلة في حين الفرد ذو وجهة الضبط الخارجية يحمل القوى الخارجية مسؤولية فشله وعدم قدرته على النجاح.

-إن أصحاب الوجهة الداخلية لديهم القدرة على التأثير في الحياة الاجتماعية ومقاومة الضغوط الخارجية فيفتقرون إلى الانسجام مع البيئة التي يعيشون فيها نتيجة عجزهم عن تحقيق التوافق بين رغباتهم وبين أوضاع حياتهم.

ومن ناحية أخرى يقول "ليفكورت" (1981) Lefkort أن سمة مركز الضبط تعتبر مرحلة للسلوك الحادث والتوقعات العامة لأي موقف ويذكر "ليفكورت" (1981) Lefkort أن هذه السمة مفيدة للغاية في التنبؤ بقدر كبير بالسلوكيات والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر على الأداء.

-إن مفهوم مركز الضبط مفهوم يتأثر بالموضوعات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع مما يعطي نتائج قد تختلف باختلاف المجتمعات.(العفاري، 2011)

-إن وجهة الضبط من المفاهيم النفسية التي تلعب دورا بارزا في شخصية الفرد وتقدير سلوكه نحو المثيرات الموجودة، حيث أن إدراك الشخص لقدرته على التأثير في أمور حياته مرتبطة بنظرته إلى العلاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك، وهذا له تأثير على نوع تفكير الفرد الذي يعتبر نفسه

مسئولا عما يحدث له لما يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية وثقته بنفسه، على عكس الفرد الذي يلقي المسؤولية على غيره، ويرتبط بقدرة الفرد على التفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ما هو شائع دون نقد أو تمحيص. (ناصر، 2016، ص82)

6-التفسيرات النظرية لمركز الضبط: تعددت النظريات التي فسرت مركز الضبط نذكر منها:

6-1-1-نظرية التعلم الاجتماعي لروتر (1954) Rotter:

تعد نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter_ إحدى المحاولات التي قامت لفهم السلوك الاجتماعي للفرد والكشف عن العوامل المؤثرة فيه، لقد وضع "روتر" Rotter الركائز لهذه النظرية عام 1954 ومنذ ذلك الوقت حصلت النظرية على قبول متزايد من المختصين بعلم النفس والشخصية وعلم النفس الاجتماعي.

إن نظرية "روتر" Rotter تعتمد على فكرة قانون الأثر Low of effect لثورندايك (1911) Thorndich الذي يشير إلى أن السلوكيات ذات الأثر الطيب تميل للتكرار كما يتفق "روتر" مع ليفين (1938) Lewin صاحب نظرية المجال في أن الماضي يكون مؤثرا عندما يكون حاضرا في الذاكرة، كما أن المستقبل مهم في تأثيره على السلوك الحالي من خلال توقعات الشخص وتقديراته لما سيكون عليه الوضع في المستقبل (في: عوض، 2002)

6-1-1-1-الافتراضات الأساسية للنظرية:

تنطلق نظرية التعلم الاجتماعي من جملة افتراضات أساسية أولها أن الشخصية متعلمة أي أن السلوك متعلم ويكتسب من خلال التعامل مع البيئة المحيطة بالفرد، ويقول شرمان (1979) Sherman

في هذا الصدد بأنه لكي يفهم الفرد على النحو الصحيح ويكون التنبؤ بالسلوك الإنساني أكثر دقة ودلالة فلا بد من الرجوع المنظم الى ظروفه وبيئته ذات المعنى (في: عوض، 2002)

أما الافتراض الآخر الذي تقوم عليه النظرية هو وحدة الشخصية ; ويعني أن خبرات الفرد المتعلمة من البيئة تكون ذات تأثير متبادل بمعنى أن إحداها يؤثر في الأخر، ويشير هذا الافتراض إلى أن الشخصية دائمة التغيير مادام الفرد يمر بمواقف جديدة باستمرار، كما يشير إلى أن السلوك الإنساني يميل إلى الاستقرار مع تقدم العمر بفضل قدرة الفرد على تفسير المواقف الجديدة في ضوء خبرته السابقة.

هذا وتؤكد النظرية على افتراض ثالث يهتم بطبيعة الدافع وهو أن للسلوك صفة اتجاهية؛ أي أنه موجه نحو هدف ويستدل عليه من طبيعة التعزيز والفرد هنا يحدد سلوكه بأن يستجيب بالطريقة التي تعلم بأنها ستؤدي إلى إشباع أكبر مما هو عليه في موقف معين.

أما الافتراض الرابع الذي تؤكدته النظرية هو توقع التعزيز ومفاده أن سلوك الفرد لا يرتبط بطبيعة الأهداف وإنما يتوقع الفرد أن هذه الأهداف ستتحقق.

حدد "روتر" Rotter في نظريته أربعة متغيرات أساسية التي انبثق منها مفهوم مركز الضبط وتتمثل في:

6-1-2- (طاقة) إمكانية السلوك La force du comportement: ويقصد بها إمكانية حدوث

سلوك ما في موقف ما من أجل الحصول على التعزيز والتدعيم أي إمكانية حدوث سلوك معين في موقف معين في علاقة بمعزز ما أو مجموعة من المعززات.

6-1-3- التوقع L'expectation : يعرف التوقع بأنه: " إمكانية أو احتمال يرى الفرد من خلاله

أن أي تعزيز خاص أو مجموعة تعزيزات سوف تحدث في موقف أو عدة مواقف". (Siori Unsal et All.2007 ;p52)

حدد "روتر" Rotter من خلال توقع الفرد بأن تعزيزا معيناً سيحدث نتيجة سلوك معين أو موقف معين، بمعنى درجة الاحتمال التي يدركها الفرد للحصول على تعزيز ما لدى قيامه بسلوك معين، ويتحدد هذا الاحتمال من خلال معرفة الفرد وخبراته السابقة التي تحدد توقعاته ومن العوامل التي تؤثر في تقدير التوقع الخبرات السابقة، طبيعة الموقف، التعميم، السببية. (أحمدي، 2013)

6-1-4- قيمة التعزيز La valeur du renforçateur : هي درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز

واحد أو عدة تعزيزات خارجية محتملة في حالة تساوي هذه التعزيزات في مكان حدوثها، وعملية التنبؤ بالسلوك تكون ضعيفة عند تباين أو اختلاف كلا من التوقعات والمواقف كما أنه من النادر أن تكون التوقعات دائماً متساوية في المواقف. (poulin,1990,p14)

قد أوضح "روتر" Rotter بأن تأثير التعزيز لا يعدو كونه عملية بسيطة فجائية تعتمد على إدراك أو عدم إدراك الفرد لوجود علاقة سببية بين السلوك والمكافأة، حيث يكون مركز الضبط خارجياً عندما يدرك الفرد بأن التعزيز يكون بسبب الصدفة أو الحظ، أو القدر بمعنى أنه ناتج عن متغيرات خارجية، أما إذا أدرك الفرد بأن التعزيز ناتج عن قدراته الذاتية الثابتة نسبياً فإن الفرد يعزو سلوكه لعوامل داخلية. (معمرية، 2012)

ويضيف "روتر" Rotter أنه يمكن أن ترتبط قيمة سلوك معين بقيمة سلوك آخر لأن الأول يقود إلى الثاني والثاني إلى سلوك ثالث، وهكذا يسير الحال على شكل سلسلة من السلوكيات المرتبطة ببعض ويسمي "روتر" Rotter هذه المجموعة المتسلسلة من الأهداف والأهداف الفرعية بسلاسل

التعزيز، وهو يرى أن الناس يكونون توقعات حول هذه السلاسل وهذه التوقعات هي التي تؤثر على السلوك. (معمرية، 2012)

6-1-5- الموقف النفسي: ويحدد بأنه المجال النفسي الذي يجمع بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو التي تشكل مجاله النفسي لحظة الاستجابة، والتي هي انعكاس للتفاعل بين الفرد وبين البيئة كما يشير إلى أن السلوك يرتبط بالموقف كما يدركه الفرد (الزيات، 2001)

وهذا يعني أن الموقف النفسي هو تلك البيئة الداخلية والخارجية التي تحفز الفرد إلى أن يتعلم كيف يمكن الوصول إلى أفضل اشباعاته في ظروف معينة. (Poulin, 1990, p15)

6-2- نظرية الغزو السببي لهايدر (1958) Heider

كان "هايدر" Heider من الأوائل المهتمين بهذا الموضوع واهتم كثيرا من خلال كتابه "سيكولوجية العلاقات المتبادلة" عام (1958) في دراسة وتحليل الخصائص العامة للتفاعل الاجتماعي وكان السؤال الرئيسي من وجهة نظره لفهم السلوك الإنساني يدور حول سببية حدوثه، انطلاقا من مسلمة مفادها أن الإنسان في حاجة إلى أن يفهم ما يحدث حوله، افترض أن كل فرد يخضع لقوى بيئية قوية وهذه القوى يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة مثل: الضغوط من قبل الآخرين، المعايير الاجتماعية، الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

أطلق "هايدر" Heider على نظريته تحليل الفعل الساذج وتهدف هذه النظرية لتفحص كيفية نظر الناس العاديين لأسباب الأحداث الهامة في حياتهم، وأطلق على هذه العوامل ترتيب القوة الشخصية الفعالة والقوة البيئية الفعالة على النحو التالي: القوى الشخصية+ القوة البيئية والأسباب الداخلية توجد

داخل الفرد وهي الحاجات والرغبات والانفعالات والقدرات والمقاصد والجهد والقوة الشخصية، توجد عاملين هما القوة الدافعية وتشير القوة إلى القدرات ، ويقصد بالدافعية (المحاولة) والقصد وبدل الجهد.

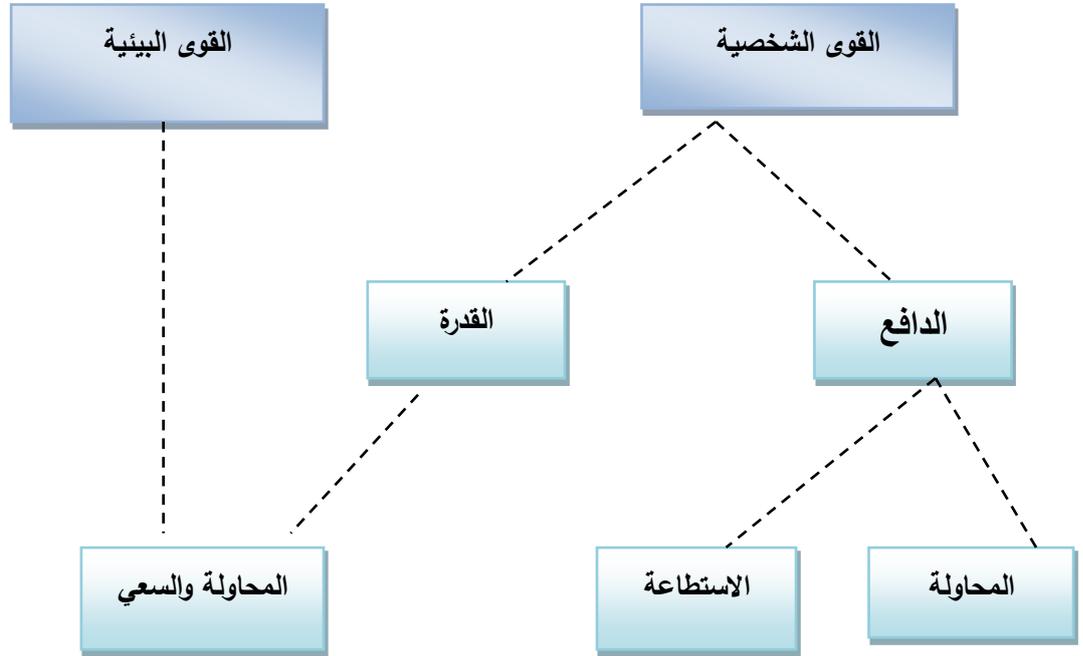
النتائج = المحاولة + القوة + البيئة

حيث تمارس هذه الأحداث ضغوطا على الفرد كأنها توقفه، بالإضافة إلى أن كل فرد لديه استعدادات وقدرات وسمات واتجاهات مختلفة عما يتميز به الآخرون مما يسمح لتلك القوى والضغوط أن تعمل من خلال أنواع متباينة من الأمزجة والطبائع.

لقد استخلص "هايدر" Heider بعد أبحاثه العديدة وجود عاملين يبرزان سلوك الفرد ويتحكما فيه هما القوى البيئية (سبب خارجي) والقوى الشخصية (سبب داخلي) .

أي أن السلوك هو الوظيفة أو المعتمد على كل من القوى البيئية والقوى الشخصية فحسب هذه المعادلة، إن كانت أي من القوتين (البيئية أو الشخصية) قوية، فالسلوك يمكن حدوثه حتى ولو كانت القوى الأخرى مختزلة إلى الصفر، وحسب "هايدر" فإن القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد أو تملك القرار أو التحكم في سلوكهم، فهنا نجد نوعين من الأفراد يختلفون في استجاباتهم لهذه الضغوط أكثر إصرارا وعنادا وأكثر مقاومة للإغراء والتأثير عليهم وبعضهم يبدون العكس من ذلك، حيث يظهرون الاستسلام والرضا والقبول بالواقع. (الديب، 1991)

والشكل التالي يوضح تحليل الفعل السلوكي إلى مكوناته حسب أسبابه كما يراها "هايدر"



الشكل رقم (02) يوضح تحليل هايدر Heider للفعل أو الحدث السلوكي

(المصدر معمريّة، 2012، ص 29)

يظهر من هذا الشكل أن القوى الشخصية لا تستطيع أن تؤثر في الحدث السلوكي إلا إذا توافر الدافع والقدرة، لأن غيابهما سيختزل القوى الشخصية إلى الصفر، وينقسم عامل الدافع إلى القصد يشير إلى ما يريد الشخص أن يفعله والجهد الذي يشير إلى أي درجة سيحاول الفرد فعل السلوك، أما مفهوم الاستطاعة فيشير إلى العلاقة بين القدرة من ناحية والقوى البيئية من ناحية أخرى، حيث أنه إذا كانت القدرات أقوى من القوى البيئية، فالفرد يمكنه أن يقوم بالفعل السلوكي إذا حاول (عندئذ يكون سبب السلوك شخصي).

ومن هنا تظهر فكرة السببية الشخصية مقابل السببية غير الشخصية، فالسببية الشخصية حسب "هايدر" Heider يظهر تأثيرها في تلك الواقف التي يكون فيها الفعل السلوكي للفرد نتيجة للقصد

والجهد أي ذلك الفعل السلوكي الذي يقصده الفرد ويحدث بتأثير جهده الخاص وسماته الشخصية، كما أنها من ناحية أخرى تشمل اعتقادا راسخا لدى الفرد بوجود علاقة بين الفعل السلوكي في البيئة وبين شعور الفرد بالمسؤولية الشخصية لما يحدث وتسمى العزو السببي الشخصي.

أما السببية غير الشخصية فتشير إلى المواقف التي لا يقصد فيها الشخص أن ينتج فعلا سلوكيا معيناً، بل إن الفعل السلوكي يحدث بشكل خارج عن إرادته، أي أن أسبابه قوى خارجية في البيئة وليس للفرد فيها أي قصد وبالتالي فهو يعتقد بعدم وجود علاقة بين السلوك والاستجابات البيئية، وتسمى هذه الحالة بالعزو السببي غير الشخصي (ثروت، 1991)

وهنا تبرز علاقة مفهوم الضبط لدى "روتر" بنظرية العزو السببي لدى "هيدر"، فإذا كانت السببية الشخصية تشير إلى الفعل السلوكي الذي يكون للفرد فيه قصد واعتقاد بوجود العلاقة بين مجهوده الشخصي والاستجابات البيئية وماذا كان الضبط الداخلي يشير إلى إدراك الحوادث الايجابية أو السلبية كنتيجة منطقية للأفعال الخاصة بالفرد تم عزوها إلى ضبطه الشخصي، فانه يمكن القول أن العزو السببي الشخصي ما هو إلا صورة أخرى للضبط الداخلي، أين يعتقد الفرد في العلاقة الموجودة بين فعله السلوكي ونتيجة هذا الفعل، أما السببية غير الشخصية فتشير إلى السلوك الذي يحدث بواسطة تأثير قوى خارجية في البيئة وتشمل اعتقادا لدى الفرد بعدم وجود علاقة بين الفعل السلوكي والاستجابات البيئية، أما الضبط الخارجي فيشير إلى اعتقاد الفرد بسيطرة القوى الخارجية في البيئة على الأحداث وإنها غير مرتبطة بسلوكه الخاص كما يرجعها أو يعزوها أي ما وراء الضبط الشخصي، وعليه يمكن القول كذلك إن العزو السببي غير الشخصي هو مظهر آخر من مظاهر الاعتقاد في الضبط الخارجي، أين يعتقد الفرد في عدم وجود علاقة بين سلوكه ونتائج هذا السلوك.

6-3- نظرية العزو لوينر (1979) weiner

تأثر "وينر" (1979) weiner في صياغة نظريته بكل من "هيدر و روتر" حيث افترض أن الناس يعزون نجاحهم وفشلهم إلى أسباب داخلية أو خارجية، ووضح أن العناصر السببية للفعل السلوكي هي: القدرة، الجهد، الصعوبة، المهمة، والحظ وصاغ هذه العناصر في المعادلة التالية:

$$\text{الناتج السلوكي} = \text{القدرة} + \text{الجهد} + \text{صعوبة المهمة} + \text{الحظ}$$

وبعني من هذه المعادلة أن ناتج السلوك (نجاح أو فشل) له محددات ترتبط بانجاز الفرد، هذه المحددات تتمثل في تقدير الفرد لإمكاناته أو مستوى قدراته وكمية الجهد المبذول ودرجة صعوبة المهمة واتجاه الحظ، أي أن التوقعات المستقبلية للنجاح أو الفشل تبنى على أساس مستوى القدرة المفترض والى صعوبة المهمة المدركة، وكذلك تقدير الجهد الذي سيبذل والحظ المتوقع. (معمرية، 2012، ص 30)

وفي محاولة الربط بين وجهة نظره ونظرة كل من "روتر" و"هايدر" في تفسير العزو السببي للناتج السلوكي، تشير إلى أن القدرة والجهد يصفان خصائص الأفراد "ذوي الضبط الداخلي" الذين يعزون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى قدراتهم أو جهودهم، أما عزو الناتج السلوكي (نجاح أو فشل) إلى صعوبة المهمة أو الحظ هو من خصائص الأفراد ذوي الضبط الخارجي.

ولتفسير خصائص المتغيرات الأربعة لنظريته وربطها بمفهوم مصدر الضبط لروتر يشير "وينر" إلى أن القدرة وصعوبة المهمة لهما خواص ثابتة، بينما الجهد والحظ متغيران نسبيان. (معمرية، 2012،

الجدول رقم (01) يبين النظريات المفسرة لمركز الضبط

النظريات	روادها	مبادئها
نظرية التعلم الاجتماعي (1954)	جوليان روتر Rotter	تعتبر مركز الضبط اعتقاد معمم معد قبل التوصل إلى النتيجة، فهو غير متصل بموقف خاص، ولا يبحث في سبب وقوع الحدث بقدر ما يبحث في مدى اعتقاد الفرد في قدرته على التحكم في هذه أحداث.
نظرية العزو السببي (1958)	هايدر Heider	يعتبر العزو أسلوبا يعود إليه الفرد لتكوين أحكام سلوكه، وسلوكات الآخرين. كما تركز هذه النظرية على الطرق التي من خلالها يقدم الفرد تفسيرات لأحداث الحياة اليومية، أي أن العزو السببي يفسر السلوك بعد حصول الفرد على التعزيز ايجابي كان أو سلبي، بمعنى أن الفرد بحسب نظرية هايدر يبحث عن سبب وقوع الحدث سواء لأسباب شخصية أو غير شخصية.
نظرية العزو (1979)	وينر Weiner	تأثرت النظرية بكل من مبادئ روتر و هايدر، وترى أن الفرد ذو الضبط الداخلي يرجع سلوكه إلى القدرة والجهد مهما كانت نتيجة هذا السلوك على عكس ذوي الضبط الخارجي الذين يرون أن الحظ وصعوبة المهمة هي السبب في حدوث السلوك.

(المصدر: من اعداد الطالبة)

7- قياس مركز الضبط: إن أول مقياس صمم لقياس وجهة الضبط هو المقياس الذي صممه جوليان

روتر (1966) J.Rotter في دراسته التي هدفت إلى توضيح أثر التعزيز والمكافأة على السلوك، وهو

يأخذ شكل الاختيار الإجباري، ويتكون من 23 فقرة تتضمن زوجا من العبارات إحداهما تشير إلى

الضبط الداخلي والخارجي، وقد أضيفت إلى الفقرات السابقة 6 فقرات ليصبح المقياس مؤلفا من 29

فقرة إضافية وضعت حتى لا يعرف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل أثر الاستحسان الاجتماعي،

ويتم تصحيح هذا المقياس عن طريق حساب إجابات الأفراد على الاختيارات الخارجية، بحيث تعطى درجة لكل اختيار خارجي وهذا الاختيار يسجل في اتجاه الضبط الخارجي بمعنى أن الدرجات المرتفعة فيه تنبئ بارتفاع الضبط الخارجي لدى المفحوص، ويقوم هذا المقياس على قياس مدى إدراك الشخص للأحداث الهامة من حوله، وهل تتحدد بواسطة عوامل خارجية أو داخلية.

قام علاء الدين الكفافي (1982) بتجربة المقياس على البيئة المصرية، وذلك بتطبيقه على عينة مكونة من 427 طالبا وطالبة بجامعة الفيوم، وكان معامل ثبات المقياس (0.619) باستخدام إعادة التطبيق في حين بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية (0.825) وتم حساب الصدق الذاتي فبلغ (0.88) وهذه النتائج دلت على ثبات وصدق المقياس. (الكفافي، 1982)

قام العديد من علماء النفس بدراسة مقياس "روتر" دراسة دقيقة لمعرفة هل هو مقياس متعدد الأبعاد بحيث يحتوي على أكثر من بعد داخلي وخارجي أو أنه أحادي البعد كما يرى "روتر" و"قاريز" (1957) Rotter α Phares. كما نجد استبيان جيمس لمصدر الضبط واحدا من الاستبيانات الهامة في ميدان القياس النفسي، وضعه في الأصل السيكولوجي الأمريكي وليام جيمس W.James أحد التلاميذ الأوائل، ظهر هذا الاستبيان في الصورة الأولى عام (1957) ثم عدل ونقح عام (1963). أعدده إلى العربية وحسب صدقه وثباته على طلاب جامعة المنصورة بمصر طلعت حسن عبد الرحيم عام (1985).

يرتكز الاستبيان في أساسه النظري على مفهوم مصدر الضبط الداخلي-الخارجي للتعزير الذي وضعه "جوليان روتر" ضمن نظريته للتعلم الاجتماعي، حيث افترض أن الأفراد يطورون توقعات معقدة إزاء قدرتهم على ضبط نتائج الأحداث التي تقع لهم.

يتكون الاستبيان من 60 عبارة مقسمة إلى قسمين متساويين من حيث عدد العبارات، الأول يتضمن 30 عبارة ذات الأرقام الفردية، والثاني يتضمن 30 عبارة ذات الأرقام الزوجية فقد صممت لقياس متغير مصدر الضبط. (معمرية، 2012، ص133)

وقد انتقد نويكي وستريكلانند (1973) Nowicki et Streckland مقياس "جوليان روتر" واعتبروه مقياساً يمزج بين عوامل شخصية وسياسية واجتماعية وقاموا ببناء مقياس الضبط الداخلي والخارجي للأطفال ويرمز بـ CNS-LE ويناسب الفئة ما بين 9-18 سنة، وقد قام بتعريبه فاروق عبد الفتاح (1981) ويستخدم في تقدير رأي الفرد فيما اذا كان يرى أنه بإمكانه التحكم في الأحداث من داخله أو من خارجه، ويتكون المقياس من 40 سؤالاً يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمة نعم أو لا وتشير الدرجة المرتفعة إلى الضبط الخارجي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى الضبط الداخلي، وبالرغم من الانتقادات التي وجهت للمقياس إلا أن مقياس "روتر" يعد أكثر مقاييس وجهة الضبط انتشاراً. (أحمدي، 2013، ص92)

في (1972) قام ليفنسون Levenson بتطبيق مقياس مركز الضبط لروتر على عينة متنوعة، وقام بإعادة صياغة العبارات وعرضها على عينة الدراسة، واعتمد على طريقة ليكرت المكونة من 6 بدائل بدلاً من الاختيار المحدد بين داخلي وخارجي، كما أضاف عبارات قام روتر بحذفها لأنها لا تخدم مقياسه، تكون مقياسه من 3 أبعاد مكونة من 8 عبارات في كل بعد (الضبط الداخلي) (الضبط الخارجي) (الحظ)، كما أعد براون (1976) Brown مقياس مركز التحكم المعدل حيث أجرى تعديلات على مقياس ليفنسون (1972) Levenson، من خلال التحليل العاملي وتعديل بعض العبارات مع استخدام طريقة ليكرت في القياس، وقد أثبتت نتائج التحليل ظهور ثلاث أبعاد للمقياس هي:

- تحكم داخلي (راجع للفرد) 6 بنود

- تحكم خارجي (عوامل اجتماعية) 12 بندا

- تحكم خارجي (قوى الآخرين) 6 بنود وبذلك فأبعاد وجهة الضبط بين مقياس ليفنسون

Levenson ومقياس براون Brown واحد. (Schweitzer, 2002, p239)

في حين أعد نويسكي ودوك (1971) Nowicky and Duck مقياس وجهة الضبط الداخلي والخارجي للكبار، وقام بترجمته إلى العربية رشاد موسى وصلاح أبو ناهية (1987) ويهدف إلى تحديد مركز الضبط وتحديد الفئة التي تنسب أي انجاز على عاتقها وبأنه من مسؤولياتها والنوع الآخر الذي يرجع النجاح أو الفشل في الأعمال إلى الحظ والصدفة، ويتكون المقياس من 40 سؤالاً تصحح إما بنعم أو لا وتحصل كل استجابة صحيحة على درجتين بينما تحصل الاستجابة الخاطئة على درجة واحدة (الخنعمي، 2008، ص43).

هناك أيضاً المقياس المتعدد الأبعاد لديبوا (1984) dubois، حيث قامت ببناء مقياس للضبط اعتماداً على دراسات نظرية استلهمت منها مختلف الأسباب التي أشار إليها الأشخاص في تفسير تعزيزاتهم والتي تعادل أبعاد الضبط (الحظ، الصدفة، القدر، قوى أخرى، عراقيل موضوعية، كذا القدرات والجهود)، كما اقترحت "ديبوا" dubois في سلمها بنوداً تخص ميدان العمل وأخرى للعلاقات الاجتماعية، كما ميزت بين التحكم الشخصي الذي يشير إلى اعتقادات الأفراد حول إمكانياتهم في ضبط التعزيزات والتحكم العام الذي يشير إلى اعتقاد الأفراد في الضبط، فيما يقع لهم بشكل عام.

في حين قام ويل وويلسون (1980) Well and Wellston بوضع مقياس يمثل تصحيحاً وتنقيحاً

للمقياس الذي أعده في (1976) ويعرف بـ (The Multidimensional Health Locus Of (MHLC) Control Scale، وهو سلم متعدد الأبعاد (الحظ، القوة الداخلية في الضبط) يتكون من 18 بنداً، ويقاس السلم العلاقة المدركة التي يخلقها الشخص مع سلوكياته وحالته الصحية، للمقياس ثلاثة أبعاد

البعد الأول (تحكم داخلي)، البعد الثاني (أشخاص أكثر قوة)، البعد الثالث (الحظ)

ولكل بعد ستة بنود تقيس العلاقة التي يبينها الفرد بين سلوكياته وحالته

الصحية. (الختيمي، 2008)

نستنتج من خلال عرضنا لهذه المقاييس أنها جاءت متنوعة ومتعددة الأبعاد، ولكن جل هذه

المقاييس انطلقت من مقياس جوليان روتر Rotter، ولهذا في الدراسة الحالية قمنا بالاعتماد على

مقياس مركز الضبط أحادي البعد لجوليان روتر Rotter لأنه أكثر المقاييس استخداماً في غالبية

الدراسات الأجنبية والدراسات العربية.

خلاصة :

نستنتج من خلال ما جاء في هذا الفصل أن مركز الضبط هو مفهوم معقد اختلف في تفسيره

الباحثون حيث اعتبره البعض سمة ثابتة في الشخصية وبعد من أبعادها، كما اتجه البعض إلى اعتباره

نمط من أنماط الشخصية، بينما يؤكد "روتر" على أن مركز الضبط هو اعتقاد يتعلمه الفرد وفق

توقعات التعزيز وليس نمط أو سمة ثابتة في الشخصية، إذن نستخلص أن مركز الضبط يختلف من

فرد لآخر وفقاً للاعتقاد الذي يتعلمه الفرد في المواقف والأحداث سواء سلبية وإيجابية.

الفصل الثالث

تقدير الذات

تمهيد

تعتبر الذات بمثابة حجر الزاوية في شخصية الإنسان حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم ايجابيا قرب الفرد من الصحة النفسية، والعكس صحيح، ونظرا لأهمية مفهوم الذات كثرت التعريفات واختلفت المنطلقات التي انطلق منها الباحثون في هذا المجال، وعليه سنحاول في هذا الفصل عرض التعريفات الخاصة بهذا المفهوم وتحديد أهم العناصر المرتبطة بتقدير الذات .

1- مفهوم الذات:

هناك تعريفات متعددة لمفهوم الذات استخدمها علماء النفس و مؤسسي النظريات في هذا المجال، و من ضمن هذه التعريفات:

ما جاء على يد الباحث وليام جيمس (1890) W. James حيث قال عن الذات أو كما سماها "الأنا العملية": "أنها مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أنه له :جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية أسرته، أصدقاؤه، أعداؤه، مهنته". (العمرية، 2004، ص119).

أما كولي (1902) Cooley فقد كان من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين تعرضوا لمفهوم الذات فهو يعرف الذات بأنها "ما يشار إليه في الكلام الدارج بضمائر المتكلم، و لا يمكن تحديد الذات إلا من الشعور الذاتي للفرد". (Grosbois, Fiasse, p2016)

كما يرى كارل روجرز (1951) C. Rogers أن تعريف الذات يتحدد في أنه: " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات، يبوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته".

وقد وضع كارل روجرز C. Rogers ثلاث أشكال أساسية لمفهوم الذات وهي :

1-1- الذات المثالية : وهي ما يود الفرد تحقيقه من مثاليات دينية وأخلاقية وإنجازيه، ويعمل

جاهدا لتحقيقها.

1-2- الذات الاجتماعية : وهي الصورة الخبراتية التي تتكون من خلال احتكاكه وتعامله مع

الآخرين.

1-3- الذات المدركة : وهي خصائص الذاتية الحقيقية التي يتميز بها الفرد عن غيره وليست

بصورة مدركة من جانب الفرد أو الآخرين، بل هي موجودة بالفعل. (نبراس، 2007، ص 6)

أما ألبورت (1961) Gordon w. Allport فاستعمل مصطلح النفس ويطلق على الأنا الوظيفة

الملائمة للنفس، ويرى ج.وليام ألبورت Allport أن مصطلح الأنا والنفس يجب أن يستخدم على

اعتبار أن الأنا والنفس صفات تدل على الوظائف المناسبة للشخصية. (في حامد زهران، 2003)

في حين درس فرنون (1963) vernon الذات من عدة مستويات وأشار إلى أن الذات توجد داخل

كل فرد وأن كل فرد يشعر بها وهي نواه حقيقية أو ذات مركزية معقدة تحتوى على أجزاء كثيرة تنشأ

من خلالها صراعات دائمة، وتكون هذه الأجزاء موحدة وتعطى إحساس الذاتية، وبذلك تظهر أحيانا

وتعمل على التحكم في إرادة الفرد والتحكم فيما يحدث فهي تحتوى على " الأنا الأعلى " الذي يسيطر

على المثالية ويختلف ذلك اختلاف المستويات الأخرى له. (حامد زهران ، 1973، ص 70)

بل يذهب "ثورن" (1977) Thorne إلى حد القول بأن الأعمال التي ينجزها الفرد هي الوحدات

الأساسية للشخصية، هذه الأعمال منظمة في صورة أدوار متنوعة يلعبها الفرد وهي محددة بتصوراته

عن العالم الفيزيولوجي والاجتماعي وإدراكه لذاته. (ميزاب ، 2007، ص 4)

كما تتمثل الذات عند ألفريد أدلر (1979) Adler بأنها : " نظام شخصي وذاتي للغاية، يفسر

خبرات الكائن العضوي ويعطيها معناها، ويعود الفضل إليه في بلورة نظرية الذات الخلاقة، فالإنسان

هو من يبني شخصيته ويصنعها من المادة الخام، وتؤثر الذات الخلاقة على حقائق العالم وتحولها إلى شخصية ذاتية، دينامية وموحدة، لها طابعها الشخصي وأسلوبها المميز والفريد فهي المبدأ الايجابي النشط للحياة الإنسانية. (موسى، 1998، ص 144)

يشير حامد عبد السلام زهران (1973) إلى أن مفهوم الذات يتكون من أفكار الفرد الذاتية المنسقة والمحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيثونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تتعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته، كما يتصورها هو (الذات المدركة)، والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (الذات الاجتماعية)، المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون عليها (الذات المثالية).

يشير بيرنز (1982) Burns إلى أن مفهوم الذات يتألف من مجموعة معتقدات تقييمية يملكها الفرد حول ذاته ، أن مفهوم الذات حسب بيرنز Burns يتضمن:

-صورة الذات وهي كيف يرى الإنسان نفسه.

- شدة الانفعالات والتقييم: مدى عمق مشاعر الفرد حول الأبعاد المختلفة لذاته، و ما اذا كان لدى الفرد أحكام ايجابية أو سلبية حول هذه الأبعاد.

-الاحتمالات السلوكية: الاستجابة التي يحتمل أن يقوم بها الفرد كنتيجة لتقييمه لذاته .(حمزاوي

،2016،ص63)

كما ذهب كل من طلعت منصور وحليم بشاي(1988) بتعريفهم للذات بأنها: "صورة شخص عن نفسه كما تتمايز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية له مساره النمائي، ويتأثر بالتعلم، ويخضع للتغيير ويمكن دراسته بالطرق والإجراءات العلمية .(في ميزاب، 2007)

جاء في كتاب بدرة معتصم ميموني ومصطفى ميموني (2010) تعريف روول (1986) Ruel لمفهوم الذات بأنه مصطلح سيكولوجي، فالأوروبيون يستعملون مفهوم "تصور الذات" وبأمريكا "مفهوم الذات" لهم نفس المعنى. (في: حمزاوي، 2016، ص64)

أما تعريف أبو زيد ابراهيم (1987، ص151) لمفهوم الذات كان باعتبارها : "تركيب معرفي منظم موحد متعلم لمدرجات الفرد الواعية و يتضمن استجابات الشخص نحو نفسه ككل و تقديراته لذاته." من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن تعريف مفهوم الذات تنوع بين من اعتبره تقييمات ومدرجات ومن اعتبره أفكارا ومنهم من اعتبره بناء نفسيا وعمليات تحكم سلوك الفرد وعلى هذا نستنتج تعريفا لمفهوم الذات وهو مجموعة من الأفكار والاتجاهات التي تكونت لدى الفرد من خلال التفاعل مع الآخرين، أو هو ذلك البناء الذهني المنظم الذي ينشأ من الخبرة الذاتية والمعلومات المدركة عن الذات وأنه بهذا المعنى يمثل متغيرا هاما في الشخصية لأننا لا نستطيع أن نفهم الفرد إلا بالصورة التي يكونها عن ذاته.

2- بعض المصطلحات المرتبطة بمفهوم الذات: تعددت المصطلحات التي تداخلت مع مفهوم الذات نذكر منها:

2-1- تقبل الذات: هو رضا الفرد على نفسه وعن صفاته وقدراته وإدراكه لحدوده وخواصه الشخصية، وحسب ميخائيل إبراهيم اسعد (1991) فان الفرد الذي يتقبل ذاته، يتقبل مجابهة الحياة ببعديها السلبي والايجابي بواقعية، كما يشعر من يتقبل ذاته أن له الحق في أن يتكلم ويعيش ويستخدم طاقته، وينمي اهتماماته دون الإحساس بالذنب، أو الرفض لذاته.

2-2- تحقيق الذات: هي عملية تنمية قدرات ومواهب الذات الإنسانية وفهم الفرد لذاته وتقبلها، مما يساعد على تحقيق الاتساق والتكامل والتناغم ما بين مقومات الشخصية وتحقيق التوافق

بين الدوافع والحاجات والحاجة الناتجة عن ذلك، حيث يرى أدلر Adler أن تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق والأفضلية و الكمال التام. (في: أمزيان، 2007، ص24)

2-3-صورة الذات: لهذه الصورة أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، إذ على أساسها يكون فكرته عن نفسه، ويكون سلوكه متأثراً بها، وهذه الصورة المأخوذة تكون متجددة ودائمة التغيير، وديناميكية فصورة الذات هي الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيراً عن الذات الحقيقية، فالصورة نوعان:

2-3-1-صورة خاصة: وهو الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن ميول التقدير

الذاتي.

2-3-2-صورة اجتماعية: وهو ما يمثله دور الآخرين في تحديد إدراك الفرد لذاته.

وحسب أرجيل (1994) Argyle (في: فراحي، 2009) فصورة الذات هي مجموعة من الأفكار التي يكونها الفرد لنفسه، كالدور الذي يشغله في المجتمع من خلال العمل، واكتساب مكانة اجتماعية وسمات شخصيته، وتظهر هذه الصور مركبة من مجموعة من الخصائص يكتسبها الفرد بطريقة شرعية ودمجها بالتدرج ضمن تكوين الأنا.

2-4-فهم الذات: هو معرفة الذات بواقعية و بصراحة ومواجهة، وهو ليس مجرد الاعتراف

بالحقائق و لكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق .

2-5-تنظيم الذات: ويتضمن تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله إلى ضبط النفس والتحكم

الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي. (عبد العزيز، 2012، ص102)

2-6-تأكيد الذات: تأكيد الذات هو حافز للسيطرة أو التفوق أو للبروز، و يرى إبراهيم أبو زيد

(1987) بأن تأكيد الذات هو ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان في حاجة إلى التقدير، الاعتراف

الاستقلال، والاعتماد على النفس، وهو أيضا تلك الرغبة في السيطرة على الأشياء والسعي الدائم لإيجاد المكانة والقيمة الاجتماعية، ويعمل حافز تأكيد الذات على إشباع تلك الرغبة، هذا ويميل أبراهام ماسلو Maslow إلى القول أن تأكيد الذات يعني النمو بدرجة عالية للقدرات والسمات الشخصية، وهذا التطور يتدخل فيه الأنا نفسه من أجل نضجه وتوظيفه العقلاني وتنسيقه له.

2-7-الثقة بالنفس: تدل على الشعور الذاتي بإمكانيته وقدرته على مواجهة الأمور المختلفة

في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات .

2-8-احترام الذات: هو القدرة على تثمين أو تقدير طبيعة الانفعالات الشخصية ويرتكز ذلك

على عدم الشعور بالذنب في حالة التعبير عن الخوف، السعادة، الغضب والفرح إذا تم ذلك التعبير بصورة تتناسب مع المواقف المرتبطة بها. (بخيت،1994)

2-9-تقدير الذات: يقصد به تقويم الشخص لنفسه في حدود طريقة إدراكه للآراء الآخرين

حول، وفكرة المرء عن نفسه هي نمط إدراكه لذاته وهذا المفهوم مرتبط جدا بمفهوم الذات ، وهو يشير إلى نظرة الفرد الايجابية لنفسه، وتتضمن الثقة بالنفس الايجابية بمعنى أن ينظر الفرد لذاته نظرة تضمن ثقته بنفسه بدرجة كافية ويتضمن إحساس الفرد بكفاءته. (بخيت،1994)

اختلفت تفسيرات مفهوم الذات وتعددت النظريات التي تناولت الذات، ونتيجة هذا الاختلاف

تولدت عدة تعبيرات وصفت بها الذات حسب الحالات التي تكون عليها، وهذه التعبيرات تدور حول

التقييم والإنجاز والإيجابية والسلبية، والمثالية، والمؤقتة، والمدركة، وهي كلها تتعكس في شكل

سلوكيات يؤديها الفرد يوميا إما تجاه ذاته أو تجاه الآخرين.(ميزاب،2007،ص 5)

كما وصفت الذات حسب السياق الذي جاءت فيه مثل: تقبل الذات، تحقيق الذات، تنظيم الذات، الشعور بالذات، الوعي بالذات، صورة الذات، الرضا عن النفس، احترام الذات، مفهوم الذات الأكاديمي، مفهوم الذات المثالي، مفهوم الذات المؤقت، مفهوم الذات المدرك، مستويات الذات، مفهوم الذات الخاص، فعالية الذات.

3- خصائص الذات:

توصلت الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذا المفهوم إلى سبع خصائص أو مظاهر هامة تصف مفهوم الذات وهي:

3-1- مفهوم الذات منظم وتركيبى:

يتكون من خلال خبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها، التي تشكل معطيات إدراك الفرد لذاته، ولكي يخفف الفرد من درجة تعقيد هذه الخبرات فإنه يعيد ترميزها في تصنيفات أو صيغ أبسط و نظم التصنيف التي يتبناها الفرد هي إلى حد ما انعكاس لثقافته الخاصة، كما أن هذه التصنيفات تمثل الطريقة التي يتم بها تنظيم الخبرات و إعطائها معنى، و إذن فالخاصية أو المظهر الأول لمفهوم الذات هو أنه بنية أو تنظيم.

3-2- مفهوم الذات المتعدد الأوجه: بمعنى أن النظام التصنيفي المستخدم تتعدد مجالاته مثل :

التقبل الاجتماعي، الجاذبية الشخصية، القدرة أو الذكاء العام (الزيات، 2001)

3-3- مفهوم الذات الهرمي: بمعنى أن هذه البنية المتعددة المظاهر أو الأوجه ربما تكون

هرمية على بعد العمومية، أي أن المفهوم العام للذات ينقسم إلى شقين من المكونات:

3-3-1- مفهوم الذات الأكاديمي: الذي يتفرع إلى مجالات من المواضيع الرئيسية "علوم"

"رياضيات" ثم إلى المجالات المجددة ضمن المواضيع الرئيسية.

3-3-1- مفهوم الذات غير الأكاديمي: الذي يتفرع إلى مفهوم اجتماعي ومفهوم عاطفي ومفهوم

فيزيائي.

3-4- مفهوم الذات ثابت نسبياً: يقصد بنسبياً معنى أنه في ضوء التنظيم الهرمي لمفهوم الذات

يصبح التغيير الذي يحدث عند المستويات المنخفضة من هذا التنظيم ضعيفاً أو منخفضاً عندما يصل هذا التغيير إلى المستويات العليا الأعم مما يجعل مفهوم الذات مقاوم نسبياً للتغيير، ولكي يحدث تغيير في مفهوم الذات العام يتعين حدوث مواقف متعددة و محددة، و متزامنة، و غير متسقة، فمثلا خبرات النجاح و الفشل ربما يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لدى الفرد لكن تأثيرها على المفهوم العام للذات يكون ضعيفاً. (أوشن، 2012)

3-5- مفهوم الذات نامي و متطور

بمعنى أن هذا المفهوم له خاصية نمائية، مفاهيم الذات لدى صغار الأطفال كلية أو شاملة وغير متميزة، و مع بداية بناءهم للمفاهيم و اكتسابهم لها في استخدامهم لكلمة أنا ومع عمليات النضج والتعلم يحدث تزايد للخبرات المختزنة، و تبدأ عمليات تصنيف الأحداث والمواقف وخلال عمليات النمو تبدو بعض الأشياء هامة بالنسبة للطفل، تبدأ بعض الأشياء في عالمه الخاص في تغيير معناها ودلالاتها، ومع تزايد العمر الزمني و الخبرة يصبح مفهوم الذات أكثر تمايزاً، ومع إحداث قدر من التنسيق والتكامل بين مكونات مفهوم الذات يمكن أن تتكامل مظاهر مفهوم الذات المشار إليها كالبنية والتنظيم والتعدد. (الزيات، 2001)

3-6- مفهوم الذات تقويمي: أي أن مفهوم الذات ذو طبيعة تقويمية وليست وصفية، وهذه

التقويمات تحدث في مواجهة المعايير المطلقة" كالمثالية "كما تحدث في مواجهة المعايير النسبية " كالواقعية " مثل استقبال تقويمات الآخرين، وبعد التقويم يمكن أن يتباين في الأهمية بالنسبة لمختلف

الأفراد والمواقف، وهذا التباين ربما يعتمد على خبرات الفرد الماضية، وثقافته الخاصة، ومركزه، وأدواره في مجتمع معين، والتميز بين وصف الذات وتقويم الذات غير واضح نظرياً أو مفاهيمياً وتطبيقياً ومن ناحية المصطلحات فإن مفهوم الذات و تقدير الذات يحل كل منهما محل الآخر في التراث السيكولوجي. (أوشن،2012)

3-7- مفهوم الذات متمايز أو فارقى: بمعنى أنه متمايز أو مستقل عن الأبنية الأخرى التي

ترتبط نظريا بها، فمثلا يمكن افتراض أن مفهوم الذات للقدرة العقلية يبدو أكثر ارتباطا بالتحصيل الأكاديمي من القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية. (أوشن،2012)

4-مراحل تطور الذات : ينمو مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته

التكيف مع البيئة، فهو يمر بمواقف بعضها يثير التوتر والبعض يخفف منه، أي أن الفرد في علاقته الديناميكية بالبيئة المحيطة يحصل على خبرات بعضها مريح و بعضها مؤلم، مثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة بناء على عملية التعلم، غير أن هذه الخبرات لا تقف عند هذا الحد، أي مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة أو دافع فردي منعزل، بل قد يؤدي أيضا إلى نمو مفهوم عام عن الذات.

حيث قسم ريني ليكويير (1978) L'ecuyer مراحل تطور مفهوم الذات عند الشخص حسب

المراحل العمرية و هي كالتالي إلى ست مراحل لخصها فيما يلي:

4-1-مرحلة انبثاق الذات و بروزها (من الميلاد حتى السنتين): إن الجانب المسيطر في

هذه المرحلة هو انبثاق الذات من خلال سياق التباين بين الذات واللذات، وأول تمايز بين الذات واللذات يبدأ على مستوى الصورة الجسدية، ثم يزداد التفاعل مع أمه ثم ومع الآخرين، ومن هنا تظهر فردية الطفل، ثم في خلال العامين يزداد تمييز التفاعل مع أمه ثم مع الآخرين، ثم يزداد

تميز الطفل لذاته، حيث لا يفرق بين جسمه وجسم أمه، لكنه عن طريق الاتصالات الحسية المتعددة يتعرف تدريجياً على الحدود الخارجية لجسمه، ويصبح يميز بينه وبين الأجسام الأخرى. (عبد العزيز، 2012، ص18)

4-2- مرحلة تأكيد الذات (من السنتين حتى 5 سنوات): تكون بعد مرحلة انبثاق الذات تظهر

هنا مرحلة تعزيز وتدعيم الذات و ترسيخها، فيكون إثبات الذات عن طريق التحدي ومعارضة الآخرين مما يجعله يحس بقيمة الذات.

4-3- مرحلة توسيع و تشعب الذات (من 6 سنوات حتى 12 سنة): ينتج هذا التوسع

والتشعب من تعدد التجارب وتتوعها (الجسمية، العقلية، الاجتماعية) التي يعيشها الطفل في هذه المرحلة،

وكذا من خلال الأدوار الناتجة عن ردود فعل المحيط، فتشكل صورة الذات الأولى التي تدعم ثقة الطفل بنفسه، هذه الثقة تسمح له بالاندماج في مجتمعات أخرى غير عائلية كالمدرسة مثلاً، و هكذا يتسع مفهوم الذات ليشمل التجارب الجديدة سواء كانت ايجابية أو سلبية لان المفهوم الذي كونه من قبل كان ناقصاً. (عبد العزيز، 2012، ص19)

فانتقال الطفل من الجو الأسري إلى المدرسة والتعامل مع الزملاء والأستاذ ينظم لديه تدريجياً صورة متنوعة للذات، وبالنظر إلى العلاقات الاجتماعية في حدود المشاعر والسمات والتصرفات والأفعال، وهنا يتوسع لدى الطفل مجال إدراكه لذاته وخروجه من مجال الأسرة وتوسيع الذات الاجتماعية، ويتبين للطفل أن الإدراكات الأولية التي حصل عليها في الجو الأسري لا تعد كافية، وبالتالي تتضح له أهمية توسيع الذات وتوسيع تجارب جديدة توسع تصوره لذاته.

4-4- مرحلة تمايز الذات (12 حتى 18 سنة): يحدث هذا التمايز على مستوى عال من

النضج، وبعد تجارب متعددة قبل الدخول في سن الرشد، يبحث الفرد على الاستقلالية، ويكون في هذه المرحلة من العمر مفهوما أكثر ثباتا وترابطا حول الذات، كما يقول توم (د.س) Tom أن مؤشر التمييز بين الصورة الحقيقية والصورة الاجتماعية للذات تنمو بصفة منظمة مع السن، ومن بين العوامل المتداخلة في إعادة صياغة وتمييز مفهوم الذات هناك النضج الجنسي، فالتغيرات التي تحدث على مستوى جسم المراهق في هذه المرحلة تتطلب منه التكيف وتقبل هذه التغيرات حتى يحقق التوافق، كما أن انتقال المراهق من فترة التفكير الملموس إلى مرحلة التفكير الإجرائي الاستنباطي يجعله يعيد النظر في ذاته، وصياغتها وفق معطيات جديدة تتعدى مستوى الواقع الملموس، ويأخذ التفكير في الذات في مرحلة المراهقة حسب بعض المفكرين شكل المواجهة بين الصورة الذاتية للذات أو الذات المدركة والصورة الاجتماعية للذات أي الذات الاجتماعية، وتظهر هذه المواجهة خاصة على مستوى الأدوار الاجتماعية، ووضعيتها وغالبا ما تكون متناقضة، فهو أحيانا يمنح دور الراشد، وأحيانا أخرى يمنح دور طفل غير قادر على أخذ القرارات، وتدعم المعطيات الاجتماعية والثقافية الجديدة التي يعيشها حاليا أو وضعية هذه المواجهة بين الذات المدركة والذات الاجتماعية. (في عبد العزيز، 2012، ص20)

4-5- مرحلة النضج والرشد (من 20 حتى 60 سنة): في هذه المرحلة مفهوم الذات لا يتطور

فقط على أعلى مستوى من التنظيم والتكون، وإنما يمكن أن يتغير نتيجة لعدة متغيرات وأحداث في حياة الشخص، ويكون هناك تركيز كبير على خارج الذات، أي على الجانب الاجتماعي، فيمكن أن يكون موضوع لإعادة التشكيل بالنسبة للتغيرات و الأحداث الآتية : التكيف أو المهنة المختارة، الكفاءة أو النجاح أو الفشل في الزواج، المكانة الاجتماعية والاقتصادية، ثقافة الجنس، الصورة

الجسدية حسب تغيرات الصحة، التكيف في الزواج والعزوبية، فدرجة النجاح والفشل في الزواج وحالة الطلاق يؤثران على نمو مفهوم الذات وعلى مستوى تصور الذات في السنوات بين الأربعين والخمسين، ويرى "زيلر" Ziller نتائج أخرى تبين أن تقدير الذات يزيد في سن الأربعين ليبدأ في التقمصات بعد ذلك. (عبد العزيز، 2012، ص22)

بعد عرضنا لمفهوم الذات عامة وما تتضمنه من خصائص ومفاهيم سنتطرق إلى مفهوم تقدير الذات والذي هو متغير من متغيرات دراستنا الحالية .

5- مفهوم تقدير الذات

يعد تقدير الذات أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم وهو مفهوم الذات Self- Concept وهو على الأصح أحد مشقات هذا المفهوم، هذا ويعتبر وليام جيمس (1892) w.James من الأوائل الذين تحدثوا عن مفهوم تقدير الذات وقد عرفه بأنه التعارض القائم بين الذات الحقيقية المدركة و الذات المثالية" أي أن الصلة بين الأنا الحالي (Le moi actuel) وبين طموحات الشخص تلعب دورا أساسيا، وكلما كانت المسافة بين الذات الحقيقية (Le soi réel) والذات المثالية (Le soi idéal) كبيرة، بحيث نجاح الفرد لا يتماشى مع طموحاته، كلما أدى الى انخفاض تقديره لذاته. (Jendoubi,2002,p9)

كما رأى أن تقدير الذات هو الفرق بين النجاحات والتطلعات، حيث إذا كانت الفجوة بين الهدف والنتيجة هي التي تحدد مستوى تقدير الذات، فإننا نرضى عن أنفسنا، وقد قدم "جيمس" معادلته الشهيرة لتقدير الذات، وهي: تقدير الذات = النجاحات / التخييلات. (معمرية، 2012، ص133)

و قدم "وليام جيمس" (1892) w.James مستويين للوظائف النفسية :

• المستوى الأول: هو مفهوم تقدير الذات وهو حالة شعورية كالثقة في حقنا أن نكون

سعداء نشعر بالقيمة والتقدير، وكبح الشهوات، والقناعة والاطمئنان والرضا وغيرها .

• المستوى الثاني: هو الشعور الجيد الذي يمتد إلى العالم من خلال نجاح تفاعلنا مع

العالم، والثقة في قدراتنا في أن نفكر ونواجه التحديات الأساسية في حياتنا، والتناغم بين هذين

المظهرين لتقدير الذات، يمدنا بدعامة أساسية نظرية لتحسين تقدير الذات (معمرية

،2012،ص 134).

كما قدم شارل كولي (1902) Cooley تقدير الذات على أنه: "كيان أو بناء اجتماعي ينشأ من

خلال تفاعلات الأفراد مع المحيط، ابتداء من المراحل الأولى لحياة الفرد"، ومنه أشار كولي Cooley

إلى مفهوم أثر المرآة الاجتماعية Miroir social الذي يعني أن الفرد يتعرف على الآراء التي يحملها

الناس عنه، وتدمج هذه الآراء في إدراك مفهوم الذات حسب ما يضيفه أو يراه الفرد، فكلما كانت

الصورة التي يتلقاها من الآخر ايجابية كلما كون الفرد صورة ايجابية عن ذاته، وبالتالي يؤدي ذلك إلى

ارتفاع تقدير الذات. (Grosbois et Fiasse,2016,p28)

في حين أكد "ماسلو" Maslow أن تقدير الذات حاجة لا بد من إشباعها عندما يشعر الناس أنهم

محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء، فتتشئ عندهم الحاجة للاحترام وهناك نوعان من حاجات

الاحترام، احترام الذات والاحترام الذي يمنحه الآخرون، وإشباع الحاجة لاحترام الذات يسمح للفرد

بالشعور بالثقة بقوته وقيمه وكفاءته ويصبح أكثر قدرة وإنتاجاً في كافة مجالات الحياة وعندما يفتقر

الفرد إلى تقدير الذات يشعر بالكآبة والعجز وتعوزه الثقة الكافية لمواجهة المشكلات، وقد أوضح

"ماسلو" أن احترام وتقدير الذات لكي يكون أصيلاً يجب أن يبقى على تقييم واقعي لقدرات الشخص

وكفاءته وعلى احترام حقيقي يستحقه الشخص من الآخرين.

كما عرفه كاتل (1964) Cattle بأنه حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين النهائيين إحداهما

موجبة والأخرى سالبة، مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد (في شعبان،2010)

أما روزنبرغ (1965) Rosenberg فعرف تقدير الذات بأنه : "مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه و أن الفرد يكون متجها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، والذات إحدى هذه الموضوعات" (isabelle gillet,2011 ;p 51)

يشير كوبر سميث (1967) Cooper smith إلى تقدير الذات بأنه: "تقييم يضعه الفرد لنفسه وب نفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وهام وناجح وكفاء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها، وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة" (isabelle gillet,2011 ;p 51)

يعرف جيلمور من جهته (1970) Gilmore تقدير الذات بأنه: "حكم ذاتي عن الأهمية التي يشعر بها الفرد نحو ذاته، فهو خبرة ذاتية ينقلها الفرد نحو ذاته و خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين، ويستخدم تقدير الذات بوصفه اتجاها من الفرد نحو نفسه، وتقويم من الفرد لذاته في مسعى منه نحو التمسك بهذا التقويم بما يتضمن من ايجابيات تدعوه للاحترام ذاته، مقارنة نفسه بالآخرين" (في: أوشن، 2015،ص99)

كما يعرف زيلر (1971) Ziller تقدير الذات بأنه : "تلك المدركات الموجودة عند الشخص فيما يخص قيمة معينة وهذه القيمة شديدة الصلة بمدركات أفعال الأشخاص الآخرين المحيطين به ويتطور هذا المفهوم عن طريق عملية مقارنة اجتماعية تخص سلوك ومهارات الذات بمهارات الآخرين (تلمساني،2015، ص94)

أما تعريف ليكويير (1978) L'ecuyer لتقدير الذات جاء باعتباره : " مجموعة من السمات، الصور والأحاسيس التي يدركها الفرد كجزء منه، تتأثر بالمحيط وتكون منظمة بصفة شعورية" (بوعقادة، 2013، ص14)

ويذهب مصطفى فهمي (1979) في تعريفه لتقدير الذات بأنه : "عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن إدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح". (في: أبو جادو، 1998)

أما جاررد (1980) Garard فعرف تقدير الذات: " بأنه يشير إلى نظرة الفرد الإيجابية إلى نفسه، بمعنى أن ينظر الفرد إلى ذاته نظرة تتضمن الثقة بالنفس بدرجة كافية، كما تتضمن إحساس الفرد بكفاءته واستعداده لتقبل الخبرات الجديدة ،وبصفة عامة يرتبط تقدير الذات بالسلوك الذي يعبر عن النمو أكثر من أن يعبر عن الدافع" (في: بلقوميدي، 2012، ص220)

وأشار شايز Chayez (1988) إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات والتي يتعذر السيطرة عليها من قبل الفرد هي خبرات التنشئة الاجتماعية، وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة بأن مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيه، حيث أنهما يؤثران في طبيعة إدراكه للبيئة ومن ثم في طريقة سلوكه. (في كفاي، 1990)

كما عرفه باندورا (1991) Bandura بأنه: " الطريق الوحيد للشعور بذات الفرد متضمنا درجات من احترام الذات وقبولها، فهو شعور الفرد بقيمته وكفاءته التي يلحقها بمفهومه عن ذاته(في: تلمساني، 2015، ص79)

في حين يعرف بخيت عبد الرحمن تقدير الذات : "بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية، وهو حكم الشخص تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بحيث الموافقة أو الرفض" . (1985،ص6)

تعرفه ممدوحة سلامة بأنه تقويم الفرد العام لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها ويشير التقدير الايجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته وإعجابه بها وإدراكه لنفسه على أنه شخص ذو قيمة جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول المرء لنفسه وخيبة أمله فيها وتقليله من شأنها وشعوره بالنقص عند مقارنته بالآخرين وغالبا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة أو أهمية" (1991،ص5)

أما هامشك (1987) Hammchak يرى أن تقدير الذات يشير إلى حكم الفرد على أهمية الشخصية فالأشخاص اللذين لديهم تقدير عالي ومرتفع يعتقدون أنم ذو قيمة كبيرة وأهمية عالية، وأنهم جديرون بالاحترام واثقون بصحة أفكارهم، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض ليست لديهم لا قيمة ولا أهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم ويشعرون بالعجز .

هذا ويرى في نفس السياق صفوت فرج(1991) بأن تقدير الذات يستخدم بوصفه اتجاه الفرد نحو نفسه يعكسه الفرد من خلال فكرته عن ذاته، وخبرته الشخصية معها، وهو بمثابة عملية يدرك الفرد بواسطتها خصائص الشخصية مستجيباً لها سواء في صورة انفعالية أو سلوكي (في:أبو جادو،1998)

أما مصطفى كامل(1993) فاعتبره نظرة الفرد واتجاهاته نحو ذاته ومدى تقدير هذه الذات من النواحي المختلفة كالنواحي الأسري والمهني، وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع."

كما عرف هارتر (1993) Harter تقدير الذات بأنه النظرة الشاملة والتقدير العام للذات يتخذها الفرد ليصدر حكما شخصيا اتجاه نفسه. (في: تلمساني، 2015، ص77)

كما عرفت الجمعية الكندية للصحة العقلية (1994) Association Canadienne de la Santé تقدير الذات على أنه: "يتمثل في الصحة العقلية الجيدة ومعرفة الذات من حيث نقاط القوة والضعف مشاكلها، حدودها ومتطلباتها هذا ما يسمح بتكوين صورة واقعية عن الذات". (في أيت مولود، 2012، ص)

نفس الاتجاه ذهب إليه كروزير (1995) Crozier في تعريفه لتقدير الذات حيث اعتبره حكم الفرد اتجاه نفسه، والى أي مدى يعتقد أن لديه القدرات والإمكانات المناسبة التي تشعره بأهميته في الحياة. أما بورتر (2002) Porter فيرى أنه حكم حول مدى ما تمتلكه من خصائص وقدرات بالمقارنة مع ما نعتبره مثاليا. (تلمساني، 2015، ص76)

كما عرفه المعاينة (2007، ص84) بأنه: "التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة."

نستنتج من خلال التعريفات التي جاءت حول مفهوم تقدير الذات أنها انقسمت إلى اتجاهات فمنهم من رأى أنه حكم كتعريف كاتل (1964) Cattle وتعريف بخيت (1985) هامشك (1987) Hammchak جيلمور (1993) Gilmore كذلك تعريف هارتر (1993) Harter وتعريف كروزير (1995) Crozier، ومنهم من رأى أنها تقييم تعريف كوبر سميث (1967) وتعريف سلامة محمود (1988)

والمعايطة (2007) أما أبراهام ماسلو فعرفه على أنه حاجة، في حين ذهب آخرون إلى تعريفه على أنه شعور أو إحساس من رواد هذا الاتجاه تعريف جرارد (1980) وباندورا (1991) Pandura .

في الأخير ومن خلال عرض هذه التعريفات استنتجت الطالبة تعريفا لتقدير الذات مستندة كأساس على تعريف كوبر سميث، حيث يعتبر تقدير الذات التقييم الذي يقوم به الفرد حول ذاته وسلوكه، وهو يدل على درجة احترام الفرد لنفسه ومدى تقبله لها.

6- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يقول ر. ليكويير (1978) "L'ecuyer حسب الإحساسات والادراكات المختلفة وحسب الإمكانيات المتنوعة و المتفاوتة للفرد يتكوّن مفهوم الذات متعدد الأوجه".

و حسب سوبر "Super" هذه المفاهيم المختلفة تنتظم في نسق تصاعدي يضمّ مجموعة كلّ مفاهيم الذات (كفاءات و نقائص في مجالات مختلفة)، ومن هذا النسق يبرز تناسق متفاوت ووحدة الشخصية" (في: حمزاوي، 2016، ص)

حسب تماسك وأهمية هذه المفاهيم للذات يكوّن ويصدر الفرد حكما على ذاته (أي يشعر بكفاءاته و نقائصه) وهذا ما يسمى تقدير الذات يعني مستوى الرضا أو عدم الرضا على الذات .

وحسب "كوبر سميث" (1967) C.Smith تقدير الذات هو مفهوم الذات، في حين يرى "ليكويير" (1978) L'ecuyer أن تقدير الذات ما هو إلا جانب من جوانب مفهوم الذات (مفهوم الذات له جانب معرفي و جانب وجداني يعبرّ عنه تقدير الذات، كما ميز فوكس (1991) Fox بين الاصطلاح الوصفي لمفهوم الذات والاصطلاح العاطفي الوجداني لتقدير الذات من خلال توضيحه أن مفهوم الذات يشير إلى وصف الذات باستخدام مجموعة من المعلومات مثل: أنا رجل، أنا عامل، أنا طالب، وذلك لغرض تكوين وصياغة صورة شخصية متعددة الجوانب، أما تقدير الذات فيهتم

بالعنصر التقييمي لمفهوم الذات حيث أن الأفراد يقومون بصياغة وإصدار الأحكام الخاصة بقيمتهم الشخصية كما يرونها، وبالتالي فإن مفهوم الذات يسمح للفرد بأن يصف نفسه في إطار تجربة معينة، أما تقدير الذات فيهتم بالقيمة الوجدانية التي يربطها الفرد بأدائه ضمن هذه التجربة. (في ذياب، 2017، ص81)

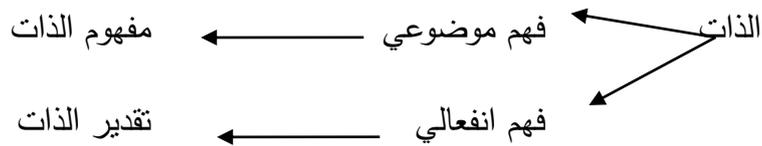
في حين يشير "بورن" (د.س) Born إلى أن مفهوم الذات هو الحكم أو التقييم الذي يضعه الفرد لأفعاله ورغباته بناء على القيم التي يؤمن بها، أما تقدير الذات فهو تقييم الفرد لذاته بناء على القيم التي تبناها خلال مراحل التنشئة الاجتماعية، ويكون هذا التقييم إيجابيا أو سلبيا، كما أن تقدير الذات يؤثر على مفهوم الذات من حيث مجموع الأحكام التي يطلقها الأفراد المهمون في حياة الفرد (في: أبو زيد، 1987، ص19)، فيما يخص علاقة المفهومين كذلك ترى ليلي عبد الحميد حافظ (1985) : أن هناك فهم موضوعي وفهم انفعالي للذات حيث أن:

6-1- الفهم الموضوعي للذات: قد يكون عبارة عن مجموعة من الصفات التي يجب على الفرد

أن يدركها (صورة لذاته). وقد يكون عبارة عن إدراك الفرد لمجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر فيه مستقبلا (ذات مثالية).

6-2- الفهم الانفعالي للذات: هو ما يشعر به الفرد نتيجة الفرق الحاصل بين إدراكه لذاته وما

سيكون عليه مستقبلا والشكل التالي يوضح العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات.



الشكل رقم (03) يوضح العلاقة بين مفهوم الذات وتقدير الذات

المصدر: ليلي عبد الحميد حافظ (1985) نقلا عن (بدرة، 2016، ص400)

يتضح من خلال الشكل أن ليلي عبد الحميد (1985) حددت الفرق بين مفهوم بالذات وتقدير الذات في طريقة فهم الفرد لذاته، فالفهم الموضوعي هو مفهوم الذات، أما الفهم الانفعالي فهو يدل على تقدير الذات.

7- أهمية تقدير الذات:

يكشف تقدير الذات حقيقة هوية الفرد ويوضح اتجاهه نحو نفسه، سواء كانت اتجاهات ايجابية أو سلبية، ولهذا بدأ هذا المصطلح يحظى باهتمام كبير نظرا لأهمية تأثيره على الفرد، حيث أن تقدير كل فرد لذاته يؤثر في أسلوب حياته وطريقة تفكيره وعمله ومشاعره نحو الآخرين، ويؤثر على نجاحه ومدى انجازه لأهدافه في الحياة، فمع احترام الفرد وتقديره لذاته تزداد إنتاجيته وفاعليته في حياته العملية والاجتماعية.

يعد ايريك فروم (1931) fromm أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين، حيث أشار إلى أن الإحساس ببعوض الذات لا ينفصل عن الإحساس ببعوض الآخرين، وبعد سنوات لاحظ روجرز (1951) Rogers هذه العلاقة الوظيفية بحيث أن الأفراد الذين يبدون تقديرا مرتفعا للذات يبدون تقبلا كبيرا للآخرين، وهذا ما جعل "روجرز" يشير إلى حاجة أساسية وهي "تقدير الذات" والى تأكيد أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد.

ويشير باندورا (1991) pandura إلى أن فاعلية الذات تؤدي دورا محوريا في تحديد درجة التحكم في أنماط التفكير المثير للقلق، فالفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة مرتفعة على التحكم في مصادر التهديد المحتملة، لا تكون أنماط تفكيره مثيرة للقلق، في حين أن الفرد الذي يعتقد أن لديه قدرة منخفضة في التحكم في هذه التهديدات تتنابه درجة مرتفعة من القلق ويركز تفكيره حول عجزه عن التوافق ويدرك أن العديد من جوانب بيئته مشحونة بالمخاطر (ذياب ، 2017، ص84)

8-أنواع تقدير الذات: قسم "كوبر سميث" تقدير الذات إلى نوعين مختلفين هما : تقدير حقيقي وتقدير دفاعي .

8-1-تقدير الذات الحقيقي: يكون هذا التقدير عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أن لهم مكانة وقيمة في المجتمع، ويتسم أداؤهم بالجودة لكونهم راضين عن أنفسهم، فقد يتعثرون من وقت لآخر، ومع ذلك فإنهم لا يحزنون ولا يفقدون شيئاً من احترامهم لذواتهم. (أبو زيد، 1987)

وهم لا يعتقدون أبداً أنهم أشخاص فاشلون لمجرد فشلهم في أمر ما في حياتهم، لذلك وإن ساءت الأمور جميعها، فهم ينهضون من جديد ويواصلون العمل ويظل لديهم الشعور بالرضا عن أنفسهم وهذا لا يعني أن لديهم شيئاً من الهوس بذواتهم لديهم كثيراً من الاهتمام بالآخرين. (أبو زيد، 1987)

8-2-تقدير الذات "الدفاعي": يظهر عند الأفراد الذين يشعرون بأن لا قيمة ولا مكانة لهم في المجتمع، ولا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور .

هذا الشعور يفرز عدداً من العواقب الوخيمة، فهم يختارون الأهداف الدنيا، ويكون أداؤهم أقل من قدراتهم وإمكانياتهم الفعلية، وقد يضعون أهدافاً مبالغاً فيها ثم سريعاً ما ييأسون، وهم يقضون أوقاتهم في تردد و أعذار وفي دفاع عن أنفسهم، ومستخدمين كل إنجازاتهم وجهودهم من أجل لفت الأنظار ويبررون فشلهم لكي يطمئنوا أنفسهم، أو قد يتغلبون على الألم بتناول الطعام والشراب وتعاطي الكحول والمخدرات، وبأية وسيلة أخرى. (أبو زيد، 1987)

9- مستويات تقدير الذات: يتفق العديد من الباحثين على أن المقصود بمستويات تقدير الذات هو ارتفاعه أو انخفاضه، لذا فقد ميز الباحثون بين مستويين اثنين من مستويات تقدير الذات. (المستوى المرتفع لتقدير الذات) تقدير الذات العالي (المستوى المنخفض لتقدير الذات) تقدير الذات المتدني وذلك حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله، وكذا حسب طبيعة شخصية كل فرد، كما بينوا خصائص

ومميزات كل مستوى من هذين المستويين، بينما أضاف عدد قليل من الباحثين مستوى ثالث لتقدير الذات يقع بين المستويين المذكورين، سموه بالمستوى المتوسط لتقدير الذات (تقدير الذات المتوسط).

9-1- تقدير الذات المرتفع:

يرى "زيم" Zeim أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات لا يظهرون تبعية للآخرين بصفة كبيرة إذ أنهم يستطيعون إيجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم ان لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية بينما يرى "كورمان وكوهر" Korman and Koher أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يصلون إلى ممارسة أكبر في السلطة الاجتماعية، وهم أقل حساسية للتهديد مقارنة بغيرهم. (بدر، 2016، ص402)

عرف جوزيف موتان (1981) JOSEPH MUTIN تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد على نفسه، إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته في إيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة مع افتراض أنه سينجح فيها.

وحسب "كوبر سميث" c.smith فإن الأشخاص ذوي التقدير العالي يعتبرون أنفسهم أشخاص مهمين ولديهم فكرة محددة وكافية لما يضمنونه صوبا كما أنهم يملكون فهما طيبا لنوع شخصياتهم ويستمتعون بالتحدي ولا يضطربون عند الشدائد، وهم أميل إلى الثقة بأحكامهم وأقل تعرضا للقلق، ولديهم استعداد منخفض للإقناع والتأثر بالآخرين وهم أكثر ميلا لتولي الأدوار في المناقشات الجماعية وأقل حساسية للنقد. (ذياب، 2017، ص88)

ويرتبط تقدير الذات العالي عند الفرد بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، إذ يذكر هيلمز Holms أن الأفراد الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي مرتفع يقدر

أنفسهم تقدير مرتفع من حيث الاحترام والتربية، أما الأفراد الذين ينحدرون من أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي منخفض فإنهم يقدرون أنفسهم تقدير منخفض.

ويتميز الأفراد ذوي التّقدير العالي للذّات بسمات معينة، منها احترام النفس واعتبارها ذات قيمة ويشعرون بالكفاءة وتؤدي اتجاهاتهم المقبولة نحو أنفسهم إلى قبول آراءهم والاعتزاز بردود أفعالهم واستنتاجاتهم، إن الثقة بالنفس وما يصاحبها من الشعور بالرفعة تُدعم فكرة الشخص بأنه على صواب كما تدفعه إلى الشجاعة في التعبير عن أفكاره وإلى الاستقلال الاجتماعي والابتكار وأداء الأفعال القوية والجريئة، والاشتراك في المناقشات الاجتماعية، ولا يجد هؤلاء صعوبة في تكوين صداقات مع الآخرين (أمزيان، 2007، ص56)

كما أوضح كل من ايزنك وولسون Eysenck-Wilson أن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات عالي لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم، ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين بينما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة في تقدير الذات فليهم فكرة متدنية عن ذواتهم، ويعتقدون أنهم فاشلون. (بن يونس، 2007، ص61)

9-2- تقدير الذات المنخفض:

إذا كان التقدير العالي للذات أو المفهوم الإيجابي يتمثل في الثقة بالنفس والاحترام والتقدير فإن التقدير السلبي للذات أو تقدير الذات المنخفض هو على العكس من ذلك.

يرى فروزنبرج (1978) بأن تقدير الذات المنخفض يعني اتجاهات الفرد الشاملة السالبة، نحو

نفسه، فهي الفكرة التي يدركها عن نفسه وتكون بعدم الرضا والتقبل والاحتقار.

أما سيد خير الله خيربي(2001) فرأى أن الشخص الذي يكون لديه تقدير منخفض للذات يمكن

وصفه عامة بأنه ذلك الشخص الذي يفتقد إلى الثقة في قدرته، وهذا الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع

أن يجد حلاً لمشاكله وهو الذي يعتقد أن معظم محاولاته تبوء بالفشل، وكذلك يتوقع أن سلوكه الخاص ومستوى أدائه يكون منخفضاً جداً لأنه يعتقد بأنه ليس في استطاعته إلا أن يجيد القليل من الأعمال كما يشعر بأنه ليس جدير بذلك، فالشخص هنا يكون صوراً سلبية عن نفسه منها عدم الثقة بالنفس والشعور بالخجل والتردد وعدم القدرة على مواجهة مشاكله وسيطرة فكرة الهزيمة والفشل حتى قبل مواجهة المواقف واعتقاده الخاطيء بعدم جدارته للقيام بأي عمل وأن مستوى أدائه أقل وأدنى مما لديه، مما يجعله يتهرب من مواجهة أي موقف وعدم القيام بأي عمل على أتم وجه، وإذا قام به فيشعر بالضعف والذل. (في: أمزيان، 2007، ص37)

ومن الناحية الاجتماعية يرى كل من "روزنبرج" و"شوتز" Rosenberg and Chotz أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات يفضلون الابتعاد عن النشاطات الاجتماعية، ولا يتقلدون مناصب رياضية ويظهرون أحياناً الميل إلى أن يكونوا خاضعين ومسيرين ويمتازون بالخجل والحساسية المفرطة وقلة الثقة بالنفس والميل إلى العزلة والوحدة.

أما موسى ودسوقي (1981) يرون أن الفرد ذو تقدير الذات المنخفض عنده ميل إلى الشعور بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث أنه يتوقع فقد الأمل مسبقاً قد يكون هذا نتيجة محاولات فاشلة سابقة تعرض لها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية، هذا ما جعله يعطي آراء وتوقعات أولية بالفشل، وهذا ما يولد لديه إحباطات متتالية، فيجد نفسه عاجزاً عن اقتحام أي موقف وتصبح فكرة الشعور بالهزيمة لصيقة به وجزء منه.

فالتقدير الذاتي المنخفض مرتبط بمشاعر اكتئابية وأعراض قلق و الإحباط والشعور بالضعف نتيجة إنقاص الفرد لقيمه ومقوماته الذاتية وغياب الثقة في قدراتهم، كما نستنتج في الأخير أن تقدير

الذات السالب لدى الأبناء يتأثر بدرجة كبيرة بتقدير الذات السالب لدى الآباء، ومن هذا المنطلق نؤكد على أن تقدير الفرد لذاته أول ما يتكون داخل الأسرة. (فيوليت، 1998، ص192)

10-العوامل المؤثرة في تقدير الذات :تتدخل عدة عوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته، وأي تأثير بالعوامل الاجتماعية والجسمية والنفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم التوافق، ولعل أهم هذه العوامل يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات متداخلة هي:

10-1-عوامل ذاتية تشمل كلا من :

10-1-1- صورة الجسم : تتمثل في التطور الفيزيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس، والصورة المرغوب فيها، إذا يتبين أنه بالنسبة للرجل يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير والى قوة العضلات، بينما يختلف عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فان ذلك يؤدي إلى الراحة والرضا. (دويدار، 1992)

10-1-2 - القدرة العقلية: حيث ينمو موقف الفرد من نفسه وتقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فان الإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الإنسان غير السوي فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته.

10-1-3- مستوى الذكاء: فالشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي وفهم الأمور، لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة إلى الأحداث العائلية، حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة ايجابية أو سلبية، حسب معاملة المحيطين به. (زهران، 2003)

10-2-2-العوامل الاجتماعية: تتمثل العوامل الاجتماعية في:

10-2-1-المعايير الاجتماعية: لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته وفي صورة الجسم

والقدرات العقلية، وهذا ما توصل إليه " عادل عز الدين الأشول(1999) أن نمو هذا التقدير للذات والرضا عنها يختلف عند الجنسين.

ومع التقدم في السن، وبمرور العمر " ينتقل التركيز من القدرة العقلية إلى القدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية الميكانيكية أو الفنية. إذا الرضا عن الذات في هذه الحالة يعتمد على كيفية قياسه للمظاهر التي يكشفها والتوافق مع هذه الظاهرة. (الأشول، 1999، ص78)

10-2-2- الدور الاجتماعي: يساهم الدور الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في

إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به، وإدراكه إدراكا ماديا، باعتباره أنه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصية وشخصية أي دور كان.

10-2-3-التفاعل الاجتماعي: ان التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة،

تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات ويظهر من خلال النتائج التي توصل إليها " كومبس " combs حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا(سيد خير الدين،1981)

10-2-4- الخصائص والمميزات الأسرية: يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها

باختلاف الجو الأسري الذي تنشأ فيه ونوعية العلاقة التي تسود، فالفرد الذي يلقي من أسرته الرعاية والاهتمام يختلف عن الفرد المحروم إذ تكون نظرته تميل إلى السلبية والشعور بالحرمان والنقص.

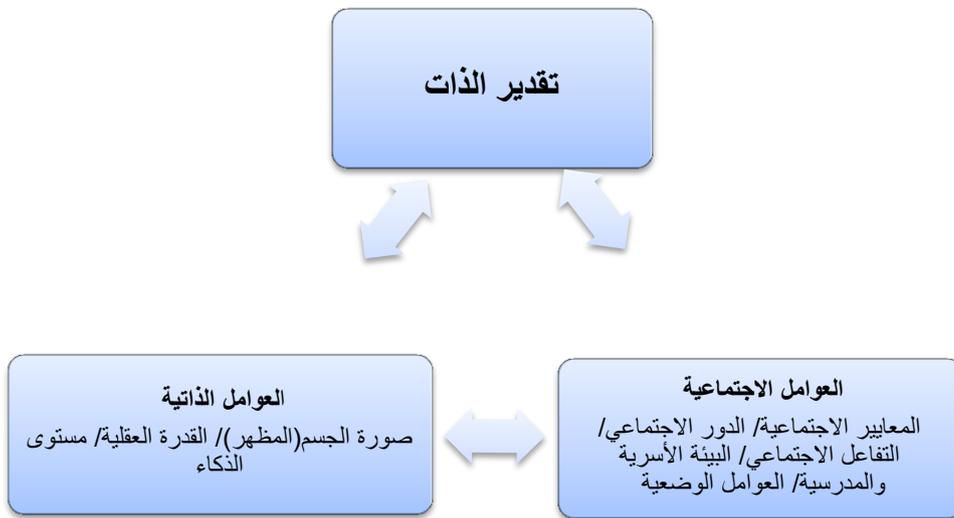
تشكل هذه العوامل الاجتماعية عاملا مهما في مراحل نمو الطفل وهذا ما يؤكد حامد عبد السلام

زهرا(1997) حيث يرى أن من مطالب النمو في مرحلة الطفولة تكوين اتجاهات سليمة نحو

الجماعات والمؤسسات والمنظمات الاجتماعية وتكوينه للمفاهيم والمدرجات الخاصة بالحياة اليومية والواقع الاجتماعي ونمو مفهوم الذات واكتساب اتجاه نحو الذات والشعور بالثقة في الذات وفي الآخرين وتحقيق الأمن الانفعالي وتعلم الارتباط الانفعالي بالوالدين والإخوة والآخرين، ويعلم الضبط الانفعالي وضبط النفس" (زهرا، 1973)

10-2-6-العوامل الوضعية : تتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه

بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف مثلا تنبيهات معينة تجعل الشخص المعني يراجع نفسه ويتفحص تصورات، ويقوم بتعديل اتجاهاته وتقديراته اتجاه نفسه ويتفحص تصوراته فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغط معين فهذا يؤثر على نفسيته وتوجه تقديرته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالات على تغير الفرد فتحدد بمدى تأثير هذه الحالات على تفسير الفرد فتحدد بمدى تأثير الفرد بمظاهرها ومدى تكيفه معها (يحياوي، 2003)



الشكل رقم (04) يبين العوامل المؤثرة في تقدير الذات

(المصدر: من إعداد الطالبة)

يتضح من خلال الشكل التالي أهم العوامل المؤثرة في تقدير الذات حيث قمنا بتلخيصها في عاملين أساسيين العامل الذاتي والذي يضم بدوره عوامل متعددة ذكرنا منها صورة الجسم حيث تعد مقياسا هاما في تقدير الفرد لذاته، إضافة إلى مستوى الذكاء والقدرات العقلية بصفة عامة، أما العامل الاجتماعي فقد لخصناه في المعايير الاجتماعية، حيث تعمل المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمعات نقطة هامة لتقدير الفرد لذاته دون إهمال الدور الأساسي للأسرة، باعتبارها أول مربي للطفل فهي التي تصقل شخصيته وتنمي فيه الجوانب الايجابية من شخصيته وتساعده لكي يكتسب الثقة في ذاته، وبالتالي الوصول إلى تقديرها: لتأتي بعدها المدرسة التي تعد ثاني مربي وموجه لهذا الطفل حيث تعمل على تعزيز الجوانب الجيدة وتلقين هذا الأخير المعارف والخبرات التي تساعده على تكوين نفسه وتطويرها، إضافة إلى العوامل الوضعية.

11-مكونات تقدير الذات:

يرتكز تقدير الذات على ثلاث مكونات وهي حب الذات والنظرة إلى الذات والثقة في الذات فتواجه هذه المكونات الثلاث وبنفس القدر ضروري لتحقيق تقدير ذات متزن.

11-1- حب الذات:

يعتبر حب الذات من أهم مكونات تقدير الذات فهو يساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في حياته ويحميه من الوقوع في اليأس، وهذا رغم إدراكه لنقائصه وحدوده، حيث يكون هذا الحب الذي يحمله الفرد لنفسه بدون قيد ولا شرط، وتجدر الإشارة أن حرمان الذات من هذا الحب يرجع أساسا إلى الطفولة الأولى مما يصعب تداركه فيما بعد، فقد وجد أن الكثير من الأشخاص الذين يعانون حرمانا في حبه لذواتهم يقعون عرضة لاضطرابات في الشخصية، يظهر أن حب الذات هو الركيزة الأولى لتقدير الذات وهذا ما يجعل تشخيصه صعب فليس من السهولة بمكان الكشف عن الدرجة الحقيقية للحب الذي يكنه الفرد لذاته. (حمزاوي، 2017، ص101)

11-2- النظرة للذات:

تعتبر النظرة للذات الركيزة الثانية لتقدير الذات وهي تمثل تقييم الفرد لصفاته المختلفة وإمكانياته وقد يكون هذا التقييم ايجابيا أو سلبيا مبنيا على أسس حقيقية أو غير حقيقية، لذلك يظهر أنه من الصعب أن نفهم فهما صحيحا النظرة إلى الذات لأن الذاتية تلعب دورا كبيرا فيها، وهذا ما يفسر الفرق بين نظرة الشخص المضطرب لذاته ونظرة الغير له، حيث أن تقديره لذاته يكون ضعيفا في الغالب لأنه يعتقد أنه يتصف بعيوب لا يدركها غيره.

11-3- الثقة في الذات:

تشكل الثقة في الذات الركيزة الثالثة لتقدير الذات وهي خاصة بأفعالنا وسلوكنا، ثقة الفرد بذاته تجعله يفكر بأنه يستطيع التصرف بطريقة مناسبة إزاء المواقف الهامة، وتجدر الإشارة أنه يسهل الكشف عن ثقة الفرد بذاته لأنها تظهر جليا من خلال تصرفات الفرد عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة. (ديب، 2014، ص19)

12- النظريات المفسرة لتقدير الذات: لكل مفهوم من المفاهيم النفسية نظريات ومسلمات انطلق منها

وبدوره وضع العديد من الباحثين نظريات لمفهوم تقدير الذات نذكر من أهمها:

12-1- نظرية كارل روجرز (1951) Carl Rogers

تقوم نظرية " روجرز " على النظرة لطبيعة الإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان وهي النزعة إلى تحقيق الذات، ويعتقد " روجرز " أن الذات هي الجوهرية الشخصية الإنسانية وأن مفهوم الذات هو حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني ويتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم وفكرة الفرد عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة.

هناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

-قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد من المجتمع المحيط.

-خبرات الفرد المباشرة.

-التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها.

ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

أ - **وظيفة دفاعية**: وهي التي تحفز الفرد على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب - **وظيفة تكاملية**: تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه.

يرى روجرز أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف، ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة، وأن يعتمد على تقنيات وأساليب تساعد الفرد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة ايجابية سوية (الداهري، 2008)

2-12- نظرية روزنبرغ (1965) Rosenberg

تعد هذه النظرية من بين أوائل النظريات التي وضعت لتفسير تقدير الذات حيث حاول "روزنبرغ" دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، وقد اهتم بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، وأهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، وأساليب

السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد، واعتبر "روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. (أبو جادو، 1998، ص154)

ووضع روزنبرغ Rosenberg للذات ثلاثة تصنيفات هي - :

- الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها .
- الذات المرغوبة: وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- الذات المقدمة: وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

قد اهتم روزنبرغ Rosenberg بتقييم المراهقين لذواتهم، ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته والعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي استخدمه روزنبرغ هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك، واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف عن اتجاهاته نحو موضوعات أخرى (ذياب، 2017، ص100)

3-12- نظرية كوبر سميث (1967) Cooper Smith

يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلا من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وان كان تقدير يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات، فان هذه

الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصنعه ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:

- **التعبير الذاتي:** هو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
 - **التعبير السلوكي:** يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.
- كما ميز سميث بين نوعين من تقدير الذات وهما:

- **تقدير الذات الحقيقي:** يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم بالفعل ذوي قيمة.
 - **تقدير الذات الدفاعي:** يوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم ليسوا ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور.
- وقد ركز كوبر سميث Smith على الخصائص العملية التي تصبح من خلالها مختلف جوانب الظاهرة الاجتماعية ذات علاقة بعملية تقدير الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات، و هي: النجاحات، القيم، الطموحات الدفاعات.

12-4- نظرية التحليل النفسي لفرويد Freud

يعتبر أصحاب نظرية التحليل النفسي فرويد Freud، يونغ Young، وأدلر Adler وغيرهم أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى لكونه يعمل على الرفع من شخصية الفرد، فينظرون على أن الأنا يقوم بمهمة وسطية تتمثل في حفظ الذات، ويخضع لمبدأ الواقع كما يعمل على تحقيق التوافق والتكيف مع المحيط، على حل الصراع بفك النزاع بين الفرد ومحيطه، أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة أسمى تتمثل في تقويم سلوك الفرد ومحيطه، أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة أسمى تتمثل في تقويم سلوك الفرد

وتصويبها، والتحكم في طريقة إشباع حاجاته بالطريقة المشروعة والمقبولة اجتماعياً، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع. (شريفى، 2002، ص55)

يذكر الشناوي(ب.س) أن فرويد " يرى أن هناك مفهومين في نظرتة للشخصية:

• **الأول:** هو الغرائز فيرى أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، لأن كل

منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى.

• **والثاني :** الشعور واللاشعور فيرى أن جانباً من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه وهو

اللاشعور، ويرى فرويد freud أن الشخصية تتألف من ثلاث أنظمة رئيسة، أطلق عليها **الهُو**

والأنا، والأنا الأعلى " وأن هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها، إلا إنها تتفاعل مع

بعضها تفاعلاً يصعب معه فهم تأثير كل منها. (في: شعبان، 2010)

يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الأنا الأعلى يدخل في صراع مع الأنا لينمي في الشخص

الشعور بالإثم والتحریم وانتقاد الذات فيؤدي إلى شخصية مضطربة يترتب عنها اضطرابات نفسية

وسلوكية تكسب الفرد نظرة سلبية عن ذاته منذ الطفولة، ويشعر أنه عاجز عن تحقيق أهدافه، وبالتالي

لا تتوافق أحلامه ومشاعره مع محيطه، فيتولد عن هذا الصراع ضغطاً سيكولوجياً ينعكس على

سلوكاته وتصرفاته، فيصعب عليه فهم وحب الآخرين، ويتجلى ذلك بوضوح في النشاطات والمنافسات

الجماعية إذ يفضل الفرد أن يكن خاضعاً لقوانين صارمة، وتزيد حساسيته للنقد ويفضل العزلة والتبعية

كما يتولد له نقص في الاتزان الانفعالي وعدم الثقة بالنفس، أما إذا كانت علاقة الأنا الأعلى متوافقة

ومقبولة مع الأنا، فإن التوازن يتحقق ويتطور فيرتفع التقدير بالذات (في: ايلاس، 2017، ص70)

12-5- النظرية السلوكية المعرفية:

من أشهر أنصار هذا التناول نجد " ألبرت أليس (1961) A.Eliss وأرون بيك (1976) A.Beek

فالعالم ألبرت أليس (1961) يعتبر أن تقدير الذات عبارة عن تقييم الفرد لذاته، وهو مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي يستدعيها الشخص عند مواجهة العالم المحيط به، ويؤكد أن أساليب التفكير اللاعقلانية والأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية عن الذات تؤثر تأثيراً سلبياً مباشراً على سلوك الفرد فإذا كان نسق التفكير غير عقلائي يكون الاضطراب الانفعالي هو المتوقع بالتالي يصبح تقدير الذات منخفض، أما إذا كان هذا التفكير واقعياً ونظرة الفرد موضوعية يصبح تقدير الذات مرتفع.

يؤكد أيضاً "ألبرت أليس" في نفس السياق على أن الأفراد اللذين يتصفون بالقلق والاكتئاب والعدوانية ناتج من أفكارهم اللاعقلانية التي تؤثر على تقديرهم بالسلبية والانخفاض الذي يؤدي إلى اضطراب وأمراض نفسية. (ايلاس، 2017، ص73)

أما بيك (1976) Beck فقد ذهب في قوله إلى أن المشكلات النفسية تحدث نتيجة للاستنتاجات الخاطئة على أساس معلومات غير صائبة وغير كافية، ونتيجة لعدم التمييز بين الخيال والواقع، وكون السلوك مبني على اتجاهات غير معقولة يمكن أن يكون مضطرباً ومؤدياً إلى الفشل. (أبو جادو، 2005).

12-6 - نظرية زيلر (1969): (Ziller)

نالت أعمال زيلر Ziller شهرة أقل من سابقتها وحظيت بدرجة أقل من الشيوخ و الانتشار وهي في نفس الوقت أكثر تحديداً وأشد خصوصيةً.

اذ ينتمي "زيلر" إلى أصحاب النظرية الاجتماعية التي ترى أن المجتمع يعتبر مقياساً يقيس به الفرد ذاته ومكانته بين الأفراد ويرى "زيلر" Ziller أن تقدير الذات "ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات" ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

كما يرى بأن تقدير الذات يقوم به الفرد بذاته ويلعب دور المتغير الوسيط، أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي؛ فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. (أبو جادو، 2005، ص110)

يعتبر تقدير الذات طبقاً ل Ziller مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى؛ ولذلك افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل، تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه. إن تأكيد Ziller على العامل الاجتماعي لتقدير الذات، جعله يدعي أن المناهج والمداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات. (أبو جادو، 2005، ص111)

نستنتج من نظرية "زيلر" أنه ركز على المجتمع حيث اعتبره مؤشراً أساسياً يقيس به الفرد درجة تقديره لذاته أي أن درجة تفاعل الفرد مع مجتمعه هو الذي يحدد ارتفاع أو انخفاض تقديره لذاته.

12-7- نظرية الحاجات لإبراهيم ماسلو Maslow

قامت نظرية ماسلو Maslow على دراسة الدافعية الشخصية الإنسانية، حيث اعتقد أن الإنسان يمتلك عدداً من الحاجات الفطرية، وافترض أن هذه الحاجات مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها وعلى الرغم من أن جميع الحاجات فطرية، فإن بعضها أقوى من بعض فكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كانت أكثر قوة من بعضها، وكلما ارتفعت في التنظيم كانت أضعف وكانت مميزة للإنسان بدرجة أكبر، فالحاجات الدنيا والأساسية في التنظيم الهرمي تماثل تلك التي تمتلكها الحيوانات

الدنيا الأخرى إذ لا يوجد حيوان آخر باستثناء الإنسان يملك الحاجات العليا، وقد لخص "ماسلو" الفرق بين الحاجات العليا والدنيا فيما يلي:

- 1- كلما ارتفعت الحاجة كان ظهورها في عملية التطور.
 - 2- الحاجات العليا تحدث متأخرة نسبيا في نمو الفرد، وبعض الحاجات العليا لا تظهر حتى يبلغ الإنسان أوفي وسط العمر، وقد لا تظهر لديه إطلاقا.
 - 3- على الرغم من أن الحاجات العليا لا تتصل اتصالا مباشرا بالبقاء إلا أن إشباعها مرغوب فيه بدرجة أكبر من إشباع الحاجات الدنيا، فإشباع الحاجات العليا يؤدي إلى سعادة أعمق وراحة البال.
 - 4- للحاجات العليا علاقة بالبقاء أقل من تلك الحاجات الدنيا، وهذه العلاقة غير مباشرة بدرجة كبيرة وقل ارتباطا بالإشباع وهكذا فإنها أقل إلحاحا.
 - 5- تتطلب الحاجات العليا شروطا مسبقة أكثر من الحاجات الدنيا حتى تشبع، فهي تتطلب ظروفًا بيئية أفضل لتؤدي وظيفتها.
- يضيف "ماسلو" أنه مع تسلق الفرد لهذا التنظيم الهرمي للحاجات تقل حيويته وتزداد إنسانيته ويتقدم الفرد من مستوى حاجة إلى المستوى التالي بإشباع مجموعة الحاجات التي تخص المستوى الأول في التنظيم الهرمي.

تكلم ابرهام ماسلو Maslow في نظريته عن الحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى تحقيق الذات ووضعها في أعلى الهرم، حيث رأى أن الأفراد بقدر ما يسعون إلى تحقيق حاجات الانتماء والحب وهي الحاجة التي تسبق الحاجة إلى التقدير فان الأفراد يسعون كذلك لتحقيق حاجات التقدير والتي تتضمن من وجهة نظره مشاعر احترام الذات والثقة والكفاءة ومعرفة أن الآخرين يقدرونهم بشكل كبير وحدد "ماسلو" مستويين أساسيين لحاجات التقدير لدى الفرد هما:

• **المستوى الأول :** السمعة وهي تشير إلى مفهوم الهيبة أي أن سمعة الفرد قد تحققت

في أعين الآخرين.

• **المستوى الثاني :** وهو يشير إلى مشاعر الفرد الخاصة بالثقة ويرى "ماسلو" أن تقدير

الذات يقوم على أكثر من السمعة والهيبة بين الناس بمعنى أنه يعكس رغبة الفرد في الأساس

بالقوة والانجاز والسيادة والثقة في مواجهة العالم والشعور بالحرية والاستقلال، فتقدير الذات

يعبر عن الكفاءة الحقيقية للفرد وليس آراء الآخرين فحسب (تونسى، 2002)

أما الحاجة إلى تحقيق الذات فهي تمثل قمة الهرم الترتيبي للحاجات وتتضمن كل من الاكتشاف

الاستغلال الأمثل لما يتمتع به الفرد من طاقات وإمكانيات فطرية، فهذه الحاجة تعبر عن رغبة الفرد

في مطابقة الذات أي الميل إلى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقية واقعية ويرى

ماسلو أن تحقيق الذات له خصوصيته حيث أن كل الشخص مختلف عن غيره وعلى الفرد أن يعمل

ما يناسبه وما يستطيع أن يحقق فيه النجاح فقط .

من خلال عرضنا لأهم النظريات التي فسرت تقدير الذات سنقوم بالتعقيب على هذه النظريات

كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يبين أهم النظريات التي فسرت تقدير الذات

النظرية	تفسيرها لتقدير الذات
نظرية كارل روجرز (1951) Carl rogers	جمع كارل روجرز في تفسيره لمفهوم الذات بين النظرية الكلية والعضوية، كما اعتبر الذات كعنصر في الشخصية وليس كل الشخصية رغم أنه جمع فيه بين الجانب البيولوجي والمكتسب بين الشعوري واللاشعوري كما يدرك من قبل الشخص نفسه وكل ذلك على ضوء خبراته وتجاربه السابقة وما اكتسبه من الآخرين.
نظرية روزنبرغ (1965) Rosenberg	حيث ركز " روزنبرغ " على اتجاهات الفرد الشاملة موجبة أو سالبة نحو نفسه، ونستنتج أن روزنبرغ يعتبر تقدير الذات كاتجاه.
نظرية كوبر سميث (1967) Cooper smith	يرى أن تقدير الذات هو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهات الفرد نحو نفسه، كما ركز عن أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في إكساب الفرد تقدير الذات، ولكن ما أهمله كوبر سميث هو دور الخبرات الجديدة التي يكتسبها الفرد من المجتمع في تحديد تقدير الذات .
نظرية زيلر (1969) Ziller	نرى أن " زيلر " ربط تقدير الذات بالمجتمع وما يسود فيه من تغيرات، أي أن تقدير الذات هو نتاج ما يكتسب الفرد من المجتمع فقط.
نظرية التحليل النفسي فرويد وأتباعه	ركزت هذه النظرية على الجانب اللاشعوري في تفسيرها لتقدير الذات وأهملت الشعور وأهمية الجانب المكتسب في تكوين تقدير الذات، ربط حدوث تقدير الذات بمدى توافق الأنا الأعلى مع الأنا.
النظرية المعرفية السلوكية ألبرت اليس (1961) ارون بيك (1976)	ربط أنصار هذا الاتجاه تقدير الذات بنمط التفكير، فإذا كان نسق التفكير غير عقلائي يكون هناك اضطراب انفعالي، وبالتالي يصبح تقدير الذات منخفض، أما إذا كان هذا التفكير واقعيًا ونظرة الفرد موضوعية يصبح تقدير الذات مرتفع.
نظرية الحاجات لأبراهام ماسلو Maslow	اعتبر ماسلو تقدير الذات كحاجة أساسية في نظريته عن الدوافع، فعندما يحصل الفرد على إشباع حاجة فانه يسعى إلى إشباع حاجة أخرى أكثر أهمية، ولكن ليس من الضروري في حالة عدم إشباع الفرد لحاجاته الأساسية لن يصل إلى إشباع حاجة تحقيق الذات، فربما يصل الفرد إلى تحقيق ذاته دون أن يمر بالتسلسل الهرمي للحاجات، فقد يكفي وجود بيئة محفزة وملائمة.

(المصدر: من اعداد الطالبة)

13-قياس تقدير الذات: تعدت المقاييس التي اهتمت بقياس تقدير الذات نذكر منها:

13-1-مقياس تقدير الذات لروزنبرغ (Rosenberg(1962 : يتكون مقياس " روزنبرغ " لتقدير

الذات من (10) بنود أو عبارات بواقع خمس عبارات موجبة والعبارات الباقية سالبة، وله بعد واحد صمم أصلا سنة (1962)، لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا، ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعة أخرى من الراشدين من مختلف الأعمار ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة.

13-2-مقياس تقدير الذات لكوير سميث (CooperSmith (1967:

أعد هذا المقياس في الأصل سنة (1967) يوجد له حاليا نموذجان أحدهما مخصص للأطفال والآخر للكبار، ويستعمل لقياس تقدير الذات في المجالات الاجتماعية والعائلة والشخصية. حسب كوير سميث يقيس الاختبار مجموعة اتجاهات ومعتقدات الشخص وتوقعه النجاح أو الفشل ومقدار الجهد الذي ينبغي أن يقوم به، فمن الناحية النفسية يوفر الثقة بالنفس للرد وفق النجاح والقبول وقوة الشخصية، يتكون المقياس من 58 فقرة مقسمة ضمن أربعة أبعاد فرعية (العام، الاجتماعي، الأسري المدرسي، أو المهني) إضافة إلى بعد آخر خاص بالكذب، ويستعمل كمؤشر دفاعي عن الاختبار يجيب المفحوص عليها إما باختيار (تنطبق) أو (لا تنطبق).

يتميز هذا الاختبار بخصائص سيكومترية جيدة من ناحية الثبات والصدق، ويطبق هذا الاختبار بصفة فردية لغرض فهم الاتجاهات التي يتبناها كل فرد أو لغرض الدراسة والبحث العلمي، وتستعمل بعض الدراسات الشكل المدرسي لاختبار تقدير الذات بالنسبة لعينة البالغين ما بين 17 و19 عاما، الا أن معظم البحوث تستعمل فقط الشكل المدرسي مهما اختلفت شرائح الفئات العمرية.

(ديب، 2014، ص22)

كما نجد نسخة مبسطة ومصغرة لاختبار كوبر سميث يتكون من 25 فقرة مختارة من 50 فقرة الأصلية، وتتم الإجابة بنفس طريقة الاختبار الأصلي. (في: فراحي، 2009)

3-13- اختبار هارتر (Harter (1993)

يضم 36 فقرة، تدرس 8 ميادين مختلفة خاصة بفئة المراهقين، حيث يتم حساب المجموع الكلي لهذا الاختبار من خلال مجموعة من الفقرات المحددة وليس من خلال مجموع الأبعاد الفرعية الثمانية، يتميز كل بعد فرعي بدرجة عليا تشير إلى تقدير ذات مرتفع في الميدان المحدد لكل بعد فرعي.

4-13- مقياس تقدير الذات لقوردون (Gordon (1982)

يتضمن مقياس قوردون Gordon لتقدير الذات أربعة مقاييس فرعية وهي الارتقاء ويمثل القدرة على التأثير على الغير، والصلابة وتمثل المواظبة للوصول إلى الهدف، والاستقرار الانفعالي، وعكسه القابلية للانفعال والقلق الاجتماعي ويمثل القدرة على تكوين علاقات. (Badolo, 2016, p107)

5-13- مقياس تقدير الذات لجبريل: (1993)

صمم جبريل مقياساً لتقدير الذات يضم (142) فقرة موزعة على جوانب مختلفة لتقدير الذات المتمثلة في الجانب الجسدي، الأخلاقي، ثقة الفرد بنفسه ككل، الجانب الاجتماعي، العقلي، والانفعالي ويحتوي المقياس على فقرات ذات الاتجاه الايجابي وأخرى ذات الاتجاه السلبي.

6-13- مقياس تينس لمفهوم الذات TSCS Tenesse self concept scale

ألف هذا المقياس ويليام فيتس w.Fitts وقام بتجربته وإعداده باللغة العربية صفوت فرج وسهير كامل، يحتوي هذا الاختبار على 100 فقرة موزعة على ميادين مختلفة مؤلفة من 5 عوامل خارجية لمفهوم الذات (الاجتماعي، الأخلاقي، الفردي، الأسري) و3 عوامل داخلية (الهوية، السلوك، الرضا الذاتي) وظهرت نسخة ثانية لهذا الاختبار يتكون من شكل خاص بالطفل وآخر خاص بالراشد، يتكون

من 82 فقرة، ويطبق على المدى العمري ما فوق 12 سنة، ويمكن تطبيق هذا الاختبار فردياً أو جماعياً خلال 10 إلى 20 دقيقة.

وللمقياس صورتان إرشادية وأخرى اكلينيكية، حيث يستخرج من الصورة الإرشادية للدرجات الآتية: نقد الذات، الدرجة الموجبة، الدرجة الكلية، الهوية، الرضا عن الذات، السلوك، الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، درجة التوزيع، درجة الزمن، أما الصورة الإكلينيكية البحثية فيستخرج منها الدرجات الآتية: نسبة الصواب إلى الخطأ درجة محصلة الصراع (صراع القبول، الصراع الإنكاري)، درجات الصراع الكلية، المقاييس التجريبية الستة الآتية: الدفاعات الموجبة، سوء التوافق العام، الدهان واضطرابات الشخصية، العصاب، تكامل الشخصية. (ذياب، 2017، ص106)

خلاصة

نستنتج مما سبق أن تقدير الذات يتعلق بالجانب الوجداني لشخصية الفرد وذاته، حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات وتقبلها أو عدمه، وهو ناتج عن ذات الفرد نفسه، وعن تفاعله مع البيئة المحيطة به بشكل عام ومع من يتعامل بشكل خاص، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيراً كبيراً على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية وهو إحساس الفرد بذاته، وهذا ما أكده "زيلر" حيث يرى أن تقدير الذات تقع كوسط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض لها.

الفصل الرابع

قلق المستقبل المهني

تمهيد:

يعتبر الخوف والقلق من المستقبل سمة من سمات هذا العصر فالتطور والتقدم الحضاري والتكنولوجي، والتغيرات السريعة المتلاحقة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ساهمت في جعل الإنسان يقف حائراً قلقاً وسط هذه الموجة من التغيرات يبحث عن الطمأنينة ويسعى جاهداً إلى تحقيق هدفه في الحياة مع صعوبة وجود الإمكانيات والظروف المناسبة لتحقيق ذلك، وهذا ما يسبب للفرد قلقاً وخوفاً تجاه مستقبله المهني والأسري، لذلك يعتبر قلق المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل خطراً على صحة الأفراد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية.

1 مفهوم القلق:

إن مصطلح القلق يدل على انفعال شعوري مؤلم، مركب من الخوف المستقل أو توقع خطر محتمل أو مجهول، أو حدوث شر في أية لحظة ممكنة، ويتضمن هذا التوقع تهديداً داخلياً أو خارجياً للشخصية وربما يكون مبالغ فيه أو لا أساس له من الصحة، والقلق هو انفعال غير سار، وشعور بتهديد وعدم الراحة والاستقرار، وهو كذلك إحساس بالتوتر والشدّ وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، ولا يمكن ملاحظة القلق مهما كانت شدته أو نوعه، وإنما يمكن الاستدلال عليه من خلال مظاهر ترتبط بمفهومه، وعندما يتصف فرد ما بالقلق فهو يعبر به عن استعداده في تقديم استجابة سلوكية تتميز بالثبات النفسي عبر المواقف المثيرة والتي لا تظهر لدى الأفراد الآخرين بنفس الحدة إذا ما تعرضوا لنفس المواقف، وبحول القلق في حالاته الشديدة حياة الفرد إلى حياة عاجزة وبمثل قدرته على التفاعل الاجتماعي والتوافق البناء والفرد عندما يشعر بقلق حول المستقبل فإنه يشعر بالعجز تجاهه. (كرميان، 2008)

يعرف صبرة محمد علي (2005) القلق بأنه: "حالة انفعالية مركبة تمثل مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر والفرع والانقباض نتيجة الشعور بالتهديد من شيء مبهم غامض يعجز الفرد على تمييزه أو تحديده على نحو موضوعي". (فاعوري، 2008، ص8)

كما عرف مسرمان (Messerman) القلق بأنه: "حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد التكيف ومعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع". (فاعوري، 2008، ص8)

هذا وقد عرفت "كارن هورني" Karen Horney القلق بأنه: "استجابة انفعالية لخطر يكون موجهاً إلى المكونات الأساسية للشخصية".

وتحدد "هورني" ثلاثة مصادر للقلق وهي:

1- الشعور بالعجز.

2- الشعور بالعداوة.

3- الشعور بالعزلة.

وهذه المصادر بدورها ترتبط بأسباب معينة هي (الحرمان من الحب في الأسرة، أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالسيطرة وعدم العدالة بين الإخوة وعدم احترام الطفل، البيئة وما تحويه من تعقيدات وتناقضات وما تشتمل عليه من أنواع الحرمان والإحباط).

وترى هورني أنه مهما كانت مصادر القلق وأشكاله فأنها تنبع من مصدر واحد هو شعور الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا الآخرين وأنه يعيش وسط عالم عدائي مليء بالتناقض. وأضاف

كارل يونغ Karl Young بأن القلق هو: "رد فعل يحدث عند الفرد عندما تغزو عقله خيالات صادرة عن اللاشعور الجمعي". (فاعوري، 2008، ص 9)

كما عرف لاري (1983) leary القلق على أنه: "رد فعل معرفي - انفعالي مكره يتميز بالخوف من احتمال حدوث أمر مفاجئ سلبي، ويرى بصفة عامة أن القلق هو خبرة معرفية -انفعالية- ذاتية. (pasandin,I et martin ,L ,2010)

أما "سبيلبرجر" Spielberg فقد عرف القلق على أنه: "توقع شخصي لخطر ما أين يكون المصدر غير المعروف من طرف الشخص الذي يحس به" (pedneault,f,2005,p21)، ولقد اهتم سبيلبرجر بدراسة القلق واعتبر أن القلق يتكون من مكونين: الأول سمة القلق وتمثل سمة من سمات الشخصية أي أنها تشير إلى استعداد ثابت نسبياً لدى الفرد، وتشير هذه الأخيرة إلى الاختلافات بين الناس في ميلهم إلى الاستجابة اتجاه المواقف التي يدركها كمواقف مهددة وذلك بارتفاع شدة القلق وسمة القلق تتأثر بالمواقف بدرجات متفاوتة، حيث أنها تنشط بواسطة الضغوط الخارجية التي تكون مصحوبة بمواقف خطيرة. (محمد هبة مؤيد، 2010، ص 326)

أما المكون الثاني فهو حالة القلق حيث عرفها بأنها حالة انفعالية مؤقتة تتغير شدتها وتتقلب مع مرور الوقت، وهذه الحالة تتميز بأنها ذاتية ويكون فيها الفرد واع لشعوره بالخشية والتوتر وتختفي هذه الحالة بقدر زوال مصدر التهديد.

يتضح من العلاقة بين حالة القلق وسمة القلق أن الاستعداد أو التهيؤ للقلق يبطل كامناً (كسمة القلق) ويستثار فقط بمثيرات مهددة (كحالة للقلق). (pedneault,f,2005)

أوضحت "الجمعية الأمريكية للطب النفسي" على أن: "القلق يمكن أن يكون حالة من التخوف والتوتر وعدم الاتزان نتيجة توقع حدوث حدث سلبي أو ايجابي مجهول وغير معروف ومدرك" (موسوعة علم النفس والتربية، 1997)

أما معجم علم النفس والطب النفسي فيعرف القلق على أنه: "شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث، والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيرا ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية، ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية الممنوعة من داخل النفس وفي الحالتين يعبئ الجسم إمكانيته لمواجهة التهديد فتتوتر العضلات ويتسارع التنفس ونبضات القلب". (بودريالة، 2011، ص28)

ترى العناني حنان (2005، ص 112) بأن القلق: "هو إشارة إنذار نحو كارثة توشك أن تقع وإحساس بالضيق في موقف شديد الدافعية مع عدم التركيز والعجز عن الوصول إلى حل مثمر".

هذا ويعتبر "فرويد" Freud من أكثر المهتمين بدراسة هذا الموضوع على مر التاريخ وقد قال عن هذه الخاصية العامة لعناني لا أحتاج شخصيا أن أعرفكم بموضوع القلق فكل منا دون استثناء قد عانى واختبر هذا الإحساس أو على الأحرى هذه الحالة الوجدانية مرة أو أكثر في حياته

حيث عرفه بأنه: "حالة من الخوف تصيب الفرد مسببة له الحزن والضيق، متوقعا الشر له في أي لحظة، والشخص القلق يبدو دائما متوتر الأعصاب، متشائما، قليل الثقة بذاته، مترددا فاقد القدرة على التركيز" (بودريالة، 2011، ص29)

ونستنتج من خلال عرضنا لهذه التعريفات أنه بالرغم من اختلاف الباحثين في تعريف القلق وتنوع تفسيراتهم له إلا أنهم اتفقوا على أن القلق هو نقطة بداية الاضطرابات النفسية والسلوكية وله تأثير على صحة الفرد وإنتاجيته سواء من الناحية الجسمية أو النفسية.

2- تصنيفات القلق:

اجتهد العديد من العلماء في وضع تصنيفات للقلق ومن أهم هذه التصنيفات مايلي:

2-1- القلق الموضوعي العادي (خارجي المنشأ):

هو عبارة عن حالة نفسية تحدث عندما يشعر الفرد بوجود خطر يداهمه، ويكون مصحوبا بتوتر انفعالي واضطرابات فسيولوجية.

حيث يكون هذا القلق خارجيا وموجودا فعلا ويطلق عليه أحيانا اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي، وقد يطلق عليه القلق الدافع أو القلق الايجابي، وذلك لارتباط هذا النوع من القلق بموضوع حقيقي يحمل مخاطر حقيقية، ولذا يكون القلق في هذه الحالة هو رد فعل مبرر لموضوع خارجي، بحيث يهيئ الفرد نفسه للتعامل مع هذا الموضوع وتجنب مخاطره (القاضي، 2009، ص15)

2-2/ القلق العصبي أو المرضي (داخلي المنشأ):

يعرفه عبد المؤمن محمد على أنه: "حالة من عدم الارتياح و التوتر الناتج عن خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها المصاب، تشعره بالخطر والتهديد دون أن يكون لذلك سبب واضح

ينشأ هذا النوع من القلق نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفاد إلى الشعور والوعي، وإذا كان القلق العادي يقود إلى مثيرات خارجية في البيئة، فإن هذا القلق يعود إلى عامل داخلي، حيث يتجلى عدم تحديد مثيرات القلق بوضوح في حالة القلق العصبي، حيث تكون المثيرات

الداخلية لا شعورية بعيدة عن إدراك الفرد ففي هذا نوع من القلق لا يدرك المصاب مصدر علته، وكل ما هنالك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض دون مبرر موضوعي لذلك فهو قلق مرضي يتمثل في الشعور بعدم الارتياح وترقب المصائب وهذا الشعور مستمر ودائم لدى الفرد.

من الواضح أن شدة الخوف لا تتناسب مع الخطر الحقيقي المتوقع من الموضوع أو المواقف المرتبطة به. " (بودريالة، 2011، ص 32)

2-3- القلق المعنوي:

هو نوع من الخوف الموضوعي، حيث يرتبط بموضوع محدد المعالم، إلا أنه ليس خارجي المصدر، بل يكون مصدره الأنا الأعلى ويبدو في صورة إحساس بالذنب أو الخجل الناتجين عن تهديد "الهُو" وهذا في الحالات المتعلقة بالضمير أو القيم والتقاليد الأخلاقية أو ذات الطابع العقائدي. (القاضي، 2009، ص 16)

3- أعراض القلق:

تمثل الأعراض الجسمية أكثر أعراض القلق النفسي شيوعاً، حيث أن جميع الأجهزة الحشوية تتغذى بالجهاز العصبي اللاإرادي الذي يحركه الهيپوتلاموس المتصل بمراكز الانفعال، فقد يؤدي الانفعال إلى تنبيه هذا الجهاز، وتتمثل هذا الأعراض والمظاهر بالعديد من الأجهزة الجسمية الوظيفية ومنها:

3-1- أعراض متصلة بالجهاز الدوري: آلام عضلية في الناحية اليسرى من الصدر، فرط

الحساسية لسرعة كل من دقات القلب والنبض، وارتفاع ضغط الدم .

3-2 - أعراض متصلة بالجهاز الهضمي: فقدان الشهية، وعسر الهضم، وصعوبات البلع،

وأحيانا الغثيان والقيء الإسهال أو الإمساك، المغص الشديد، وخلل في الوظائف المعدية الذي قد يؤدي إلى قرحة المعدة.

3-3 - أعراض مرتبطة بالجهاز التنفسي: يتمثل في ضيق الصدر وعدم القدرة على استنشاق

الهواء، سرعة التنفس، وربما أدى تسرع التنفس إلى طرد ثاني أكسيد الكربون وتغير حموضة الدم، وقلة الكالسيوم النشط في الجسم، مما يعرض الفرد للشعور بتتميل الأطراف و تقلص العضلات، الدوار والتشنجات العصبية و ربما الإغماء.

3-4- أعراض مرتبطة بالجهاز العضلي والحركي: الآلام العضلية بالساقين والذراعين والظهر

والرقبة، الإعياء والإنهاك الجسدي، التوتر والحركات العصبية.

3-5- أعراض متصلة بالجهاز البولي التناسلي: كثرة التبول و خاصة عند الانفعالات الشديدة

وفي المواقف الضاغطة، وربما يحدث عكس ذلك كاحتباس البول رغم الرغبة الشديدة في التبول.

3-6- أعراض نفسجسدية: وهي الأمراض السيكوسوماتية، أي تلك الأمراض العضوية التي

يسببها القلق أو يلعب دورا هاما في نشأتها، أو في زيادة أعراضها، كالذبحة الصدرية، الربو الشعبي، جلطة الشرايين التاجية، روماتيزم المفاصل، البول السكري، قرحة المعدة والإثنا عشر، والقولون العصبي، والصداع النصفي، وفقدان الشهية العصبي. (العناني، 2000، ص114)

3-7- الأعراض النفسية والاجتماعية: إذا افترضنا أن القلق يأخذ صورة من صور الشخصية

تتمكن من قهر مجمل تصرفاته وسلوكه فمثلا: الشعور بالخوف وعدم الراحة الداخلية وترقب حدوث مكروه، ويترتب على ذلك تشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز والنسيان، وكذلك الأرق وتسيطر

على الفرد في حالات القلق مشاعر الاكتئاب والشعور بالعجز عند اتخاذ القرارات الحاسمة أو السرعة في اتخاذها.

كما يبدو الشخص القلق في حالة اضطراب في توافقه مع الآخرين حيث يميل إلى العزلة والبعد عن التفاعلات الاجتماعية ويبدو عليه عدم القدرة على إحداث تكيف بناء مع الظروف، الأشخاص والمواقف الاجتماعية. (ابراهيم، 1993، ص24)

3-8- الأعراض المعرفية:

وتتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية كالاتي:

• التطرف في الأحكام: أي أن الشخص القلق والمتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا

فيما يسبب له التعاسة والقلق.

• الميل إلى التصلب: أي مواجهة المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من

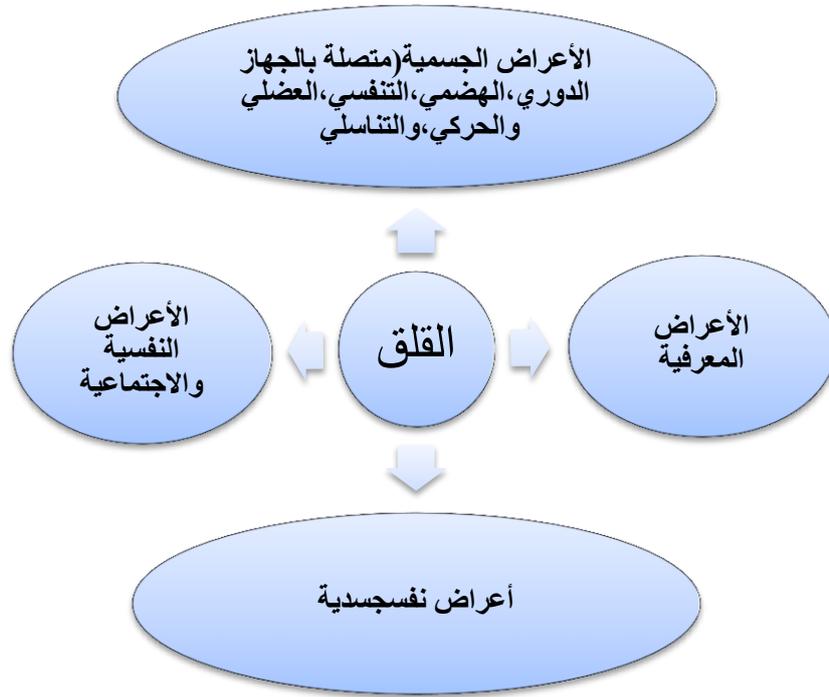
التفكير.

• تبني اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية

والجمود العقائدي، مما يحول بينهم وبين الحكم على المستقبل.

من هنا تم الاستنتاج أن تفكير الأشخاص القلقين يتسم بالبعد عن المنطقية وتبني الأفكار

والمعتقدات المطلقة وغير الواقعية أحيانا. (زروط، 2007)



الشكل رقم (05) يوضح أعراض القلق

(المصدر: من اعداد الطالبة)

يتضح من الشكل رقم (05) أعراض القلق المصاحبة للفرد والمتمثلة في الأعراض الجسمية والمتصلة بدورها بعدة أجهزة، بالإضافة إلى الأعراض النفسجسدية أو السيكوسوماتية التي يسببها القلق، وكذا الأعراض النفسية والاجتماعية والمتمثلة في الشعور بالعجز وعدم الراحة، وعدم القدرة في اتخاذ القرارات ونقص التركيز والنسيان، أما الأعراض المعرفية فمن أعراض القلق الميل إلى التصلب وتبني اتجاهات ومعتقدات خاطئة وغير منطقية، وتبني أفكار لاعقلانية.

4- النظريات المفسرة للقلق:

اهتم علماء النفس والباحثين بالقلق في دراساتهم وأبحاثهم منذ الثلاثينات من القرن الماضي، وخصوصاً بعد أن تناوله "فرويد" في كتاباته، حيث استخدمه أصحاب نظرية التحليل النفسي الجدد

وأصحاب النظريات السلوكية والإنسانية من بعده، وقد عرّف القلق تعريفات متعددة تعكس منطلقات أصحاب تلك النظريات النفسية، وستلقي طالبة الضوء على أهم النظريات التي فسّرت القلق:

4-1- نظرية التحليل النفسي:

يُعدُّ "فرويد" Freud من أوائل الذين تناولوا القلق، وعدّه نتاج الصراع بين عناصر الشخصية الثلاث "الهو، والأنا، والأنا الأعلى" وقد حاول أن يصل إلى تفسير اضطراب القلق من خلال الحالات العصابية التي كان يعالجها.

مر تفسير فرويد للقلق النفسي بمرحلتين هما:

- المرحلة الأولى : حيث فسّر القلق على أساس أنه حينما تمنع الرغبة الجنسية

من الإشباع فإن الطاقة النفسية المتعلقة بالدافع الجنسي "الليبيدو" لدى الفرد تتحول إلى قلق بطريقة فسيولوجية.

- أما المرحلة الثانية: عدل "فرويد" عن رأيه الأول ورأى أن القلق يكون كرد

فعل للخطر يشعر أمامه الإنسان بالعجز والخوف من العقاب، وليس كبتا للرغبة الجنسية .

فسر فرويد القلق باعتباره إشارة وإنذار للأنا بأن تقوم باتخاذ مواقفها الدفاعية مستخدمة

ميكانيزماتها الخاصة ضد ما يهددها وهي إما أن تتجح في ذلك أو تسقط الأنا فريسة للقلق النفسي.

نستنتج من تفسير "فرويد" أن أصل القلق هو نتيجة الصراع اللاشعوري بين رغبات الهو والأنا

الأعلى ومن خلال هذا التفسير قام بتحديد ثلاثة أنواع من القلق هي: القلق الموضوعي، القلق

العصابي، القلق الخلفي. (العناني، 2000، ص119)

أما ألفريد أدلر Adler فقد ربط القلق بالشعور بالنقص فهو يرى أن الشعور بالنقص يعد الدافع الأساسي للأمراض العصابية سواء كان هذا النقص حقيقيا أو متوهما، ويؤكد بأنه يمكن للفرد التغلب على القلق بتحقيق الانتماء إلى المجتمع. (القاضي، 2009، ص19)

نستخلص من نظرية "أدلر" للقلق بأن المجتمع يعد وسيلة هامة وفعالة لتخلص الفرد من القلق وأن انتماء الفرد لهذا النسيج ودخوله في تفاعل مع أفراده كفيل بالتقليل من الشعور بالقلق.

كما بدأ أتورنك Otto Rank تفسيره للقلق من واقع خبرة الانفصال التي يمر بها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة ولعل أول صدمة يواجهها الفرد والتي تثير قلقه هي صدمة الميلاد وما تؤديه من آلام الانفصال عن الأم وعن تلك المرحلة التي كان ينعم فيها الطفل بالسعادة، وقد سمي "رانك" هذا القلق الذي تثيره صدمة الميلاد بالقلق الأولي، ويستمر هذا القلق مع الإنسان فيما بعد، وتأخذ أجزاء منه في الانسياب طوال حياته، ويفسر "رانك" جميع حالات القلق التالية على أساس قلق الميلاد، فهي عبارة عن تنفيس وتفرغ لانفعال القلق الأولي حيث يصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع كان مسببا لظهور القلق، فالفطام يثير القلق لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الأم والذهاب إلى المدرسة يثير القلق لأنه يتضمن انفصالا عن حضن الأم. (القاضي، 2009، ص19)

نستنتج من نظرية "أتورنك" أن القلق عنده هو نتاج لصدمة الميلاد، حيث يرى أن أول صدمة يتلقاها الطفل هي انفصاله عن أمه ومن خلال ذلك الانفصال بدأ حدوث القلق لدى الفرد وأي انفصال فيما بعد يؤدي إلى ظهور القلق.

وربط "إريك فروم" From بين القلق والحاجات الأساسية إلى الانتماء والارتباط والهوية والحاجة إلى إطار توجيهي، التي يعدّها فروم جزء من طبيعة الإنسان وضرورة لتطوره وارتقاءه، وإن

إعاقة إشباع هذه الحاجات نتيجة الظروف السيئة والصراع الاجتماعي، سيقود إلى القلق (تونسي والطاهر، 2002، ص24).

ويعتبر "فروم" أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولة على التنشئة السليمة للفرد، والصحة النفسية للفرد رهن بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة ذلك أن تعرض الفرد لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية قد يجعله يشعر بالوحدة والعجز والاعترا ب ولكي يواجه الطفل هذه المشاعر، فإنه يتجه إلى المساي رة الآلية للمجتمع متنازلا عن فرديته وقد ينزع إلى التدمير والهدم.

مما استنتجناه من نظرة "اريك فروم" أنه قد ربط حدوث القلق بمدى إشباع الحاجات الأساسية، حيث أن وجود ما يعيق تحقيق الفرد لحاجاته الأساسية للانتماء والارتباط يجعله في حالة من القلق.

2-4 / النظرية السلوكية:

حسب المنظور السلوكي، يتعلم الإنسان القلق كما يتعلم أي سلوك آخر، حيث ترى بأن القلق عبارة سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، تحت شروط التدعيم الايجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر متباينة للتحليلية، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية ولا يتصورون وجود الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات ثلاث "الهو" "الأنا" و"الأنا الأعلى" كما جاء به التحليليون، بل إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، ويصبح المثير الجديد قادرا على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي.

وقد أشار ميلر Miller أن اضطراب السلوك عامة واضطراب القلق خاصة يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيش فيها الفرد وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها إلى تدعيم تلك السلوكيات والعمل على استمرارها وبقائها (كفافي،،1990،ص349).

نستنتج من خلال ما أتت به هذه النظرية أنها قد أهملت اللاشعور وركزت اهتمامها على دراسة السلوك الإنساني الظاهر أو الخارجي واعتمدت على المثير والاستجابة وركزت على عملية التعلم في تفسيرها للقلق ورأت أن القلق هو سلوك مكتسب ومتعلم.

4-3/ النظرية المعرفية:

سجل المعرفيون نقلة جديدة في ميدان العلاج النفسي على عكس المدارس العلاجية الأخرى، حيث أن أصحاب الاتجاه المعرفي لا يختلفون كثيراً فيما بينها بل يمكن ببساطة استنتاج أن جهود كل منهم جاءت مكتملة للأخرى.

والنموذجان الأبرز في المدرسة المعرفية هما:

4-3-1- النموذج المعرفي للقلق عند أرون بيك A. Beeck:

ركز أرون بيك A.Beeck أعماله على الاكتئاب إلا أنه طبق مفاهيمه المعرفية عن الأفكار التلقائية، والتحريفات المعرفية والتخطيطات المعرفية في تفسير الاضطرابات الانفعالية الأخرى ومنها القلق.

ويرى أرون بيك أن الاضطرابات الانفعالية تكون ناتجة أساسا عن اضطراب في تفكير الفرد، فطريقة تفكير الفرد، وما يعتقد وكيف يفسر الأحداث من حوله كلها عوامل هامة في الاضطراب الانفعالي. (بلكيلاني، 2007، ص136)

يؤكد بيك في أعماله أن توقع الفرد للأخطار والشرور هي المكونات الأساسية التي تميز مرضى القلق، فالقلق لديه يتوقف أساسا على كيفية إدراكه لتلك المخاطر وتقديره لها، فالفرد في حالة القلق يكون مهموما أولا باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى.

فالفكرة الأساسية التي تهيمن عليه هي وجود خطر دائم يهدد صحته، أسرته ممتلكاته، مركزه المهني أو الاجتماعي وغيرها من أنواع التهديدات.

ويرى بيك أيضا أن انتباه المريض يكون مركزا على المثيرات المرتبطة بالخطر عاجزا عن الانتقال بأفكاره إلى موضوعات أخرى بسبب المبالغة في توقع الخطر.

فالمخاوف المرتبطة بالقلق تبدو معقولة المريض الذي يسود تفكيره موضوعات الخطر والتي تعبر عن نفسها فيما يلي:

- تكرار التفكير المتصل بالخطر.
- انخفاض القدرة على التمتع أو التفكير المتعقل في الأفكار المخيفة وتقويمها بموضوعية.
- تعميم المثيرات المحدثة للقلق إلى الحد الذي يجعل أي مثير أو موقف قد

يدرك على انه مهدد. (القاضي، 2009، ص21)

4-3-2- النموذج المعرفي للقلق عند لازاروس Lazarus :

يميز "لازاروس" Lazarus بين عمليتين أساسيتين هما:

4-3-2-1-التقويم الأولي:

وبعني به تقدير الفرد لمدى تهديد الموقف (تحديد الموقف وتقدير مدى احتمالية الضرر ومدى

اقترابه وشدته) ويتأثر التقويم بنوعين من العوامل:

-عوامل متعلقة بشخصية الفرد وتشمل اعتقاداته وافتراضاته.

-عوامل متعلقة بالموقف و تشمل طبيعة الحدث أو التهديد المتوقع واحتمالات حدوثه.

4-3-2-2-التقويم الثانوي:

نعني به تقدير الفرد لما لديه من إمكانيات وقدرات للتعامل مع المواقف (تقييم القدرة الدفاعية على

إبطال الخطر واحتوائه).

يتأثر التقويم الثانوي بقدرات الفرد وإمكاناته التالية:

-القدرات النفسية (تقديره لذاته والروح المعنوية التي لديه).

-القدرات الجسمية (صحة الفرد وقدرته على التحمل).

-القدرات الاجتماعية (شبكة العلاقات وحجم المساندة والدعم المقدم له).

-القدرات المادية. (القاضي، 2009، ص22)

في سياق النظرية المعرفية أيضا يعتبر "اليس وباترسون" (Eliss&Baterson) من أهم من قدموا تصورا خاصا حول النظرية المعرفية في العلاج النفسي، ورغم أن أغلب هؤلاء قد كانوا تحت عباءة التحليل النفسي، إلا أنهم لا يولون للأحداث الماضية في حياة المريض نفس الدرجة من الأهمية كما هو عند التحليليين، وترى هذه النظرية بأن سبب القلق عائد الى مغالاة الفرد في الشعور بالتهديد واعتباره مسبوقا بأنماط من التفكير والتشويهات المعرفية وبالتالي سوء تفسير من قبل الفرد لإحساساته الجسمية العادية. (أبو سليمان، 2007).

نستنتج من وجهة نظر النظرية المعرفية أن العامل الأساسي في نشوء القلق وتفاقمه ينبع من عملية التفكير، ذلك أن سلوك الإنسان يرتبط بشكل مباشر مع قدراته العقلية، حيث ترى أن أساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في أسلوب الفرد في تفسير الواقع وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن مستقبله يتم استيعابها على أنها مصدر للخطر.

4-4/ النظرية الانسانية:

يشكل التيار الإنساني القوة الثالثة في علم النفس بعد التحليل النفسي والسلوكية وهو يضم مجموعة اتجاهات صاغها علماء ذوي خلفيات متباينة ورؤى مشتركة، وقد قامت هذه النظرية على تفسير وتأكيد قدرة الإنسان على توجيه نفسه ذاتيا من خلال قدرته على التعلم الذاتي وتوظيفه لقدراته وإمكانياته. (عبد الستار، 1994، ص 99)

من أهم رواد هذا التيار كارل روجرز Karl Rogers وأبراهام ماسلو Abraham Maslow حيث يرى روجرز أن القلق لدى الفرد مرتبط بمقدار الاتساق والتناقض بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها في حياته، فكلما كانت الخبرات التي يواجهها الفرد في حياته تتسق مع مفهوم الذات لديه كلما أدى ذلك به إلى التوافق النفسي، في حين أن عدم الاتساق بين مفهوم الذات والخبرات التي يواجهها

الفرد والتي لا تتسق مع مفهومه عن ذاته يدركها الفرد على أنها تمثل تهديدا له ومن ثم يعمل على تحريفها أو تجاهلها ويشعر عندئذ بالقلق والتوتر. (زقاوة، 2011، ص87)

يعد أبراهام ماسلو مع روجرز من أهم المنظرين للنظرية الإنسانية، فماسلو حدد هرم أو سلم الحاجات الإنسانية والذي يتكون من خمسة حاجات (الحاجات الفيزيولوجية، حاجات الأمن، الحاجات الاجتماعية، الحاجة للتقدير، الحاجة لتحقيق الذات) فعدم إشباع هذه الحاجات وعدم بلوغ الفرد حاجته العليا بتحقيق الذات سيؤدي حسب "ماسلو" إلى حدوث القلق، فالقلق في المدرسة الإنسانية لا ينشأ من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل، وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان، أو كيانه الشخصي، فالقلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث ; أي أن المستقبل هو العامل الذي يستثير القلق. (زقاوة، 2011، ص88)

يؤكد التيار الإنساني على طبيعة الإنسان ككائن متميز وفريد له خصائصه الإيجابية مقابل التحليل النفسي الذي يتجاهل فضائله وركز على اضطرابه ونقائصه، ويرون أن القلق يحدث إما نتيجة أحداث راهنة "حاضرة" أو متوقعة مستقبلا، بحيث تمثل هذه الأحداث تهديدا لوجود الإنسان. لهذا فان القلق من منظور أصحاب التيار الإنساني يرتبط بالحاضر الفرد ومستقبله، وليس بأحداث ماضية في حياته كما ذهب التحليليون والسلوكيون.

استنتجنا من هذه النظرية أن أصحاب النظرة الإنسانية يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته الأساسية، كما وضعها أبراهام ماسلو عامل من عوامل ظهور القلق، فعدم تحقيق الفرد لذاته يجعل منه في حالة من القلق، كما ذهبوا في تفسيرهم بالقول أن الحاضر والمستقبل هما من أهم مسببات القلق لدى الفرد وفي المقابل لا علاقة للماضي بذلك.

ومن هنا يمكن تلخيص أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى القلق في عاملين رئيسيين:

1/ الاستعداد النفسي العام:

حيث رأى حامد زهران (1973، ص291) أن هناك بعض الخصائص النفسية التي قد تساعد على ظهور القلق، ومن بين ذلك الضعف النفسي العام، الشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي يفرضه بعض الظروف، الإحباط المستمر، الشعور بالذنب، كما يؤدي فشل الكبت إلى القلق وذلك بسبب طبيعة التهديد الذي يواجهه الفرد، أو لطبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها رغبات الفرد الملحة. فبعض الناس بحكم تكوينهم لديهم استعداد للإصابة بالقلق أو الاكتئاب أو غيره من الاضطرابات النفسية عند التعرض لأي ضغط خارجي طفيف يمكن لغيره تحمله.

2/ العوامل الاجتماعية:

تعتبر العوامل الاجتماعية وفقاً لغالبية نظريات علم النفس من المثيرات الأساسية للقلق، وتشمل هذه العوامل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن. (فاعوري، 2008)

5- ماهية قلق المستقبل:

يرى كرميان صلاح (2007، ص27) أن أحد مصادر القلق هو توقع تهديد ما، سواء كان هذا التهديد معلوماً أو غامضاً. فمن البديهي أن التوقع يرتبط بالأحداث المستقبلية ولا ينشأ القلق من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل وما يحمله من أحداث تهدد وجود الفرد أو سلامته وراحته. فالقلق ينجم من الخوف بشأن أمور يتوقع الفرد حدوثها في المستقبل، والتفكير بشأن الأحداث

المستقبلية لا تشكل مشكلة إلا إذا كان يصابها قلق لا يمكن السيطرة عليه ويكون عندئذ القلق حالة مزمنة يصعب التعامل معها.

ويضيف غبريال (1995) Gapreal أن أغلب ما يثير القلق هو المستقبل، حيث أننا عندما نشعر بعدم وضوح المستقبل أو عدم تحديد المستقبل المهني نشعر بالإحباط والقلق على الذات وعلى الوجود. (شحدة زقوت، 2014، ص85)

يرى زاليسكي (1996) Zaleski أن كل أنواع القلق تقريباً تتضمن عنصر المستقبل، لكن المستقبل هذا ربما يكون محدداً بدقائق، أو ساعات أو أيام على الأكثر، وإن مفهوم قلق المستقبل يشير إلى المستقبل المتمثل بمسافة زمنية أطول، ويمكن تصوّره كحالة من الغموض والتخوف والهلع والاكترات، بشأن تغييرات متوقعة الحدوث في المستقبل الشخصي البعيد أو توقع حدوث أمر سيء. (Bertrand urien ,2000)

ويرى "زاليسكي" أنه لا بد من التفريق بين قلق المستقبل والقلق العام، حيث يعني قلق المستقبل حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعداً، أما القلق بصفة عامة فهو شعور عام بالخوف والتهديد، فالإنسان حينما ينظر إلى المستقبل، فإنه يخشى العديد من الأشياء والأحداث التي قد يتعرض لها في المستقبل ويضيف إلى هذا أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي، لكن هذا البعد محدود وقاصر على فترات زمنية محدودة، على عكس من ذلك فإن قلق المستقبل يشير إلى المستقبل ممثلاً في مدة زمنية كبيرة. (بلكيلاني، 2008، ص23)

نستنتج أنه نتيجة لظروف الحياة الصعبة والمعقدة وتزايد ضغوط الحياة ومطالب العيش، قد يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية بارزة تعبر عن شعور سائد بعدم الوثوق بالمستقبل وقد يكون هذا القلق ذا

درجة عالية فيؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما قد يكون له أثر كبير سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية.

اجتهد العديد من الباحثين في وضع تعريفات لهذا النوع من القلق نستعرض من بينها:

تعريف زاليسكي (1996) Zaleski حيث عرف قلق المستقبل بأنه حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان والخوف من المستقبل، وفي حالة قلق المستقبل القصوى فإنه قد يكون تهديدا حادا أو هلعا من أن ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص. (محمد هبة مؤيد، 2010، ص329)، ويشير أيضا إلى أن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة على بساط البحث العلمي، كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي، ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق توفلر (1970) Toffler مصطلح صدمة المستقبل" على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توترا خطيرا بسبب المطالب المتعددة لاستعاب تغيراته والسيطرة عليها ويتخذ قلق المستقبل صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة، وهذه الصورة واضحة جدا في عصرنا هذا، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه مولين (1990) Molin من أن المستقبل بعد أن كان مصدرا لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند البعض مصدرا للخوف والرعب وهذا ما يعد أساسا لقلق المستقبل، لما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة. (في: محمد هبة مؤيد، 2010، ص330)

ويرى العشري (2004، ص 142): "أن قلق المستقبل هو خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد من خلالها الخوف الغامض نحو ما يحمله الغد الأكثر بعدا من صعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالتوتر الضيق والانقباض عند الاستغراق في التفكير فيها، وضعف القدرة على

تحقيق الأهداف والطموحات والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام والشعور بعدم الأمن والطمأنينة نحو المستقبل والانزعاج وفقدان القدرة على التركيز والصداع".

كما يعرفه العكايشي (2001، ص 21): "بأنه حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد وتشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح اتجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً".

هذا وقد وضعت زينب شقير (2005) تعريفاً لقلق المستقبل حيث رأت "أنه خلل نفسي ينجم عنه خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم السلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع في حالة من التوتر وعدم الأمن، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية". (محمد هبة مؤيد، 2010، ص9)

وفي نفس الصدد يرى الحديبي (2009) أن قلق المستقبل هو أحد أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر وعندما يفترض الإنسان مستقبله فإنه يحتمل حاضره، ويتخيل ماضيه فالماضي والحاضر يتدخلان في التنبؤ بالأحداث والأعمال المستقبلية (في: محمد هبة مؤيد، 2010).

ويعرفه كاجان (2004) Kagan بأنه: "شعور غامض غير سار يصاحبه هاجس يكون شيئاً غير مرغوب فيه على وشك الحدوث وأنه غير معني بما يجري الآن في المستقبل" (زرروط، 2010، ص37).

ويقول العيسوي (1974) في نفس الصدد أن قلق المستقبل: "هو حالة من الخوف المستمر ولكنه خوف شاذ، وهو توقع الخطر في المستقبل وفي الغالب ما ترجع مخاوف المريض إلى أسباب خافية". (1974، ص 228)

وتذهب سعود لتعريف قلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام المعم على المستقبل، ويتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم وإدراك العجز في تحقيق الأهداف الهامة وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام. (سعود، 2005، ص 63)

في ضوء ما تم استعراضه حول مفهوم قلق المستقبل تستنتج الطالبة تعريفا لقلق المستقبل على النحو التالي: هو نوع من الانفعالات غير السارة التي تجعل الفرد في حالة من التوتر الدائم والترقب المستمر لما سيحدث في المستقبل، وهو نتيجة للإحباطات والضغوطات التي يواجهها الفرد في حياته الراهنة.

6- قلق المستقبل وبعض المفاهيم المرتبطة به:

تشابه مفهوم قلق المستقبل مع مجموعة من المفاهيم التي تقترب من مظاهره وقد يكون هذا التشابه إما في التأثير والنتائج على الأفراد أو في الأسباب المؤدية لحدوث الظاهرة أو في بعض الخصائص التي يتشابه فيها الأفراد الذين ينضون تحت فئة هذا المفهوم، والشكل التالي يوضح المفاهيم التي تتشابه مع قلق المستقبل التي أعدتها الباحثة محمد هبة مؤيد سنة 2010

6-1- قلق المستقبل مقابل التفاؤل والتشاؤم:

فالتفاؤل حسب شاير وكارفار Scheier&carver: هو النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ. (محمد هبة مؤيد، 2010، ص10)

كما يرتبط قلق المستقبل ارتباطا وثيقا بالتشاؤم، فقد وجد ارتباطا ايجابيا بين قلق المستقبل وبين التشاؤم.

فالتشاؤم يحدث كما عرفه شاورز (Showers) عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه وحصر اهتمامه على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في المواقف.

وقد أكد رونالد مولين (Molin 1990) أن الإنسان القلق من المستقبل يتصف بالتشاؤم والانطواء وظهور علامات الشك والتردد وظهور الانفعالات لأدنى سبب ويقع تحت تأثير انفعاله ويميل نحو التعقيد والاضطراب وعدم الاستقرار كما أنه لديه توقعات سلبية لكل ما يحمله المستقبل، وعدم القدرة على مواجهة هذا المستقبل، فالخوف من المستقبل يؤدي به للخوف من الحاضر الذي يوقع الشخص في حالة من السلبية. (محمد هبة مؤيد، 2010، ص12)

من خلال هذين التعريفين فقد تم استنتاج أن كل من التفاؤل والتشاؤم يحملان تلك النظرة المستقبلية، فقد بينت العديد من الدراسات أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من الشعور بالتفاؤل تنخفض لديهم حالة قلق المستقبل، فيما وجد ترابط كبير بين قلق المستقبل والشعور بالتشاؤم فالأفراد المتشائمين من المستقبل ترفع لديهم حالة القلق من المستقبل وبشكل ملحوظ.

6-2- قلق المستقبل والخوف من الفشل:

يؤكد مولين (1990) Molin أن من يعاني قلقاً من المستقبل يعاني من أعراض مشابهة لأعراض الخوف من الفشل، حيث يرى أن الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو شخص يتصف بالسلبية وعدم الثقة بالنفس، ويتصف بصلابة الرأي والتعنت والتوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل وعدم القدرة على مواجهة المستقبل. (فاعوري، 2008)

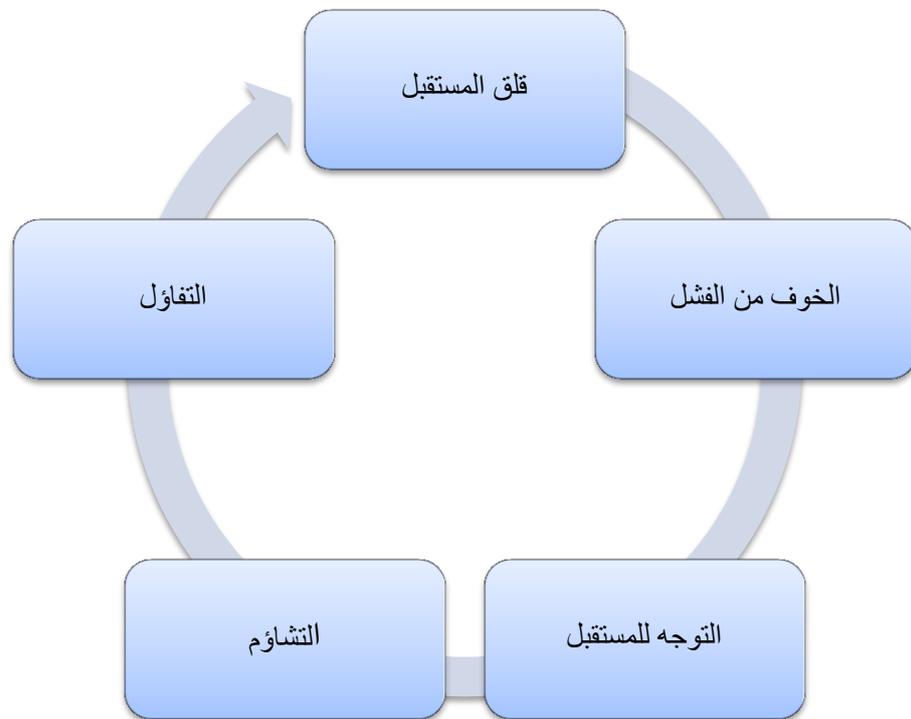
كما أن الأفراد الذين يعانون الخوف من الفشل يفتقدون الدافعية للإنجاز والنجاح حيث، يعتقدون أن النجاح يعتمد على الحظ أو على عوامل خارجية وليس على قدراتهم أي أن مركز الضبط لديهم خارجي كما أنهم يشعرون بأنهم غير قادرين على التحكم في مستقبلهم، وبالتالي تفتقر هممتهم وتقل دافعيتهم وتحبط رغبتهم بالعمل والنجاح، وهذا ما يخلق حالة من الاستسلام والعجز والميل إلى الرضا بالوضع الراهن دون تحسين، ومن ثم انخفاض الدافعية للإنجاز، ويؤكد ذلك "زاليسكي" Zaleski فهو يرى تشابهاً بين قلق المستقبل وبين الخوف من الفشل وذلك بالنسبة للسلوك التجنبي، ففي كلتا الحالتين، فإن الناس تتجنب الحالات المؤلمة، والخوف الزائد من الفشل يعود إلى عزو خاص في حالات الفشل (عزو خارجي) ويتوقع وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وبين مركز الضبط الداخلي. (محمد هبة مؤيد، 2010)

6-3- قلق المستقبل والتوجه للمستقبل:

يرى سيجنر Seginer أنه يمكن القول أن التوجه للمستقبل هو تصور الأفراد لما يتعلق بمستقبلهم، إنه ما يظهر في تقاريرهم الذاتية، ويتضمن ما يعتقد الفرد أنه ذو أهمية ومعنى في حياته وهو مهم لدافعية الأفراد أنه ليس ما تذهب إليه إنما ما تبنيه وهو خلفية التي يظهر عليها الأهداف والخطط والاكتشافات والخيارات وصنع القرار.

وهو إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكاً موجباً من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وكافية للإشباع على الرغم مما ينطوي عليه الحاضر من صعوبات وحرمان، ويقوم هذا الإدراك الموجب على تحديد الفرد لأهداف مستقبلية يتطلع إلى إنجازها وارتباط هذه الأهداف بخطط ومهام مستقبلية تتناسب مع إمكانيات الفرد وقدراته الواقعية كما تتسجم مع قيمه الشخصية ومستوى طموحه.

ويرى ابراهيم بدر (2003) أن مفهوم التوجه للمستقبل يعد وثيق الصلة بقلق المستقبل فهما على طرفي متصل، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزاً على الانجاز فإنه يقترب من التوجه للمستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه للمستقبل لدى الفرد فإنه يعبر عن قلقه تجاه هذا المستقبل ودفاعه ضد هذا القلق بالإغراق في الحاضر، وإذا كان التوجه للمستقبل في حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع. (في: هويدة 2006)



الشكل رقم (06) يوضح المفاهيم التي تتشابه مع قلق المستقبل

(المصدر: محمد هبة مؤيد، 2010)

يتضح من الشكل رقم(06) المفاهيم المتداخلة مع قلق المستقبل بحسب ما استخلصته محمد هبة

مؤيد(2010)

7- أبعاد قلق المستقبل: تتمثل أبعاد قلق المستقبل بحسب ما جاء به عيسى وقمر(2015)

في دراستهما:

7-1- البعد الاقتصادي: أن قلق المستقبل ينتج عن عدم وضوح معالم متعلقة بالوضع

الاقتصادي، والمتمثلة في ارتفاع نسبة البطالة، إضافة إلى تدني مستوى الدخل وارتفاع النفقات وتكاليف الزواج، وعدم قدرة الشباب على معالجة مشاكلهم الاقتصادية، الأمر الذي يزيد من قلق المستقبل.(في الجندي والدسوقي،2016)

7-2- البعد الاجتماعي: يرى المزين (2013) أن عدم امتلاك الفرد لحرية اتخاذ القرار تسبب

وجود تدخلات وضغوطات يفرضها المجتمع والأهل، ينتج حالة من القلق والضيق، وبالتالي يكون تقدير الذات متدنياً.

7-3- البعد النفسي: ثمة بعد نفسي مرتبط بالجانب الشخصي للفرد، وناتج عن تفسير المواقف

والأحداث بشكل سلبي، مما يسبب حالة من الضيق والتوتر لدى المرء وفقدان السيطرة على مشاعره وأفكاره، كالخوف من عدم الحصول على منصب عمل.

ولخص الطحنيس وعبد الله (2014) أهم الأسباب التي تؤدي إلى قلق المستقبل تكمن في ضغوط

الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومفهوم الذات السلبي، والشعور بالخوف والتشاؤم وفقدان الأمن، والشعور بعدم الانتماء.(في: الجندي والدسوقي،2016)، وهو ما أشار إليه الشمال(1999) بأن قلق المستقبل يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية وأمورا داخل المجتمع، تشير إلى التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستعتمد على تغيير أهداف الفرد الحياتية.(في: الدغستاني والسباب،ص21)

8- التفسيرات المختلفة لقلق المستقبل:

وضع العديد من الباحثين في موضوع قلق المستقبل تفسيرات مختلفة هذا المفهوم ومن أهمها:

8-1- التفسير النفسي لقلق المستقبل:

يرى سيجموند فرويد Sigmund Freud أن الشخص إذا شعر بخطر في موقف معين فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة، وإذا توقع الشخص وقوع الخطر شعر أيضا بالقلق كأن الخطر قد وقع فعلا، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة، إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى يستطيع (الأنا) الاستعداد لمواجهة هذا الخطر المتوقع.

هذا ويرى أيضا أن توقع الخطر في المستقبل هو أحد معالم القلق وللقلق علاقة بالتوقع والربط بينهما، ويعد التوقع أحد مصادر القلق فحيثما يحصل توقع الخطر يحصل القلق، وحالة الخطر حالة عجز يدركها الفرد. (العكايشي، 2001).

في حين يرى ألفريد أدلر Alfred Adler: أن سلوك الفرد تحدده دافعيته بدلالة توقعات المستقبل، ويصر على أن أهداف المستقبل أكثر أهمية من أحداث الماضي وقد أوضح "أدلر" رأيه حول المستقبل من خلال مقارنة بين الفرد السوي الذي يستطيع أن يحرر نفسه من تأثير التخيلات والأوهام ويواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة ذلك، والفرد العصابي الذي يكون غير قادر على العمل، هذا مع العلم بأن التخيل يمكن الإنسان من القدرة على التعامل بفعالية عالية وان توقعه للمستقبل يدفعه أكثر مما تدفعه التجارب الماضية.

فتوقعات الإنسان نحو المستقبل، إنما تنظم حياته أكثر من أحداث الماضي وبعبارة أخرى فإن أهداف المستقبل التي يتبناها الإنسان تؤثر في سلوكه الحاضر.

أما اريك اريكسون (1950) Erickson فيرى أن تشكيل وقبول هوية الفرد هي مهمة غاية في الصعوبة وغاية في القلق يجب أن يجرب الفرد فيها أو يحاول أن يجرب أدواراً وأفكاراً مختلفة ليحدد أيها أفضل (اقبال، 2011، ص164).

يرتكز اريكسون Erickson في تفسيره لقلق المستقبل عند المراهق أنه ينشأ نتيجة عدم القدرة على تحديد هويته بسبب التشتت والانتشار الذي يمر بهما المراهق، فالفرد يكون في هذه الحالة واقفاً تحت تأثير الخوف الشديد من عدم القدرة على التحكم في الذات أو السيطرة عليها وعلى مستقبله.

8-2- التفسير الإنساني لقلق المستقبل:

يتمثل هذا التفسير وفق وجهة نظر كل من :

كارل روجرز karl rogers: حيث يفسر قلق المستقبل بأنه حينما يكون الفرد غير قادر على إعطاء استجابات تقود إلى النجاح أو إلى إرضاء الحاجات الاجتماعية (من خلال علاقته مع الآخرين) تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدي بدورها إلى إثارة مشاعر قلق لا سيما قلق من المستقبل، فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات وتتصور الذات بأنها المسؤولة عن تلك الصراعات، هذا الشعور الجديد يؤدي بدوره إلى نشوء مشاعر عدم الأمن النفسي الذي يهدد الذات نفسها وحيثما يستمر الصراع وتزداد شدة القلق يتمركز السلوك الإنساني أكثر فأكثر في خفض القلق من خلال الميكانزمات الدفاعية، وكنتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول مسؤولية تكون الصراع نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذين يتفاعل معهم. (المشيخي، 2009، ص120)

في حين يرى فريدريك ثورن F.Thoren : أن قلق الفرد يكمن في خوفه من المستقبل أي أن القلق ليس ناشئاً عن خبرات الماضي، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك تماماً أن نهايته حتمية،

وأن الموت قد يحدث له في أي لحظة وأن توقع حدوث الموت فجأة يعد التنبيه الأساسي لقلق المستقبل عند الإنسان.

ويجد ثورن Thoren أن كل منا يحيا ومعه بيان تراكمي بعدد مرات فشله، وعدد مرات نجاحه في الحياة فإذا ما انخفضت نسبة نجاح الفرد عن 50% ازداد قلقه ويزداد هذا القلق بازدياد هذه النسبة، ويعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه وفي اختيار أسلوب حياته وخوفه من احتمال حدوث الفشل في المستقبل عوامل أساسية مثيرة لقلقه. (المشيخي، 2009، ص121)

فالقلق حسب ثورن هو الخوف من المستقبل أو ما يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد الإنسان أو تهدد إنسانيته، والقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئاً عن ماضي الفرد. نستنتج مما سبق أن ثورن يربط قلق المستقبل لدى الفرد بمقدار ما يمر به من خبرات ناجحة أو فاشلة، والقلق عنده لا علاقة له بالماضي بل يستطيع الفرد تجاوز ماضيه من خلال قدرته على تشكيل المستقبل.

8-3- التفسير المعرفي لقلق المستقبل:

أهتم أصحاب النظرية المعرفية ومن روادها أرون بيك A.Beeck ألبيرت اليس A.Ellis وايزنك Eysenck وزاليسكي zaleski وغيرهم بتفسير حدوث القلق عامة، كما قاموا بالذهاب أبعد من ذلك حيث اهتموا بتفسير قلق المستقبل بناء على بعض النماذج المعرفية ومنها :

8-3-1- نموذج أرون بيك A.Beeck حيث أشار أرون بيك إلى أن كل اضطراب نفسي يكون

له مكونات معرفية والمعارف المستنبطة من مرض القلق تلك التي تتعلق بالخطر المرتقب أو المتوقع، ومرضى القلق لديهم إحساس مفرط جدا بحدوث الخطر والتهديد فيبالغون في تقييم احتمالية الحدث

المخيف وشدته ولا يبالغون في تصور فكرة أنهم يستطيعون التوافق مع الحدث بشكل مستقل (زقاوة، 2014، ص88).

و تحدث بيك عن قلق المستقبل من خلال عرضه للنموذج المعرفي للاكتئاب وهو ينظر إلى الاكتئاب بوصفه تنشيطا لثلاثة أنماط معرفية رئيسة هي:

- التفسيرات السلبية للأحداث الخارجية (الخبرات القائمة).
- النظرة التشاؤمية للمستقبل.
- كره الذات والتنديد بها.

ويسمى "بيك" هذه الأنماط (الثالوث المعرفي) والمهم لدينا من نموذج بيك هو النمط الثاني الخاص بالنظرة التشاؤمية للمستقبل، وهو يعني اتخاذ الفرد لاتجاهات تتصف بالخوف من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة في المستقبل، وتندرج جملة سمات الفرد المكتتب تحت نمط النظرة التشاؤمية للمستقبل هي:

- المستقبل الغامض.
- القلق على المستقبل.
- فقدان الأمل في المستقبل.
- التوقع السلبي.
- تعميم الفشل.
- تشابه الحاضر مع المستقبل .

وبضيف "بيك" في تفسيره للنموذج المعرفي لمريض القلق، بأن الأفكار التلقائية العابرة والتفسيرات وخيال مريض القلق تتركز حول صور الغضب وسوء التأويل لخبراته الشعورية في شكل الشعور بالخطر الجسدي والنفسي مع زيادة احتمال الأذى المتوقع وشدته في المواقف المستقبلية.

8-3-2- نموذج زاليسكي (1996) zaleski يرى أن لقلق المستقبل مكون معرفي قوي، وأن

مكونات قلق المستقبل معرفية أكثر منها انفعالية وهي ترتبط عادة بالخطر وترتكز على المغالاة في تخمين قتامة المستقبل.

نجد دعماً لهذه الفكرة التي جاء بها زاليسكي في دراسات "ايزنك" حيث يفترض في الدراسة المعرفية للقلق أن الوظيفة الأساسية للقلق هي تسيير الاكتشاف المبكر لإشارات التهديد أو الخطر قريب الحدوث، وهو بذلك يتضمن مفهوم حذر ويقظة، كما يرى أيضاً أن معظم أشكال القلق تتعلق بالاحباطات الممكنة وعدم الحصول على مكافآت لإنجازات هامة، وللقلق حسبه أربع مكونات هامة وهي:

- مكون احتمال ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة.
- تأكيد ذاتي (غير موضوعي) لحدوث الأحداث المؤلمة.
- إدراك الأحداث المؤلمة.
- إدراك ما بعد هذه الأحداث كاستراتيجيات للموائمة. (محمد هبة مؤيد، 2010)

وبالرجوع إلى بيك يمكن وصف قلق المستقبل من خلال المنحنى المعرفي الذي وضعه على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، فالقلق هنا يتوافق بتخمينات الخطر المتعلقة بالمستقبل بناء على ما يتوافر في الواقع مع معطيات وعلى نوعية التصورات الشخصية، فبعض

الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة، لأنهم يملكون تصورات تتضمن معلومات عن المعنى الخطر للحالات وعن مقدرتهم المنخفضة للتعامل مع الخطر بشكل فاعل. (سعود ناهد، 2005).

ومن خلال عرضنا لهذه النظريات سنقوم بتلخيص أهم مبادئها في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يبين أهم الاتجاهات المفسرة لقلق المستقبل

الاتجاه	رواده	مبادئه
الاتجاه النفسي التحليلي	سيجموند فرويد Freud	قلق المستقبل يرتبط بالتوقع، أي يقوم الفرد بتعميم القلق في المواقف المتشابهة عن طريق توقع الخطر الذي يسبب قلقاً نحو المستقبل لدى الفرد
	ألفريد أدلر Adler	ربط قلق المستقبل بالأهداف التي يضعها الفرد في حياته، كلما كانت واقعية قل القلق من المستقبل والعكس صحيح. كما أظهر أهمية التوقعات في دفعنا نحو المستقبل.
	اريك اريكسون Erickson	ربط اريكسون قلق المستقبل بظهور الصراعات والأزمات لدى المراهق، معنى هذا أنه حدد وقوع القلق في مرحلة المراهقة أين تكثر الأزمات، وعدم القدرة على حلها يسبب القلق.
الاتجاه الإنساني	كارل روجرز ROGERS	ينشأ قلق المستقبل حينما يخفق الفرد في علاقاته مع الآخرين، وهذا ما يشعره بعدم الرضا عن الذات والإحساس بالفشل، الأمر الذي يشعره بعدم الأمان والقلق الدائم.
	فريدريك ثورن THORN	يربط ثورن قلق المستقبل بمقدار ما يمر به من خبرات ناجحة أو فاشلة، والقلق عنده لعلقة له بماضي الفرد
الاتجاه المعرفي	أرون بيك BEECK	يمكن وصف قلق المستقبل من خلال المنحنى المعرفي الذي وضعه على أنه إطار لمختلف العمليات المعرفية والمواقف الانفعالية، القلق يتوافق بتخمينات الخطر

المتعلقة بالمستقبل، فبعض الأفراد هم أكثر قابلية لتخمين الحالات المستقبلية بكونها خطرة.		
الوظيفة الأساسية للقلق هي تسيير الاكتشاف المبكر لإشارات التهديد أو خطر، كما تتعلق أشكال القلق بحسبه بالإحباطات وعدم الحصول على التعزيزات.	ايزنك Esyneck	
قلق المستقبل مكون معرفي، أي أن مكونات قلق المستقبل معرفية أكثر منها انفعالية.	زاليسكي ZALESKI	

(المصدر: من اعداد الطالبة)

9- أسباب قلق المستقبل

يتمثل قلق المستقبل بمجال واسع من الغموض، ومجال واسع من وجهات نظر سلبية معبرة عن مواقف معرفية وعاطفية تسودها السلبية والتشاؤم، كما أن حالة عدم المقدرة على التنبؤ لما سيحدث مستقبلاً وما ينتج عن ذلك من نتائج نفسية كلها تولد مواقف سلبية مليئة بمشاعر الخوف والقلق من هذا المجهول، وقد وجد أن من أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى الشعور بهذا النوع من القلق ما يلي:

9-1- أسباب شخصية: تتمثل في مايلي:

- عدم وجود القدرة الكافية للفرد للتكيف مع المشكلة التي يعاني منها .
- عدم وجود المعلومات الكافية لبناء الأفكار والتكهن بالمستقبل .
- عدم القدرة على الفصل بين الأمانى والتطلعات عن الواقع الذي فيه.

9-2- أسباب اجتماعية: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التفكك الأسري وما يحتويه من مشاكل .
- عدم مساعدة الفرد من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهم على حل مشاكله .

- الشعور بالعزلة وعدم الانتماء للأسرة أو للمجتمع.

ويرى حسنين(2000،ص19) بأن قلق المستقبل يعود إلى الأسباب التالية:

- عدم القدرة على التقدير والإدراك الصحيح للأحداث التي سوف تحدث.
- النظرة السلبية وعدم التعامل بالشكل الصحيح مع المواقف أو الأحداث والتقليل من أهميتها.
- عدم القدرة على التكيف والمواجهه مع المشاكل
- العزلة وعدم الانتماء.

9-3- أسباب أخرى:

أما الأقصري(2002) فيرى أن سبب قلق المستقبل هو الجهل بمعرفة معنى الحياة بالشكل الذي يؤدي إلى السعادة والتفاؤل فيها، بدل أن يجعلها في موضع القلق والخوف.(الأقصري،2002،ص86)

هذا ويرى روبين داينز (2006) Denis : أن كل من الحالات التي ترافق الفرد في حياته ممكن اعتبارها من الأسباب المؤدية لقلق المستقبل هي :

- ردود فعل الشخص نتيجة التغيرات الأخلاقية والاجتماعية .
- ظهور مشاعر الخوف والقلق من أثر ضغوط الحياة العصرية .
- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين .
- تخيل الجانب الأسوأ والسلبى دائماً للمواقف .
- التفكير دائماً وبشكل مستمر بالمواقف السلبية التي تعيق التفكير.

كما هناك أسباب أخرى من وجهة نظر ايمان صبري يرجع إليها ظهور قلق المستقبل عند الفرد

هي :

- عدم القدرة على التكهن بالمستقبل .
- انخفاض في مستوى القيم الروحية والمعنوية للفرد .
- الإيمان بالأفكار الغير واقعية واللاعقلانية .
- الاعتقاد بالخرافات والتشاؤم .(في محمود،2006)

أما إبراهيم اسماعيل(2006) فيعتقد أن قلق المستقبل لدى الأشخاص ينشأ من العوامل

التالية:

- نظرة الشخص السلبية لذاته .
- الأفكار المشوشة واللاعقلانية.
- الظروف السلبية المحيطة بالشخص .
- نظرة الآخرين السلبية له .

وتوصل هاوسمان (1998) Housman إلى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقا وخائفا ما يأتي:

- المستقبل.(كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل)
- الوحدة وابتعاد الناس عن الشخص.
- الخوف من المرض وخصوصاً الأمراض الخطيرة.
- الخوف من الفشل في الدراسة أوفي العلاقات الاجتماعية.
- الحاجة المادية والفقير في المستقبل.

- فقدان العمل والخوف من عدم الحصول عليه والبطالة.
- عدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري الآن وفي المستقبل.
- الزواج (الخوف من عدم العثور على الشريك المناسب).
- رفض الآخرين له وعدم قدرته على إقامة علاقات مع الأشخاص الآخرين. (محمد

هبة مؤيد، 2010)

يمكن الاستنتاج من خلال عرضنا لهذه الأسباب أن ضغوط الحياة تعد من أهم العوامل المسببة لقلق المستقبل خاصة في هذا العصر الذي يمر بتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، أدت إلى تغير في أسلوب حياة الأفراد، وانعكست هذه التغيرات على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم.

10-التأثير السلبي لقلق المستقبل:

لقلق المستقبل تأثير سلبي على سلوك وشخصية الفرد، وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على حياته وتطلعاته للمستقبل لتجعل منه شخصاً يعيش ليومه بأجواء من الخوف والحزن والقلق والتشاؤم لما سيأتي به المستقبل وما يخبئه المجهول، فتصبح حياته تقتصر لحالات التغيير والتطور للأحسن، تسودها الروتينية لا يقبل فيها التجديد خوفاً من المفاجأة التي تمثل له مواقف صعبة، وكونه لا يملك الحلول ولا الإمكانيات الكافية للتعامل مع هذه التحديات حتى وإن كانت بسيطة، وإن حدث مثل هذا الشيء تراه يلجأ لوسائل دفاعية ذاتية (الكبت، الإزاحة وغيرها) كوسائل للتقليل من شأن هذه الحالات السلبية، ونراه قد يستغل علاقاته الاجتماعية كوسيلة لتأمين مستقبله الخاص، هذا التأثير قد يمتد لشخصية الفرد ليجعل منه شخصاً متصلباً ومتعنتاً بالرأي منفِعلاً لا يقبل برأي الآخرين من حوله، وحتماً يؤدي إلى حالات من الاصطدام بالآخرين بحيث لا يترك له صديق ليبقى في عزله وحزن

وتشاؤم، وبهذا يكون غير قادر على تحقيق ذاته، عاجز عن البت في الأمور ومتردد في اتخاذ قراراته، معرض للانهايار العقلي والبدني.(حسانين، 2000)

ويمكن أن نوجز آثار قلق المستقبل السلبية على الفرد بما يلي :

• استخدام الميكنزمات الدفاعية عند تعرضه للمواقف الصعبة كالنكوص، الإسقاط،

التبرير الكبت . (Rappaport ,1991,p35)

• الشعور بالتوتر والانزعاج لأبسط الأسباب، اضطرب في التفكير وعدم التركيز

والانطواء والشعور بالوحدة.

• الشعور بالعزلة وعدم القدرة على التغيير والتخطيط الصحيح للمستقبل، والاعتماد على

الآخرين لتأمين مستقبله الخاص. (بدر، 1993،ص 82)

• يجعل الفرد كثير الانفعالات والاضطرابات وهذا ما يجعله ضعيف الثقة بالنفس لا

يستطيع تحقيق ذاته. (معوض، 1996)

• يعيش الشخص في حالة من انعدام الأمان على صحته، معيشته و مكانته .

11- استراتيجيات التعامل مع قلق المستقبل:

لقلق المستقبل تأثير كبير على صحة الفرد وفعاليتة، لما له من أضرار نفسية وجسمية، مما

يستدعي مواجهته ومعالجته معا، لذلك لابد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من هذا القلق والحد

منه، حيث أشار الأقصري(2002) إلى أن هناك عدة طرق لمواجهة الخوف والقلق من المستقبل

باستخدام فنيات العلاج السلوكي التي يمكن عرضها كما يلي:

11-1- الطريقة الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة:

هي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة، وتعتمد هذه الطريقة على الاسترخاء، فقد ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون في حاجة إلى ساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق عندما يريدون، وبعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي قد تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 10 ثواني فقط وتكرير ما سبق عدة مرات، مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه دون أن يشعر بالقلق . (الأقصري، 2002، ص 50)

أن طريقة الحساسية المنظمة في التخلص من المخاوف والقلق، إنما هي وسيلة تركز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف يصحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال، حتى إذا تم إزالة المخاوف تماما من الخيال فانه يمكن بعد ذلك مواجهة المخاوف على أرض الواقع إذا حدث ذلك.

11-2- طريقة الثانية: اعادة التنظيم المعرفي:

هذه الطريقة العلمية تمت متابعتها وحققنا نجاحات كثيرة، بعد أن لوحظ أن الذين يعانون من القلق والخوف من المستقبل يشغلون أنفسهم دائما بالتفكير السلبي وهو ما يؤدي إلى حالة القلق والخوف على هذا الأساس، فإن هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية، وعند التفكير في الأشياء التي تثير القلق والمخاوف فلماذا لا يتم التفكير بعد ذلك مباشرة في عكس ذلك في توقع ايجابيات بدل السلبيات، وهذه الإعادة في تنظيم التفكير واستبدال بالنتائج الايجابية المتوقعة

لتحل محل النتائج السلبية المقلقة فالهدف الأساسي من طريقة إعادة التنظيم المعرفي هو تعديل أنماط التفكير السلبي وإحلال الأفكار الايجابية المتفائلة مكانها، ولو حاولنا الحصول على نتائج ايجابية في التخلص من القلق والخوف من المستقبل باستخدام العلاج السلوكي وحده فلا بد من أن نعلم أن هذه العملية بطيئة إلى حد ما وتحتاج إلى فترة زمنية، قد تطول إلى أن ينتهي الفرد من التغلب على مخاوفه تماما، فالفائدة من هذا العلاج السلوكي هي إزالة المخاوف من العقول بالتدرج. (زروط ، 2010)

12-قلق المستقبل المهني:

12-1-تعريف قلق المستقبل المهني

مع تزايد أعداد الخريجين وقلة فرص العمل، قد يولد لدى الطالب الجامعي قلق بشأن مستقبله وتكوينه أسرة في مجتمعه، وهذا ما يسمى بقلق المستقبل المهني ويعد هذا الأخير نوع من أنواع قلق المستقبل الذي ينتشر بصورة واضحة في السنوات الأخيرة، ذلك أن أهم ما يفكر فيه الطالب الجامعي هو مستقبله وترقب حدوثه من عدة جوانب أهمها المستقبل المهني بعد سنوات الدراسة.

فالمهنة بالإضافة إلى كونها مصدرا للرزق، فهي تعد أحد جوانب التفاعل بين الفرد والمجتمع، وهو في نفس الوقت وسيلة لإشباع الحاجات، ولقد وضع بعض الباحثين تعريفات لهذا النوع من القلق ومن أهم هذه التعريفات:

تعريف ابراهيم السفاسفة وعقلة المحاميد (2007، ص4) حيث يعرف هذان الباحثان قلق المستقبل المهني بأنه : "حالة من عدم الارتياح والتوتر و الشعور بالضيق والخوف من مستقبل مجهول يتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة".

هذا ما أشار إليه كذلك بدر إسماعيل إبراهيم محمد (1993) إلى أن إحدى التحديات التي يواجهها الطالب الجامعي التحدي الخاص ب: ماذا بعد التخرج؟ خاصة وهم يرون الكثير من الخريجين بلا عمل، الأمر الذي يشعرهم بالتوتر والقلق المرتبط بمستقبلهم المهني المجهول.

هذا وقد تحدث منصور طلعت (1990) عن قلق المستقبل المهني ورأى أن أغلب ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل وأن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو تحديد المستقبل المهني فإنه يستشعر إحباطا وقلقا على ذاته وعلى مستقبله ووجوده. (في: أحياب ماجد رمضان، 2009)

كما عرف كل من عباس سهيلة وحسين علي (1991، ص41) قلق المستقبل المهني: "بأنه قلق يتمثل بشكل أكبر عندما يتصور الفرد أنه لن يحصل على عمل في المستقبل ليضمن تحقيق أهدافه ويعطيه قيمة اجتماعية".

ويعرف السيبي عبد الله (بدون سنة، ص6) قلق المستقبل المهني على أنه: "عبارة عن حالة من التوجس تعترى الفرد وتؤثر عليه، فإن عدم طمأنينة الفرد على مستقبله الوظيفي يؤدي إلى انشغال طاقته الفكرية، وهذا ما يشكل معوقات بالنسبة له سواء في حياته الدراسية أو اليومية بحيث تنخفض درجة الاستعداد والإبداع لديه".

ويذكر عبد المحسن عبد التواب (2007) أن قلق المستقبل يختص بالمهنة وهو حالة من التوتر والتشاؤم التي يشعر بها الفرد لندرة فرص العمل بعد التخرج.

هذا وتكلمت بن سالم أمال (2009) في بحثها عن تحليل دور المستقبل الوظيفي في تخفيض معدل البطالة عن القلق من المستقبل المهني ورأت أن الخوف الذي يعيش فيه الفرد جراء التفكير في مستقبله يؤدي به إلى قتل روح المبادرة والإبداع الموجودين داخله، حيث أكدت أنه من المستحيل أن

ننتظر من فرد لا يضمن الحصول على فرصة عمل مستقر أن يفكر ويخطط بهدوء ويحمل رؤية للمستقبل، وإنما يسيطر على تفكيره الخوف والترقب الذي يرتبط بالحصول أو عدم الحصول على عمل.

فلا يختلف اثنان أن العمل هو الأساس الذي يبحث عنه كل شاب، وهو أساس التقدم وله أثره القوي على الاتزان النفسي، فهو يعني الشعور بالأمن والثقة بالنفس، وعليه فإن أي إحساس بعدم إمكانية الحصول على العمل مستقبلاً قد يجعل الفرد في حالة قلق دائم ومستمر.

يستخلص من خلال هذه التعريفات تعريفاً لقلق المستقبل المهني حيث يمثل حالة من عدم الارتياح و التوتر الترقب تنتاب الفرد تجاه مستقبله المهني، وفيما إذا كان سيحصل على عمل دائم مستقبلاً.

12-2- أسباب قلق المستقبل المهني:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات وضغوط كثيرة وهذا ما قد يجعله دائم التفكير والقلق على مستقبله وما سيحمل له من مفاجأة فقلق المستقبل المهني يتخذ صورة انخفاض مستوى الشعور بالأمن والطمأنينة، وهذه الصورة واضحة جداً في عصرنا وهذا راجع إلى عدة أسباب يمكننا تلخيصها في النقاط التالية :

- الانتشار الواضح للبطالة وقلة فرص العمل داخل المؤسسات.
- الانتشار الواضح للمحسوبية في كل القطاعات : العمومية منها والخاصة.
- تزايد عدد الطلبة المتخرجين من الجامعات والاكتظاظ الموجود في عدد من

التخصصات دون غيرها.

• عدم وجود تخطيط و تنسيق واضح بين ما تكونه الجامعات واحتياجات سوق العمل

الفعلية.

• حجم الضغوط والمسؤوليات التي تنتظر الشباب والحاجة المادية لتكوين أسرة والإنفاق

عليها.

• ارتفاع مستوى المعيشة وكثرة متطلباتها وتحولها من حياة بسيطة إلى أخرى مركبة

وهنا قد يتضح لنا أن الوضع الاقتصادي للأسرة قد يؤدي إلى ارتفاع القلق بشأن المستقبل

لدى الشباب.

• أما بالنسبة للدراسة الحالية فمن أهم الأسباب التي تؤدي إلى شعور الفرد بقلق

المستقبل المهني هو عمل الشباب لسنوات وفق عقد مؤقت(عقود ما قبل التشغيل) دون أن

يتم إدماجهم في مناصب دائمة.

تعد هذه الأسباب من أهم وأكثر الأسباب الموجودة في المجتمع التي قد تجعل الفرد يقلق بشأن

مستقبله المهني.(المصدر من إعداد الطالبة)

12- أهمية العمل وتأثيره على حياة الفرد:

تمثل ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء للذكور أو الإناث فقد

أصبحت المهنة حالياً في قلب الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، ويشير سانسيوليو Sainsaulieu

إلى البعد الاجتماعي للعمل لكونه يسمح بالاندماج داخل مكان محدد للتنشئة الاجتماعية، أما هيغل

Hegel فقد ذهب إلى أبعد من هذا حيث اعتبر العمل بداية الثقافة وبداية اللغة، حيث يسمح للفرد

بالتعرف على ذاته والتوصل إلى هويته وبالتالي إلى حريته، إنه من بين الوسائط المفتاحية ما بين الطبيعة والإنسان .

أما بالنسبة لماركس Marx فالعمل ينتمي إلى ماهية الإنسان، إنه المكان الذي يعمل فيه على تأكيد ذاته والذي يستعمل فيه النشاط الجسمي والفكري الحر.

يعتبر العمل بمفهومه العصري السمة الأساسية لتواجدنا، فهو يعتبر القيمة المركزية التي تسمح ببناء هوية الفرد وتسمح له بالتواجد ضمن علاقة وبالتالي إن ضياعه يجعله يواجه مشكلة التقدير الذاتي. (زروالي، 2010، ص57)

ويمكننا تلخيص الأهمية التي يحققها العمل في النقاط التالية:

- أن العمل يعطي الفرد الفرصة لكي يربط نفسه بالمجتمع وأن يسهم فيه أو أن يرى نفسه على أنه شخص مساهم في المجتمع من خلال توفير السلع والبضائع والخدمات التي يحتاجها.

- الحصول على العمل يساعد المرء على دعم وتوطيد منزلته و احترام ذاته.

العمل يقدم الفرص ليتفاعل الفرد مع الآخرين.

- العمل يسهم في بناء الكيان الشخصي للفرد.

- أن العمل يساعد على إبعاد الأفكار ومشاعر الوحدة والعزلة والتفكير السلبي.

- أن العمل يقدم المجال لكي يحقق المرء ذاته ويواجه الأهداف التي يرى الآخرون أنها

ذات قيمة وتستحق المدح.

• أن العمل يؤكد للمرء قدرته على التعامل بشكل مؤثر فعال مع بيئته وتطوير تلك القدرة.

• أما في الجانب المادي فيقدم العمل العائد الاقتصادي الذي يعتبر وسيلة لأغراض أخرى . (ماهر، 2007، ص 44)

ومن هنا تظهر أهمية العمل ومدى تأثيره في حياة الفرد حيث يعد أداة للبقاء، فمن خلال ممارسة العمل يتفاعل الفرد مع الآخرين في محيط العمل و يكتسب سمات عديدة، فالفرد الذي يعمل، يتسنى له تحقيق رغباته وميوله وإشباع حاجاته الذاتية، ويتمكن من العيش في توافق مع نفسه ومع الآخرين من حوله، فضلاً عن تحقيق متطلبات الحياة له ولأسرته.

كما أن العمل يوفر للفرد صلات اجتماعية خارج نطاق الأسرة ويعزز المكانة الاجتماعية للفرد، ويتيح له قدرًا من الثقة بالنفس، والاستقرار النفسي والفكري والمادي، ويمكنه من التخطيط لأمواله المستقبلية، لضمان حياته والقيام بأدواره ومسؤولياته الاجتماعية ضمن الأسرة والمجتمع مما ينعكس بدوره إيجاباً على سماته الشخصية.

وعليه فإن عدم الحصول على عمل يجعل الفرد يحرم من كل هذه الامتيازات التي تعد بمثابة وسائل أساسية ومهمة لإشباع حاجاته.

13- السمات الشخصية لذوي قلق المستقبل وقلق المستقبل المهني:

يتصف الأشخاص ذوي قلق المستقبل عامة وقلق المستقبل المهني خاصة بالعديد من السمات انبثقت من الأطر النظرية والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث أشارت دراسة سامية خضير

(1992) إلى أن ذوي قلق المستقبل يتسمون بالاغتراب واللامبالاة، والشعور بالإحباط واللامسؤولية ولا

أمل في المستقبل ونقص الرضا عن الحياة. (أحياب ماجد رمضان، 2009)

كما أوضحت دراسة أخرى قام بها معوض (1996) أن الشخص ذو قلق المستقبل المهني لا يمكنه

تحقيق ذاته ولا يمكنه الإبداع ويلزمه الشعور بالعجز والسلبية ونقص القدرة على مواجهة المستقبل.

هذا وأكدت دراسة ابراهيم اسماعيل (2006) أن الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل وقلق

المستقبل المهني يعانون من:

• ضعف ثقة في النفس وتشاؤم فيما يخص مستقبلهم المهني حيث يتوقعون دائماً ما هو

سلبي.

• التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.

• الانتظار السلبي لما سيقع.

• الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعروفة في التعامل مع مواقف الحياة.

• استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

• الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.

• صلابة الرأي والتعنت.

• التشاؤم ذلك لأن الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الأسوأ ويهيأ له أن الأخطار

محدقة به.

• عدم الثقة في أحد مما يؤدي إلى الاصطدام وبالآخرين (زروط ، 2010)

14- مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية: يشكل الشباب شريحة مهمة من شرائح المجتمع، يعانون من مشكلاته العامة على جميع الأصعدة بما فيه من إحباطات سياسية واجتماعية واقتصادية، ويواجهون مشكلاتهم الخاصة بهم مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والخوف من المستقبل. (كنعان والمجيدل، 1999، ص84)

وأصبح الشعور بالإحباط ظاهرة لافتة لدى الشباب، فالالتحاق بالعمل والعثور على مسكن للزواج، وتكوين أسرة، والقلق من ارتفاع المعيشة يجعلهم يعيشون مرحلة المعاناة، فالأحلام قبل التخرج مثلا لدى فئة الجامعيين تكون أكثر تفاؤلا وتوقعا لما هو أفضل، ولكن يصطدم الشاب بالواقع فالبطالة وأزمة السكن وتأخر سن الزواج والعمل ضمن عقود مؤقتة الذي طغى على التوظيف الدائم، حيث أصبح الشباب يعملون بموجب عقد مؤقت وبمنحة ضئيلة لا تسمح لهم بإشباع حاجياتهم.

إن الشباب يمثل رأس مال المجتمع ومصدر قوته من خلال ما يمتلكه من إمكانيات وطاقات وقدرات على التفاعل والاندماج والمشاركة في قضايا المجتمع، وبما لهم من دور في عملية البناء والتغيير والتجديد الثقافي والسياسي والاجتماعي، وكما يقولون فالماضي مثل والحاضر عمل والمستقبل أمل، ويعاني من الشباب في المجتمع بمشكلات تحول دون تحقيق طموحاته، ولهذا أصبح من الضروري تنمية برامج موجهة لتلبية حاجات الشباب، وتعزيز وجوده ودوره في المجتمع، وهو ما قامت به الدولة حيث استحدثت برامج لإدماج الشباب بمختلف الصيغ منها عقود ما قبل التشغيل (anem) بهدف إدماج حاملي الشهادات، ولكن ما استنتجه العمال ضمن هذا العقد بأنهم يعملون لسنوات دون أن يتم إدماجهم في منصب عمل دائم، بالإضافة إلى المنحة الشهرية القليلة، ما جعلهم يشعرون بغموض مستقبلهم المهني وقلقهم تجاهه هل سيتم إدماجهم يوما ما؟ هل يشبعون حاجياتهم المادية

والمعنوية من خلال هذا الأجر الضئيل؟ ومتى سيقوم الشاب العامل بموجب هذا العقد بتكوين أسرة؟ ومتى سيحقق طموحاته؟ هل يحقق لهم هذا العمل تقديرا لذاتهم؟ هذا ما سنقوم بالتعرف عليه من خلال هذه الدراسة.

خلاصة:

في خلاصة لما تم ذكره حول قلق المستقبل عامة وقلق المستقبل المهني خاصة فإنه يمكن القول بأن قلق الفرد حول مستقبله المهني ولدته الظروف الراهنة التي يعيش فيها داخل مجتمعه فتعقد الحياة اليوم وكثرة متطلباتها وابتعادها عن البساطة جعل من العمل ضرورة لا غنى عنها وعليه، فإن إحساس الفرد بإمكانية عدم الحصول على عمل مستقبلا قد يسبب له نوع من التوتر والقلق والتفكير الدائم في مصيره المهني والذي يرتبط بحسبه ارتباطا وثيقا بمستقبله ككل.

الفصل الخامس
الإجراءات المنهجية
للدراسة

تمهيد:

بعد أن قمنا بعرض الإطار النظري للدراسة، سنتطرق في هذا الفصل للشروع في الإجراءات المنهجية، والتي سنتطرق فيها للدراسة الاستطلاعية بالتعرف على أدوات الدراسة التي قمنا بالاعتماد عليها بالإضافة إلى خصائصها السيكمترية، ومن ثم الدراسة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة.

أولا - الدراسة الاستطلاعية:1- الإطار الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

اقتصرت الدراسة الاستطلاعية على عمال عقود ما قبل التشغيل الذين يعملون بموجب عقد مع الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM، والعاملين بالتحديد في قطاع الصحة و البلدية.

تمت الدراسة الاستطلاعية على 3 مراحل :

1-1- المرحلة الأولى: كانت في أكتوبر 2016 حيث قمنا بزيارات متكررة نحو الوكالة الوطنية

للتشغيل بتلمسان، بغرض الاستعلام عن عدد الوكالات الموجودة في ولاية تلمسان، والمؤسسات التابعة للقطاع العام التي يتواجد فيها عدد معتبر من عمال عقود ما قبل التشغيل، واستخلصنا من هذه الزيارات أن القطاع الصحي يحتوي بالدرجة الأولى على عدد معتبر من هذه الفئة يليه قطاع البلدية والتربية، وبحكم عملي ضمن هذه الصيغة وفي القطاع الصحي سهل عليا نوعا ما القيام بالدراسة الاستطلاعية.

1-2- المرحلة الثانية: من شهر (نوفمبر 2016 إلى جانفي 2017)، تم خلالها إعداد استمارة

قلق المستقبل المهني وعرضها على الأساتذة المحكمين، وبعد ضبطها قمنا بتوزيعها على عينة قوامه (50 فردا) إضافة إلى مقياس مركز الضبط لجوليان روتر J.Rooter ترجمة علاء الدين الكفاي (1982)

ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث النموذج المصغر بالمؤسسة الإستشفائية تيجاني دمرجي وبلدية تلمسان المتواجدة بالكيفان، من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

1-3- المرحلة الثالثة : من (فيفري 2017 إلى مارس 2017) قمنا بالتأكد من صلاحية هذه

الأدوات للدراسة بحساب الخصائص السيكومترية لكل أداة.

2- عينة الدراسة الاستطلاعية : شملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 50 عاملا وعاملة بعقود ما

قبل التشغيل وقد تميزت عينة الدراسة الاستطلاعية بالخصائص التالية:

1-2 الجنس:

الجدول رقم (04) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد الإجمالي	النسبة المئوية
ذكور	20	%40
إناث	30	%60
المجموع	50	%100

يتبين من خلال الجدول رقم(04) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية التي قدرت ب50 عاملا

وعاملة موزعين كما هو مبين في الجدول على الذكور والإناث، حيث قدر مجموع الذكور 20عاملا،

أما الإناث فقدر مجموعهم ب 30 عاملة، ويظهر من خلال النسب المئوية أن نسبة الإناث والتي

قدرت ب 60% مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت ب40%.

2-2- الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (05) يبين توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد الاجمالي	النسبة المئوية
أعزب	30	60%
متزوج	17	34%
مطلق	3	6%
أرمل	0	0
المجموع	50	100%

حسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن فئة العزاب هي الفئة الأكبر بنسبة 60% تليه فئة المتزوجين بنسبة 34%، أما فئة المطلقين فكانت نسبتهم ضئيلة 6% أما الأراامل فلا وجود لهم في عينة الدراسة الاستطلاعية.

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية وخصائصها السيكمترية: تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات متمثلة في المقاييس التالية:

3-1- مقياس مركز الضبط لجوليان روتر (J.Rooter) ترجمة علاء الدين كفاي(1985):

3-1-1- وصف المقياس:

من أجل تحديد مركز الضبط تم تبني مقياس "روتر" (J.Rooter) للضبط (الداخلي-الخارجي)، وقد تم استخدام الصورة المترجمة من قبل علاء الدين كفاي (1982) حيث يتكون المقياس من (23) فقرة، كل واحدة منها تتضمن عبارتين، العبارة الأولى تشير الى الوجهة الداخلية في الضبط، والعبارة

الثانية تشير إلى الوجهة الخارجية في الضبط، وقد أضيفت إلى الثلاث وعشرين فقرة ست فقرات دخيلة للتمويه، وضعت حتى لا يكتشف المفحوص هدف المقياس، ولتقليل احتمال ظهور الاستعدادات للاستجابة بصورة معينة مثل: الاستجابة المستحسنة اجتماعياً ، وعلى المفحوص أن يقرأ العبارتين معاً، وعليه أن يختار أيهما التي تتفق مع وجهة نظره، وإذا كان يوافق على العبارتين فإنه يطالب باختيار أكثرهما قبولاً لديه.

3-1-2-مفتاح تصحيح المقياس: كل بند من المقياس يتضمن زوج من العبارات، العبارة

الأولى تشير إلى الضبط الخارجي، والعبارة الثانية تشير إلى الضبط الداخلي، وستة من هذه البنود لا تصحح كان الغرض منها إضفاء الغموض على المقياس، ومدى الدرجات على هذا المقياس هي من 0-23.

- الفقرات رقم: 1-8-14-19-24-27 هي فقرات تمويه ولم تحسب لها أي علامة تعطى علامة واحدة

- الفقرات رقم 2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25-29 تعطى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، وتعطى (0) صفر عند الإجابة عليها بالرمز (ب).

الفقرات رقم 3-4-5-10-11-12-13-15-22-26-28. تعطى درجة واحدة لكل فقرة عند الإجابة

عليها بالرمز (ب)، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ).

الجدول رقم(06) يمثل مفتاح تصحيح مقياس وجهة الضبط لروتر

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
1	أ	11	ب	21	أ
2	ب	12	ب	22	ب
3	ب	13	ب	23	أ
4	أ	14	فقرة دخيلة	24	فقرة دخيلة
5	ب	15	ب	25	أ
6	أ	16	أ	26	ب
7	أ	17	أ	27	فقرة دخيلة
8	فقرة دخيلة	18	أ	28	ب
9	أ	19	فقرة دخيلة	29	أ
10	ب	20	أ	/	/

يتضح من الجدول أعلاه مفتاح تصحيح مقياس مركز الضبط لجوليان روتر J.Rooter

من خلال اطلاع الطالبة على المقياس ومناقشته مع الأستاذ المشرف، قمنا بحذف عبارتين وهذا لعدم تلاؤمهما مع موضوع البحث، وقمنا بعدها بالتأكد من صدق وثبات الأداة بعدة طرق سنقوم بعرضها لاحقاً.

العبارتين التي تم حذفهما هما:

- العبارة رقم (05) : أ-إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه طلابهم لا معنى لها.
- ب- غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثير علاماتهم بعوامل الصدفة.

- العبارة رقم(10): أ-يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداداه لهذا الامتحان تماماً.

ب- في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.

3-1-3- الخصائص السيكومترية لمقياس مركز الضبط: يتمتع هذا المقياس على معاملات

صدق جيدة قام باستخراجها صاحب المقياس حيث يتمتع بدلالة صدق موثوق عالميا وعربيا، وهذا ما يلاحظ من خلال استعمال غالبية الدراسات لهذا المقياس للتعرف على مركز الضبط، فعلى الصعيد العربي قام بترجمته واستخدامه العديد من الباحثين منهم على سبيل المثال لا الحصر (علاء الدين كفاي 1982) (صلاح أبو ناهية، 1986) (دروزه، 1988) (موسى، 2001) وكل هذه الدراسات تؤكد من الصدق بطرق مختلفة وكلها دلت على صلاحية استعمال هذا المقياس، أما في البيئة الجزائرية قامت مدور مليكة (2005) في دراستها بالتأكد من صدق المقياس عن طريق استخدام الصدق التمييزي وكانت قيمة " ت " (24.06)، وهي قيمة دالة، كذلك دراسة ايلاس محمد(2017) من جامعة تلمسان، حيث قام بالاعتماد على هذا المقياس في رسالة الدكتوراه، وقام بالتحقق من الصدق التمييزي للمقياس بأسلوب المقارنات الطرفية وكانت قيمة "ت" (6.69) وهي تدل على صدق المقياس وصلاحية استعماله.

أما فيما يخص الثبات فقد ذكر علاء الدين الكفاي(1982) أثناء ترجمته للمقياس أن المقياس في صورته الأجنبية معاملات ثبات جيدة قام "جوليان روتر" (1966) J.rotter باستخراجها على عينات مختلفة من الطلبة باستخدام التجزئة النصفية، وقد تراوحت نسبة الثبات بعد التصحيح ب0.79 ، أما بطريقة إعادة التطبيق وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين 0.89.(في: ايلاس محمد،2017).

كما قامت مدور مليكة (2005) وإيلاس (2017) بالتأكد من ثبات الأداة حيث قامت مدور (2005) باستخدام طريقة إعادة الاختبار بفارق زمني قدره 4 أسابيع كان معامل الارتباط بين التطبيقين 0.67، أما إيلاس محمد (2017)، فقد تأكد بدوره من ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية، وقدر معامل الارتباط بين التطبيقين ب 0.84، من جهتنا قمنا بالتأكد من صدق وثبات المقياس بعدة طرق وهذا لأننا قمنا بحذف عبارتين من بين الطرق التي اعتمدنا عليها:

3-1-4- الخصاص السيكومترية لمقياس مركز الضبط في الدراسة الحالية:

3-1-4-1- صدق الأداة في الدراسة الحالية:

3-1-4-1-3- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط "لبيرسون"

Pearson بين كل فقرة والمقياس ككل، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(07) يبين حساب معاملات ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل

الفقرات	الفقرات	الفقرات	الفقرات
**0.548	16	**0.355	1
**0.440	17	**0.346	2
**0.497	18	**0.378	3
**0.410	19	**0.441	4
*0.310	20	*0.290	5
*0.333	21	*0.303	6
		*0.300	7
		**0.380	8
		**0.438	9
		*0.300	10
		*0.303	11
		*0.341	12
		*0.321	13
		*0.328	14
		**0.541	15

** (دال عند مستوى 0.01) * (دال عند مستوى 0.05)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الارتباط كانت دالة، وهذا ما يدل على اتساق داخلي مقبول بين الفقرات والدرجة ككل.

3-1-4-1-2- الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية:

الجدول رقم (08) يبين نتائج الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس مركز الضبط

قيمة sig	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	المجموعة الدنيا ن=14		المجموعة العليا ن=14		العينة المتغير
			ع	م	ع	م	
0,000	10.50	26	1.51	9.14	2.53	17.42	مركز الضبط
دال							

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة 10.50، بقيمة دلالة sig = 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن المقياس يتوفر على قدرة تمييزية على طرفي الخاصية في مركز الضبط، وعليه فإن المقياس صادق ويقاس ما وضع لأجله.

3-1-4-1-2- ثبات الأداة في الدراسة الحالية: لتأكد من مدى ثبات مقياس مركز الضبط قمنا

باستخدام الأساليب التالية:

3-1-2-4-1- الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ : تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا عن

طريق حساب الثبات بين الفقرات والدرجة الكلية وكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (09) يبين نتائج حساب معامل الثبات مقياس مركز الضبط بطريقة ألفا لكرونباخ

المقياس	معامل الثبات ألفا لكرونباخ
مركز الضبط	0.65

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات (α) تساوي 0.65 وهي قيمة مرضية تدل على ثبات المقياس.

3-1-4-2-2-الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس مركز الضبط على عينة قوامها 50 عاملا من عمال عقود ما قبل التشغيل ثم تكرر تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني مدته 15 يوما وهذا بغرض التأكد من ثبات المقياس، وقد كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (10) يوضح نتائج حساب ثبات بمقياس مركز الضبط بطريقة اعادة التطبيق

المقياس	معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق
مركز الضبط	0.68

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين التطبيقين بلغ قيمة 0.68 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 وتدل على أن المقياس ثابت.

3-2- مقياس تقدير الذات لكوير سميث Cooper Smith النموذج المصغر 25 عبارة:

3-2-1-وصف المقياس: هو مقياس أمريكي صمم من طرف الباحث كوير سميث (1967) Cooper Smith وهو عبارة عن نسخة مصغرة تتكون من 25 فقرة مختارة من 50 فقرة أصلية، وأجريت دراسة سنة (1977) أكدت الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار المبسط (فراحي فيصل، 2009) تم

بناء هذا المقياس لكي يقيس الاتجاه التقييمي للفرد نحو الذات في المجالات الاجتماعية والأكاديمية العائلية والشخصية، وهو الحكم الشخصي للفرد نحو نفسه وأن الصورة الصادقة التي يكونها الفرد نفسه تعتمد بالدرجة الأولى على تقديره لذاته ويحتوي المقياس على أربعة مقاييس فرعية هي: الذات العامة - الذات الاجتماعية- العمل- المنزل والوالدان، ترجم إلي العربية من طرف ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ(1985)

يحتوي المقياس على بديلين للإجابة وهما تنطبق ولا تنطبق، عدد فقراته 25 فقرة، معدة لقياس تقدير الذات وهي الصورة الخاصة بالكبار الذين يتجاوزون سن السادسة عشر 16 سنة.

كما يحتوي على عبارات سالبة وأخرى موجبة ، فإذا كانت الإجابة " لا تنطبق "على العبارات السالبة تمنحه (1) ، أما إذا كانت إجابته تنطبق فمنحه (0)، أما إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة" تنطبق "تمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة " لا تمنحه (0) يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي في (4)أربعة (ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ، 1985)

الجدول التالي رقم (11) يوضح توزيع العبارات السالبة والموجبة لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث

العبارات السالبة	.22 .18 .17 .16 .15 .13. 12 .10 .7 .6 .3.2 25 .24 .23
العبارات الموجبة	21 .20. 19. 14. 11. 9. 8. 5 .4 .1

يبين الجدول أعلاه توزيع العبارات السالبة والموجبة لمقياس تقدير الذات لكوبر سميث C.Smith

حيث يحتوي المقياس على 15 عبارة سالبة و 10 عبارات موجبة.

3-2-2-3-2- تعليمة تطبيق الاختبار:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك، إذا كانت العبارات تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (×) في الخانة تنطبق، أما إذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (×) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الصحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي.

3-2-3-3- الأوزان:

يمكن الحصول على درجات مقياس كوير سميث C. Smith بإتباع الخطوات التالية:
 - إذا كانت الإجابة "لا تنطبق" على العبارات السالبة تمنحه (1) ، أما إذا كانت إجابته تنطبق فتمنحه (0)، أما إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة "تنطبق" تمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة "لا تمنحه (0) يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب التقدير الكلي في (4) أربعة. (ليلي عبد الحميد عبد الحفيظ، 1985)

3-2-4-3- مستويات تقدير الذات:

يظهر مقياس تقدير الذات " لكوير سميث " C. Smith ثلاث فئات لمستويات تقدير الذات على النحو التالي:

- أقل من 40 مستوى منخفض

- من 40-60 مستوى متوسط

- أكثر من 60 مستوى مرتفع

3-2-5-3- أبعاد المقياس: يحتوي المقياس على أربعة أبعاد مقسمة في الجدول كمايلي:

الجدول رقم(12) يبين أبعاد مقياس تقدير الذات وأرقام الفقرات التي تنتمي إليها

الأبعاد	الفقرات
بعد الذات العامة	25.24.19.18.15.13.12.10.7.4.3.1
بعد الذات الاجتماعية	21.14.8.5
بعد المنزل والوالدين	22.20.16.11.9.6
بعد العمل	23 .17 .2

يتضح من خلال الجدول رقم(12) توزيع فقرات مقياس تقدير الذات على الأبعاد الأربعة.

3-2-6- الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات في البيئة الجزائرية

حظي مقياس تقدير الذات لكوبر سميث C.smith النموذج المصغر بعدة استعمالات في البيئة الجزائرية وعلى دراسات مختلفة، وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، كما قام معمريه بشير(2011) بتقنين المقياس على عينة مكونة من 419 فردا، تراوحت أعمارهم بين (17-46) سنة، ثم قام بسحب عينيتين من الذكور والإناث من تلاميذ وتلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة، ومن طلاب وطالبات كليات جامعة الحاج لخضر باتنة، وشملت الطلبة والموظفين والأساتذة، ومن مراكز التكوين المهني والتكوين شبه طبي بمدينة باتنة، قام بحساب الخصائص السيكومترية لقائمة كوبر سميث لتقدير الذات على عينة جزائرية بعد إجراء التطبيق وتصحيح إجابات المفحوصين على قائمة تقدير الذات لكوبر سميث والاستبيانات المطبقة معها، وأسفرت هذه العملية على النتائج التالية:

فيما يخص الصدق يتميز المقياس بمستوى عالي من الصدق، حيث استخدم الباحث عدة طرق لحسابه وهي: (الصدق التمييزي) و الصدق الاتفاقي، حيث اعتمد الباحث على قائمة غريب عبد

الفتاح غريب (1995) وقائمة فعالية الذات (2001) من إعداد (معمرية بشير) ، وقائمة تكساس لتقدير الذات، لعادل عبد الله محمد (2000) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود معاملات ارتباط بين المقاييس الثلاثة. (في حمزاوي، 2017، ص179)

كما اعتمد على الصدق التعارضي، حيث استخدم استبيان أحمد محمد عبد الخالق (2000) وأسفرت النتائج عن وجود معاملات صدق مرتفعة. (0.43، 0.54) .

أما للتأكد من الثبات قام الباحث بالاعتماد على طريقتين، طريقة إعادة تطبيق الاختبار وأسفرت النتائج عن معامل ثبات قوي قدر ب (0.70)، أما بطريقة ألفا لكرونباخ فقد كان معامل الثبات (0.82).

كما قامت حمزاوي زهية (2016، ص180) باعتماد على هذا المقياس في دراستها حول تقدير الذات، وعمدت إلى استخراج نوعين من الصدق، الصدق التمييزي حيث كانت قيمة "ت" الجدولية (31.28) دالة عند مستوى 0.01، وهو ما دل على أن المقياس يتمتع بقدرة تمييزية بين المرتفعين والمنخفضين في تقدير الذات، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي فقد جاءت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند 0.01 و 0.05، وأكدت أن فقرات المقياس تتميز باتساق داخلي جيد.

أما فيما يخص الثبات فقد قامت بالتأكد منه عن طريق حساب معامل ألفا لكرونباخ، وقد كانت قيمة المعامل (0.74) وهي قيمة مرضية.

ونستنتج من خلال معاملات الصدق والثبات أن قائمة كوبر سميث C.Smith لتقدير الذات تتمتع بخصائص سيكومترية جيدة على عينات البيئة الجزائرية، مما يجعلنا نستخدم المقياس باطمئنان في دراستنا الحالية، وبالرغم من أن المقياس استخدم في العديد من الدراسات الجزائرية، إلا أننا قمنا بإعادة التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة الدراسة الحالية المكونة من 50 فرداً.

3-2-7- صدق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث في الدراسة الحالية:

3-2-7-1- الصدق بطريقة الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط

لبيرسون Pearson بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي اليه، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(13)يبين معاملات الارتباط كل فقرة من مقياس تقدير الذات مع البعد الذي تنتمي إليه

ال فقرات	معامل الارتباط مع بعد الذات العامة	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد الذات الاجتماعية	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد العمل
1	**0.540	5	**0.662	2	*0.383
3	**0.529	8	**0.599	17	*0.396
4	**0.428	14	**0.714	23	**0.468
7	**0.502	21	*0.303		
10	**0.475				
12	**0.401		/	/	/
13	**0.603		/	/	/
15	**0.653		/	/	/
18	**0.532		/	/	/
19	*0.304		/	/	/
24	**0.575		/	/	/
25	**0.606				

الفقرات	معامل الارتباط مع بعد المنزل و الوالدين		
6	**0,544	/	/
9	**0.423	/	/
11	**0.692	/	/
16	**0.466	/	/
20	**0.430	/	/
22	**0.477	/	/

** (دال عند مستوى 0.01) * (دال عند مستوى 0.05)

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة كانت دالة وهذا يدل على

أن للمقياس اتساق داخلي جيد، وبالتالي فهو صادق لما وضع لقياسه.

الجدول رقم (14) يبين نتائج حساب معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل

الأبعاد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
بعد الذات العامة	**0.905
بعد الذات الاجتماعية	**0.666
بعد المنزل والوالدين	**0.794
بعد العمل	**0.779

** (دال عند مستوى 0.01) * (دال عند مستوى 0.05)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الأبعاد مع المقياس ككل جاءت كلها دالة وعند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن المقياس يتميز بصدق عال.

3-2-7-2-3- الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية

الجدول رقم(15) يبين نتائج الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس تقدير الذات

العينه المتغير	المجموعة العليا ن=14		المجموعة الدنيا ن=14		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة sig
	م	ع	م	ع			
تقدير الذات	21.00	2.83	9.57	1.82	26	15.01	0,000 دال

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (15.01) والقيمة $\text{sig} = 0.000$ وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وعليه فإن المقياس يتوفر على قدرة تمييزية على طرفي الخاصية في تقدير الذات وعليه فإن المقياس صادق ويقيس ما وضع لأجله.

3-2-8- ثبات مقياس تقدير الذات لكوير سميث: لتأكد من مدى ثبات مقياس تقدير الذات قمنا

باستخدام الأساليب التالية:

3-2-8-1- الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا عن طريق

حساب الثبات بين الفقرات والدرجة ككل وكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (16) يبين نتائج حساب معامل ثبات الأبعاد مع المقياس ككل بطريقة ألفا لكرونباخ

الأبعاد	معامل ثبات الأبعاد مع المقياس ككل
بعد الذات العامة	0.606
بعد الذات الاجتماعية	0.601
بعد المنزل والوالدين	0.711
بعد العمل	0.660
المقياس ككل	0.715

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات (α) المقياس ككل تساوي (0.715) وهي

قيمة مرضية تدل على ثبات المقياس كما أن قيم ثبات الأبعاد الأربعة جاءت كلها ثابتة وهذا يدل بأن للمقياس ثبات جيد.

3-2-8-2- الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس تقدير الذات على عينة قوامها 50 عاملا من عمال عقود ما قبل التشغيل ثم

تكرر تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني مدته 15 يوما، وهذا بغرض التأكد من ثبات المقياس.

والجدول رقم (17) يبين نتائج حساب ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة إعادة التطبيق

المقياس	معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق
تقدير الذات	0.77

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات (α) تساوي (0.77) وهي قيمة مرضية تدل

على ثبات المقياس.

3-3- استمارة قلق المستقبل المهني

3-3-1- بناء المقياس:

لتعذر وجود أداة تقيس خاصية قلق المستقبل المهني لدى عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل،

عمدت الطالبة لتصميم استمارة قلق المستقبل المهني لدى عمال عقود ما قبل التشغيل، وقد تم تطوير

الأداة بإتباع الخطوات الآتية:

-مراجعة الدراسات التي وردت فيها مقاييس خاصة بقلق المستقبل المهني منها مقياس قلق

المستقبل لزينب شقير (2001) دراسة السفاسفة والمحاميد (2007) دراسة المشيخي (2009) ودراسة

سويد (2012) ودراسة سالمى مسعودة (2015).

وقد استفادت الطالبة من الاطلاع على الدراسات والمقاييس في تحديد أبعاد المقياس، وانتقاء

العبارات المناسبة والملائمة للموضوع، وعليه تم وضع 49 بنداً موزعاً على ست مجالات رئيسة لقلق

المستقبل المهني وهي:

-البعد الأول: بعد صعوبة الحصول على وظيفة: ويقصد بها اعتقاد العامل بأن حصوله على

وظيفة دائمة أمر صعب في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الراهنة.

-البعد الثاني: القلق السلبي تجاه المستقبل المهني: عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات الخاطئة والسلبية التي يتوقعها العامل تجاه مستقبله المهني وهو يعد بمثابة عائق يحول دون تحقيقه لأهدافه والتخطيط لمستقبله المهني.

-البعد الثالث: فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة: هو فقدان العامل الدافع للاجتهد والتقدم في العمل، كونه يرى بأنه يعمل فقط بموجب عقد مؤقت يمكن إلغائه في أي وقت.

4-البعد الرابع: اليأس بشأن المستقبل المهني: يقصد به فقدان أمل العامل تجاه مستقبله المهني وإحساسه بأنه لا أمل في إدماجه في عمل دائم.

5-البعد الخامس: القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني: وهو عبارة عن حالة من القلق تعد بمثابة حافز للعامل على تحقيق الأهداف التي يسعى إليها والبحث والتخطيط لمستقبله المهني وعن كيفية حصوله على عمل دائم مستقبلا.

6-البعد السادس: انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة : ويقصد به عدم تقبل العامل في عقود ما قبل التشغيل للمبلغ الذي حددته الوكالة الوطنية للتشغيل كراتب شهري، حيث يعتبر قليل جدا خاصة في ظل الظروف الراهنة وغلاء المعيشة.

3-3-2-طريقة الإجابة : تتم الإجابة على الاستمارة بوضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن إجابة المجيب حسب البدائل المقدمة، وقد تم وضع البدائل تبعا لطريقة ليكرت الثلاثية (تتطبق كثيرا- تنطبق الى حد ما-لاتتطبق)

3-3-3-3 صدق استمارة قلق المستقبل المهني:

3-3-3-3-1 صدق المحكمين: عرضت الصورة الأولية للاستبيان والتي تضم 49 فقرة على

8من أساتذة علم النفس وعلوم التربية (أنظر الملحق رقم 03) ذلك لتحديد الآتي:

- مدى قدرة المقياس على قياس قلق المستقبل المهني لدى عمال عقود ما قبل التشغيل.

- التعرف على الفقرات التي يجب حذفها.

- التعرف على الفقرات التي يجب إعادة صياغتها.

- التعرف على الفقرات المقترح إضافتها.

وكانت ملاحظاتهم كالآتي :

الجدول رقم (18) يبين صدق المحكمين لاستبيان قلق المستقبل المهني

الملاحظة	نسبة الاتفاق %	عدد الأساتذة الذين يرون أن الفقرات		الفقرات
		لا تقيس	تقيس	
				البعد الأول: صعوبة الحصول على وظيفة
إعادة الصياغة	87.5%	1	7	1 الحصول على فرصة عمل دائم في المستقبل أصبح صعبا
إعادة الصياغة	87.5%	1	7	2 الحصول على شهادة عالية لن يفيد إذا لم أحصل على وظيفة.
	100%	0	8	3 اشعر باليأس عندما أتذكر أنني امتلاك شهادة وأعمل بموجب عقد يمكن إلغائه في أي وقت

إعادة الصياغة	%87.5	1	7	تقلصت الفرص الوظيفية الجيدة في هذا الزمن	4
	%100	0	8	أصاب بالإحباط من عمل خريجي الجامعات لسنوات في وظائف مؤقتة	5
إعادة الصياغة	%100	0	8	اعمل في نظام عقود ما قبل التشغيل لسنوات دون أي جدوى تذكر	6
	%100	0	8	التخصص الذي قمت باختياره لا يوفر لي فرصة للعمل مستقبلا	7
تحذف	%42.85	5	3	لا يمكنني التفكير في الزواج وأنا أتقاضى هذا المبلغ	8
البعد الثاني: القلق السلبي تجاه المستقبل المهني					
	%100	0	8	أفكر في مستقبلي المهني كثيرا	1
	%100	0	8	أشعر أن المستقبل لا يبشر بالخير	2
	%87.5	1	7	يبدو أن الأمور لن تتحسن في المستقبل	3
	%100	0	8	أشعر بغموض المستقبل	4
	%100	0	8	وظيفة المستقبل تشغلني كثيرا	5
	%87.5	1	7	أتوتر عندما أفكر في مستقبلي المهني	6
	%87.5	1	7	أشعر بالخوف كلما فكرت في مستقبلي المهني	7
	%100	0	8	أشعر بالسخرية كلما أخبرني أحدهم أنه سيتم إدماجي قريبا في العمل بصفة دائمة	8
إعادة الصياغة	%87.5	1	7	أشعر بالقلق كلما فكرت بما أنا عليه الآن	9

10	أعاني ضغوطا نفسية بسبب قلق أهلي الدائم على مستقبلي المهني	2	6	%25	تحذف
11	أجد أنني غير قادر على تحديد اتجاهي المهني	6	5	%75	
البعد الثالث : فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة					
1	أشعر بعدم الرغبة في الاستمرار في العمل.	7	1	%87.5	
2	أرى أن الدراسة لم تعد بوابة آمنة للمستقبل	6	2	%75	
3	افتقد للرغبة في التفوق والاجتهاد	7	1	%87.5	
4	أرى أن الحظ يلعب دورا كبيرا في الحصول على وظيفة	7	1	%87.5	
5	أجد أنني فقدت الحماس على مواصلة هذا العمل المؤقت	8	0	%100	
6	تفكيرتي في مستقبلي المهني يشغل بالي كثيرا	3	5	%37.5	تحذف
البعد الرابع : اليأس بشأن المستقبل المهني					
1	كل يوم تزداد الحياة سوءا وتعقيدا	8	0	%100	
2	هناك من لا يمتلك شهادات جامعية لكنه يشغل منصب عمل أفضل مني	7	1	%87.5	
3	أنا يائس و متشائم بخصوص مستقبلي	6	2	%75	اعادة الصياغة
4	كل شيء يدعو إلى لإحباط	8	0	%100	
5	أعتقد أنني لن أكون راضيا في حياتي المهنية في المستقبل	7	1	%87.5	

	%87.5	1	7	6 أنزعج عندما يذكرني أحد بالمستقبل
	%75	2	6	7 مهما اجتهدت لن تضمن وظيفة مستقبلا
	%75	2	6	8 أشعر أن كل جهدي وتعبني في الدراسة لم يجدي نفعاً
تحذف	%37.5	5	3	9 أعاني من صدام مستمر حين أفكر بحياتي المهنية
	%75	2	6	10 أنا أكره المستقبل
	%100	0	8	11 المحسوبة هي الأساس في الحصول على منصب عمل في الوقت الحالي
البعد الخامس : القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني				
	%87.5	1	7	1 أشعر أن المستقبل يخبئ لي مفاجأة وظيفية سارة
	%100	0	8	2 أرى أن لكل مجتهد نصيب في هذه الحياة
	%87.5	1	7	3 بما أني حصلت على الشهادة فسأحصل على وظيفة حتما
	%87.5	1	7	4 أتق في قدرتي على التخطيط لمستقبلي المهني
	%100	0	8	5 أفضل الاهتمام بعملتي الحالي على التفكير في مهنة المستقبل
	%87.5	1	7	6 تحسلي على شهادة عالية هو المهم بالنسبة لي
	%100	0	8	7 الأفضل أن تعمل وتجتهد ولا تفكر في المستقبل

8	سيتم إدماجي حتما في المنصب الذي اشغله الآن	8	0	100%
البعد السادس: انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة				
1	لا أطمح لإشباع حاجاتي من خلال هذا العمل	7	1	87.5%
2	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يجعلني أقلق على مستقبلي	6	2	75%
3	ما أتقاضاه من أجر يعد قليل جدا مقارنة بما أبدله من مجهود	6	2	75%
4	انخفاض العائد المادي للوظيفة يقلقتني كثيرا	6	2	75%
5	المنحة التي تم تخصيصها للعامل بموجب هذا العقد غير كافية	6	2	75%

وبعد الحصول على ملاحظة الأساتذة المحكمين، احتفظنا بالفقرات التي كانت نسبة اتفاق

المحكمين عليها 70% فما فوق، وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة الاتفاق عليها دون ذلك، وبناء

على هذا الأساس تم حذف 4 فقرات وهي الفقرات التالية:

- بعد صعوبة الحصول على وظيفة: الفقرة رقم 8

- بعد اليأس بشأن المستقبل المهني: الفقرة رقم 9

- بعد القلق السلبي تجاه المستقبل المهني: الفقرة رقم 10

- بعد فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة: الفقرة رقم 6

بما أننا خصصنا خانة خاصة أمام كل فقرة من أجل تعديل الصياغة اللغوية إن استدعت الضرورة لذلك من طرف الأساتذة المحكمين، فقد تحصلنا على مجموعة من التعديلات استفدنا منها حتى تكون الصياغة أفضل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (19) يبين التعديلات التي أدخلت على بعض فقرات استبيان قلق المستقبل

المهني

الفقرة	قبل التعديل	بعد التعديل
بعد صعوبة الحصول على وظيفة		
1	الحصول على فرصة عمل دائم في المستقبل أصبح صعبا	الحصول على منصب عمل دائم في المستقبل يبدو صعبا
2	الحصول على شهادة عالية لن يفيد إذا لم أحصل على وظيفة.	ما فائدة حصولي على شهادة جامعية ان لم أحصل على عمل
4	تقلصت الفرص الوظيفية الجيدة في هذا الزمن.	تقلصت فرص الوظيفة الجيدة في هذا الزمن
6	اعمل في نظام عقود ما قبل التشغيل لسنوات دون أي جدوى تذكر	أعمل بنظام عقود ما قبل التشغيل لعدة سنوات دون أي فائدة.
بعد اليأس بشأن المستقبل المهني		
3	أنا يائس و متشائم بخصوص مستقبلي	أنا يائس و متشائم بخصوص مستقبلي المهني
بعد القلق السلبي تجاه المستقبل المهني		
4	أشعر بالقلق كلما فكرت بما انا عليه الان	أشعر بالقلق كلما فكرت فيما أنا عليه في الوقت الراهن
بعد انخفاض مستوى الدخل والمكانة الاجتماعية لمهنة المستقبل		
2	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يجعلني أقلق على مستقبلي	غلاء المعيشة يجعلني أشعر بالقلق تجاه مستقبلي المهني

بعد أن قمنا بحذف الفقرات التي اتفق الأساتذة المحكمين على أنها لا تقيس ما وضعت له وتعديل الفقرات التي أقر المحكمين على ضرورة تعديلها، أصبحت استمارة قلق المستقبل المهني تضم 45 فقرة موزعة على الأبعاد التالية: بعد صعوبة الحصول على وظيفة، بعد القلق السلبي تجاه المستقبل، بعد فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة، بعد اليأس بشأن المستقبل المهني، بعد القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني، بعد انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة.

3-3-2-3- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معاملات الارتباط لبيرسون Pearson

بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين الدرجة الكلية وأبعاد المقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (20) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة من استمارة قلق المستقبل المهني مع البعد الذي

تنتمي إليه

معامل الارتباط مع بعد صعوبة الحصول على وظيفة	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد القلق السلبي تجاه المستقبل	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد اليأس بشأن المستقبل المهني	
*0.314	8	**0.515	18	**0.762	23	**0.693	1
			19	**0.692	24	**0.384	
**0.759	9	**0.561	20	**0.833	25	**0.870	2
**0.613	10	**0.732	21	**0.638	26	**0.843	3

**0,883	27	**0,747	22	**0,869	11	**0,402	4
**0,851	28			**0,697	12	**0,535	5
**0,838	29	/	/	**0,802	13	**0,486	6
**0,515	30	/	/	**0,653	14	**0,611	7
0.130	31	/	/	**0,501	15	/	/
/	/	/	/	**0,541	16	/	/
				0.115	17		
/	/	/	/	معامل الارتباط مع انخفاض مستوى الدخل المادي للووظيفة	الفقرات	معامل الارتباط مع بعد القلق الاجيبي تجاه المستقبل المهني	الفقرات
/	/	/	/				
/	/	/	/				
/	/	/	/				
/	/	/	/	**0,673	40	*0,351	32
/	/	/	/	**0,772	41	**0,578	33
/	/	/	/	**0,680	42	**0,670	34
/	/	/	/	**0,783	43	**0,654	35
/	/	/	/	**0,706	44	**0,610	36
/	/	/	/	**0,600	45	**0,659	37
/	/	/	/			**0,654	38
						**0,580	39

** (دال عند مستوى 0.01) * (دال عند مستوى 0.05)

يتبين من خلال الجدول رقم(20) أن غالبية معاملات الارتباط جاءت دالة ما عدا الفقرة رقم 17 المنتمية للبعد الثاني بعد القلق السلبي تجاه المستقبل (أجد أنني غير قادر على تحديد اتجاهي المهني) و الفقرة 31 المنتمية لبعد اليأس بشأن المستقبل المهني (أنا أكره المستقبل) فقد كانت معاملات الارتباط فيها ضعيفة وتدل على عدم انتماء الفقرات للبعد، وهذا ما جعلنا نحذف الفقرتين لعدم ارتباطهما بالمقياس.

بالتالي أصبح المقياس مكونا من 43 بندا عوض 45 بند.

أما الجدول رقم (21) فيبين نتائج معاملات ارتباط كل بعد مع المقياس ككل

الأبعاد	معامل الارتباط مع المقياس ككل
صعوبة الحصول على وظيفة	**0,526
القلق السلبي تجاه المستقبل	**0,886
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	**0,865
اليأس بشأن المستقبل المهني	**0,916
القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني	**0,500
انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة	**0,814

** (دال عند مستوى 0.01) * (دال عند مستوى 0.05)

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة ككل جاءت دالة عند مستوى 0.01 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع اتساق داخلي جيد.

3-3-3-3- الصدق التمييزي على مقياس قلق المستقبل المهني:

الجدول رقم (22) يبين حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنات الطرفية لمقياس قلق المستقبل

المهني

القيمة الدالة sig	مستوى الدالة	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	العينة الدنيا ن=14		العينة العليا ن=14		العينة المتغير
				ع	م	ع	م	
0.000	0.05	12.478	26	9.52	73.92	3.93	108.28	قلق المستقبل المهني

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة (12.47) وقيمة الدلالة sig = 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وعليه فإن المقياس يتوفر على قدرة تمييزية على طرفي الخاصية في قلق المستقبل المهني، وهذا يدل على أن المقياس صادق ويقاس ما وضع لأجله.

3-3-4- ثبات استمارة قلق المستقبل المهني: لتأكد من مدى ثبات مقياس قلق المستقبل المهني

قمنا باستخدام الأساليب التالية:

3-3-4-1- الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة ألفا عن طريق

حساب الثبات بين الفقرات والدرجة ككل وكانت النتيجة كالتالي:

الجدول رقم (23) يبين معامل الثبات ألفا لكرونباخ لكل بعد مع المقياس قلق المستقبل المهني:

الأبعاد	معامل الثبات ألفا كرونباخ
صعوبة الحصول على وظيفة	0.605
القلق السلبي تجاه المستقبل	0.852
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	0,802
اليأس بشأن المستقبل المهني	0.888
القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني	0.634
انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة	0.769
المقياس ككل	0.889

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات (α) لأبعاد المقياس هي قيمة مرضية تدل

على ثبات المقياس، كما أن قيم ثبات الأبعاد الستة جاءت كلها ثابتة وهذا يدل بأن للاستمارة ثبات

جيد.

3-3-4-2-الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل المهني على عينة قوامها 50 عاملا من عمال عقود ما قبل

التشغيل ثم تكرر تطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني مدته 15 يوما وهذا بغرض التأكد

من ثبات المقياس.

والجدول رقم (24) يوضح نتائج حساب ثبات استمارة قلق المستقبل المهني بطريقة اعادة التطبيق

المقياس	معامل الثبات
قلق المستقبل المهني	0,829

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الثبات (α) تساوي (0.829) وهو معامل ارتباط

بين التطبيقين، وهي قيمة مرضية تدل على ثبات المقياس.

ونستنتج من هنا أن المقاييس الثلاثة تتمتع بصدق وثبات جيدين، ما يسمح لنا بالشرع في

الدراسة الأساسية.

ثانيا- الدراسة الأساسية:

تمهيد: بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي كانت جيدة وتدل على أن المقاييس ثابتة وصادقة لما وضعت لأجله، انتقلنا إلى الدراسة الأساسية والتي تعد أهم خطوة في البحث يتم فيها تحديد حجم العينة وتطبيق أدوات الدراسة وتفريغها واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

1-منهج الدراسة:

ان طبيعة موضوع الدراسة ومجاله هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج، وهو ما دفعنا إلى اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي لدراسة التنبؤات المتوقعة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، و المقارن من أجل الوقوف على الفروق الموجودة بين هذه المتغيرات .

2- تصميم البحث: تتضمن هذه الدراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة ومتغيرا تابعا واحدا

2-1- المتغيرات المستقلة: تتمثل في:

- مركز الضبط
- تقدير الذات

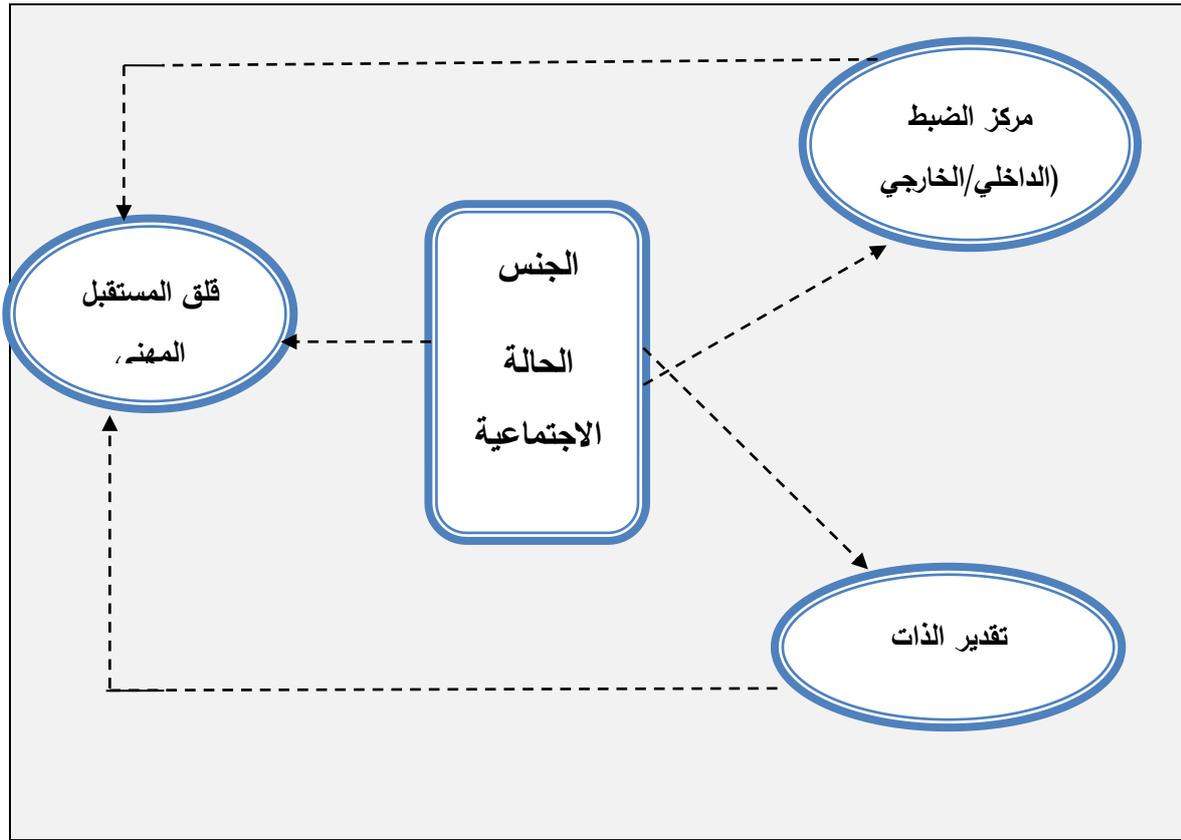
2-2- المتغيرات الوسيطة:

- الجنس (ذكور، إناث)
- الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج ، مطلق)

2-3- المتغير التابع: يتمثل هذا المتغير في:

- قلق المستقبل المهني

وسنوضح أكثر في الشكل التالي:



الشكل رقم (07) يوضح تصميم البحث في الدراسة الحالية

(المصدر: من إعداد الطالبة)

يتضح من الشكل أعلاه تصميم البحث وتحديد المتغيرات المستقلة والوسيطية والتابعة للدراسة

الحالية

3-الإطار الزمني والمكاني للدراسة الأساسية:

3-1-الإطار المكاني للدراسة: أقيمت الدراسة الأساسية على عمال عقود ما قبل التشغيل الذين

يعملون بموجب عقد مع الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM، والعاملين بالتحديد في قطاع الصحة و البلدية بولاية تلمسان.

3-2-الإطار الزمني للدراسة: من (أفريل 2017 إلى جوان 2017) وعلى فترات متقطعة، تم

توزيع المقاييس على عينتنا بالمؤسسات المستهدفة .

4-مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الذي اتخذته الباحثة مجالاً بشرياً لدراستها في عمال عقود ما قبل التشغيل العاملين بأحد البرامج التشغيلية المؤقتة وهو برنامج إدماج حاملي الشهادات (CID- CIP) الصادر عن الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM، المسجلين بالوكالة المحلية للتشغيل بولاية تلمسان، والذين مسهم القرار الرئاسي الصادر في 22 فيفري 2011 والمتعلق بتجديد عقد عملهم بعد أن كانت مدته سنة قابلة للتجديد مرة واحدة إلى 3 سنوات قابلة للتجديد مرة أخرى في القطاع العمومي والذي نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 05-11 المؤرخ في 6 مارس 2011 المنشور في الجريدة الرسمية لسنة 2011.

في ظل وجود 8 وكالات محلية للتشغيل في ولاية تلمسان، قامت الوكالة بتوجيهي إلى 3 وكالات وهي وكالة التشغيل بمدينة تلمسان، أولاد ميمون، سبدو، وقد تم توجيهنا إلى هذه الوكالات لأننا أردنا اختيار عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل في ولاية تلمسان، وباعتبار أن الأفراد المستهدفون متواجدون في مؤسسات مختلفة (مدارس، متوسطات، وحدات صحية، مقر البلدية، مقر الدائرة، مراكز التكوين المهني، دور الشباب)، ونظراً لصعوبة التعامل مع جميع المؤسسات والاتصال مع جميع العاملين بهذا العقد لعدة اعتبارات من بينها تعقيدات الأمور الإدارية، واختلاف تمركز هذه الفئة من العمال باختلاف القطاعات، حيث نجد بعض المؤسسات تحتوي على عدد قليل من عمال عقود ما قبل التشغيل وهذا ما جعلنا نتوجه دائماً إلى الوكالة المحلية الرئيسية للتشغيل لولاية تلمسان لتوجيهنا إلى المؤسسات التي يتواجد فيها أكبر عدد ممكن من العاملين بهذه الصيغة، وتبين أن قطاع الصحة وقطاع الجماعات المحلية (البلديات) يضمن أكبر عدد من عمال عقود ما قبل التشغيل مقارنة بالمؤسسات الأخرى، وقد قامت الوكالة بتحديد توجيهنا إلى هذه المؤسسات وسهلت لنا الاتصال مع هذه الوكالات، وعليه استقر اختيارنا لأفراد عينة الدراسة من وكالات التشغيل الثلاث (تلمسان، أولاد

ميمون، سبدو) وفي المؤسسات التالية: المستشفيات والبلديات وبعض ملحقاتها على مستوى تلمسان ، أولاد ميمون و سبدو، وبناءا عليه فان اختيار أفراد هذه الدراسة مر بعدة مراحل نذكرها فيمايلي:

1-اختيار وكالات التشغيل من إجمالي وكالات ولاية تلمسان. (تم توجيهنا من طرف الوكالة المحلية الرئيسية للتشغيل بولاية تلمسان)

2-اختيار المؤسسات التي تضم أكبر عدد ممكن من عمال عقود ما قبل التشغيل. (كان من خلال ما وجهتنا إليه الوكالة المحلية للتشغيل بالولاية (المستشفيات وبعض البلديات التابعة للوكالات الثلاث التي تم تحديدها)

3-اختيار الأفراد داخل المؤسسات، من خلال توزيع الاستمارات على كل عمال عقود ما قبل التشغيل الموجودين في المؤسسات المختارة دون غيرهم من العمال الدائمين، وهذا لأن عدد المتعاقدين الموجود في كل قطاع ليس كبيرا لدرجة تسمح لنا بحرية الاختيار، ولعدم الحضور اليومي والدوري لبعض من العمال، وبما أن هدفنا كان جمع أكبر قدر ممكن من الأفراد.

في الجدول التالي سيتم توضيح العدد الكلي للمتعاقدين بالقطاعين (البلدية، الصحة) وكيفية تحصلنا على عينة الدراسة .

الجدول رقم(25) يوضح توزيع عمال عقود ما قبل التشغيل على المؤسسات التي طبقت بها الدراسة.

نوع القطاع	عدد المتعاقدين المسجلين بالوكالة الوطنية للتشغيل بمدينة تلمسان و أولاد ميمون وسبدو	العدد المسجل بالمؤسسات محل الدراسة (مديرية كل قطاع)
قطاع الصحة	500	436
البلديات	440	328
المجموع	940	764

يتضح من الجدول أعلاه أن المجموع الكلي للمتعاقدين بكلا القطاعين قدر بـ 764 عاملا وعاملة.

وقد بلغ عدد أفراد العينة النهائي 380 فردا بعدما تم استثناء 20 استمارة لم يتم الإجابة عليها.

5- خصائص عينة الدراسة الأساسية: تميزت عينة الدراسة الأساسية بالخصائص التالية:

1-5 الجنس

الجدول رقم (26) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد الإجمالي	الجنس
47.10%	179	ذكور
52.89%	201	إناث
100%	380	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (26) توزيع أفراد العينة الأساسية والتي تقدر بـ 380 عاملا وعاملة

موزعين كما هو مبين في الجدول على الذكور والإناث، حيث قدر مجموع الذكور 179 عاملا، أما

الإناث فقدر مجموعهم بـ 201 عاملة، ويظهر من خلال النسب المئوية أن نسبة الإناث والتي قدرت

بـ 47.10% مرتفعة مقارنة بنسبة الذكور التي قدرت بـ 52.89%.

2-5 الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم (27) يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد الإجمالي	الحالة الاجتماعية
55%	209	أعزب
42.63%	162	متزوج
2.36%	9	مطلق
0%	0	أرمل
100%	380	المجموع

حسب النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن فئة العزاب تحثل نسبة كبيرة من عينة الدراسة الأساسية بنسبة 55 %، تليه فئة المتزوجين بنسبة 42.63 %، أما المطلق فبنسبة ضئيلة قدرت ب 2.36 %، أما فئة الأرامل فلم تتوفر الدراسة الأساسية على هذه الفئة، ما جعلنا نقوم باستبعادها من الدراسة.

6-وصف أدوات الدراسة وطرق تطبيقها:

من بين الأدوات التي قمنا بالاعتماد عليها في الدراسة الحالية هي الملاحظة بالمشاركة، باعتبار الطالبة من بين العاملين في عقود ما قبل التشغيل في إحدى المؤسسات محل الدراسة، ما سهل عليها التنقل في مختلف المصالحات، وملاحظة زملاء العمل والوقوف على بعض السلوكيات ومحاولة تفسيرها.

كما تمثلت أدوات الدراسة أيضا في المقاييس الثلاثة مقياس مركز الضبط لجوليان روتر J.Rooter ترجمة علاء الدين كفاي(1982)، مقياس تقدير الذات لكوبر سميث C.Smithالنموذج المصغر، مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبة.

6-1-مقياس مركز الضبط (الداخلي والخارجي)

6-1-1-مكونات المقياس: تكون مقياس مركز الضبط (الداخلي -الخارجي) في صورته النهائية

من 21 فقرة كل واحدة تتضمن عبارتين، احدهما تشير إلى وجهة الضبط الداخلي وأخرى تشير إلى وجهة الضبط الخارجي، إضافة إلى 6 فقرات دخيلة وضعت للتمويه فقط وهي لا تصحح.

6-1-2- طريقة التصحيح:

تحتسب درجة مركز الضبط (داخلي-خارجي) على مقياس " روتر " Rotter لكل مستجيب من أفراد عينة البحث بإيجاد مجموع الدرجات التي يحصل عليها من خلال إجابات عن فقرات المقياس، وتتنحصر درجات المقياس نظريا من درجة (0) ضبط داخلي إلى (21) درجة ضبط خارجي، حيث أن الدرجة المنخفضة تدل على أن المستجيب باستطاعته أن يتحمل مسؤوليات الأحداث أي له مركز ضبط داخلي، أما الدرجة المرتفعة تدل على أن المستجيب يرى أن الأحداث هي التي تتحكم فيه ولا يمكن السيطرة عليها أي له موقع ضبط خارجي، وعلى هذا الأساس تعطي لكل فقرة درجة (1) اذا أجاب المستجيب على العبارة التي تدل على الضبط الخارجي و(0) اذا أجاب المستجيب على العبارة التي تدل على الضبط الداخلي.

الفقرات رقم :1-8-14-19-24-27 فقرات تمويه ولم تحسب لها أي علامة تعطى علامة واحدة للفقرات رقم 2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25 لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ) ، وتعطى (0) صفر عند الإجابة عليها بالرمز (ب) تعطى علامة واحدة لكل 3-4-5-10-11-12-13-15-22-26. لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) وتعطى صفرا عند الإجابة عليها بالرمز (أ).

بالتالي أصبح المقياس مكونا من 21 فقرة كل فقرة تضم عبارتين واحدة تشير للضبط الداخلي وأخرى تشير للضبط الخارجي و6 فقرات دخيلة لا تصحح وتعد الدرجة من (0-10) مركز ضبط داخلي (11-21) مركز ضبط خارجي.

6-2- مقياس تقدير الذات:

6-2-1- مكونات المقياس: يتكون المقياس من 25 فقرة موزعة على 4 أبعاد وهي (بعد الذات العامة) (بعد الذات الاجتماعية) (بعد المنزل و الوالدين) وأخيرا (بعد العمل).

يحتوي المقياس على بديلين للإجابة وهما تنطبق ولا تنطبق، فإذا كانت الإجابة "لا تنطبق" على

العبارات السالبة تمنحه (1)، أما إذا كانت إجابته تنطبق فتمنحه (0)

أما إذا كانت الإجابة على العبارات الموجبة تنطبق "تمنحه (1)، أما إذا كانت الإجابة " لا

تمنحه (0) يمكن الحصول على الدرجة الكلية للمقياس بجمع عدد العبارات الصحيحة وضرب

التقدير الكلي في (4) أربعة.

6-2-2- مستويات المقياس:

أقل من 40 مستوى تقدير الذات منخفض.

ما بين 40-60 فمستوى تقدير الذات متوسط.

أما إذا كان أكثر من 60 فمستوى تقدير الذات مرتفع.

6-3- مقياس قلق المستقبل المهني:

تكون المقياس في صورته النهائية من 43 بندا بعد أن قمنا بحذف 6 فقرات بعد حساب صدق

وثبات الأداة وتوزعت هذه البنود على 6 أبعاد

الجدول رقم (28) يبين توزيع فقرات مقياس قلق المستقبل المهني على أبعاده

أبعاد المقياس	الفقرات
صعوبة الحصول على وظيفة	1-2-3-4-5-6-7
القلق السلبي تجاه المستقبل	8-9-10-11-12-13-14-15-16
فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة	17-18-19-20-21
اليأس بشأن المستقبل المهني	22-23-24-25-26-27-28-29-30
القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني	31-32-33-34-35-36-37-38
انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة	39-40-41-42-43

يتبين من الجدول رقم (28) توزيع فقرات مقياس قلق المستقبل المهني على الأبعاد الستة

6-3-1- طريقة اعطاء الأوزان:

قدرت الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة بالنسبة للأداة في حالة الفقرات السلبية كما يلي:

03 درجات على الإجابة ب: تنطبق كثيرا

02 درجات على الإجابة ب: تنطبق لحد ما

01 درجات على الإجابة ب: لا تنطبق، مع مراعاة عكس هذه الدرجات في حالة العبارات

الموجبة ذات الأرقام (32-33-34-35-36-37-38) تنحصر درجات المقياس نظريا من درجة (43) حد أدنى إلى (129) درجة كحد أعلى،

6-3-2- مستويات المقياس:

تم تقسيم مستويات المقياس إلى ثلاث فئات عن طريق حساب

مدى الفئة، حيث أن الدرجة الكلية للمقياس تتراوح ما بين 43 كحد أدنى و 129 كحد أعلى، ومن هنا

يتحدد مدى المقياس ب $86 = 129 - 43$

ومن خلال عدد مستويات قلق المستقبل المهني التي تتكون من ثلاث مستويات، يتحدد طول

الفئة ب $3/86 = 28.66$ ، ومنه طول الفئة هو 28، وعليه نصنف مستويات قلق المستقبل المهني إلى

ثلاث مستويات:

- (71-43) مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني.
- (100-72) مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني.
- (129- 101) مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني.

7- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

قامت الطالبة بتطبيق أدوات الدراسة في نفس الوقت، وهذا خلال السداسي الثاني من السنة

الجامعية (2016-2017)، وقد استغرقتنا في توزيع وجمع الاستمارات حوالي شهرين وبعد استرجاع

الاستمارات تم استبعاد 20 استمارة وهذا لعدم صلاحيتها، وبعد تفرغ الدرجات الخام تم التأكد من

صحة الفرضيات باستخدام نظام الحزمة الإحصائية SPSS اصدار 24.

8-أساليب المعالجة الإحصائية: قمنا بالاعتماد في هذه الدراسة على أساليب إحصائية مناسبة

والطرح المتبنى للفرضيات وتمثل هذه الأساليب في :

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية.

-اختبار "ت" لدراسة الفروق بين العينتين.

-اختبار تحليل التباين الاحادي ONE WAY ANOVA لدراسة الفروق.

-معامل الانحدار المتعدد لحساب الفرضيات التنبؤية.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

بعد تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة وجمع معطياتها، قمنا باستخدام المؤشرات الإحصائية المناسبة بهدف اختبار الفرضيات.

1- عرض نتائج الفرضية رقم 01: للإجابة على السؤال الاستكشافي الأول ما هو مستوى قلق المستقبل

المهني لدى أفراد العينة؟

قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة. والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (29) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة

على مقياس قلق المستقبل المهني

مقياس قلق المستقبل المهني	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي للمقياس	الانحراف المعياري
	380	103.25	13.27

يبين الجدول رقم (29) المتعلق بمستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة، أن مستوى قلق المستقبل المهني مرتفع، وهذا راجع إلى أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل المهني قدر بـ 103.25 وانحراف معياري 13.27، وبالرجوع إلى مستويات قلق المستقبل المهني فاننا نجد أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة يقع ضمن الفئة (101-129) وهي فئة المستوى المرتفع من قلق المستقبل المهني، وبالتالي فإن أغلب عمال ما قبل التشغيل لديهم قلق مرتفع، والجدول الموالي يبين كيف يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات قلق المستقبل المهني من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية.

الجدول رقم (30) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات قلق المستقبل المهني

النسب المئوية	التكرارات	مستويات قلق المستقبل المهني
8.68%	33	مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني من (43-71)
37.11%	141	مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني من (72-100)
54.21%	206	مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني من أكثر من (101-129)
100%	380	المجموع

من خلال الجدول رقم (30) والذي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات قلق المستقبل المهني، وبعد حساب التكرارات والنسب المئوية لمستويات قلق المستقبل المهني الثلاث (مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني، مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني) تبين أن أكبر نسبة مئوية والتي قدرت بـ 54.21% تقع في فئة المستوى المرتفع، مما يجعلنا نستنتج أن أغلب عمال عقود ما قبل التشغيل لديهم قلق من المستقبل المهني بدرجة مرتفعة، تليها نسبة 37.11% من عمال عقود ما قبل التشغيل لديهم مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني، أما عمال عقود ما قبل التشغيل الذين لديهم مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني فقد قدرت نسبتهم بـ 8.68% وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة العمال الذين يعانون من مستوى متوسط ومرتفع من قلق المستقبل المهني.

2- عرض نتائج الفرضية رقم 02: الإجابة على السؤال الاستكشافي الثاني ما هو مستوى تقدير

الذات لدى أفراد العينة؟

قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات. والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (31) يبين نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	عدد أفراد العينة ن	المتوسط الحسابي للمقياس	الانحراف المعياري
	380	56.663	16.502

يبين الجدول رقم (31) والمتعلق بمستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات قدر بـ 56.663 وانحراف معياري قدر بـ 16.502 وهو يقع ضمن فئة تقدير الذات المتوسطة من 40 إلى 60 وبالتالي فإن مستوى تقدير الذات لدى عمال عقود ما قبل التشغيل متوسطة.

3- عرض نتائج الفرضية رقم 3: الإجابة على السؤال الاستكشافي الثالث إلى أي فئة ينتمي أفراد

العينة إلى فئة الضبط الداخلي أم الخارجي؟ للتأكد من صحة الفرضية تم استخدام التكرارات والأوزان النسبية لدرجات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط، والجدول التالي يبين النتائج المتوصل إليها.

الجدول رقم (32) يبين نتائج التوزيع التكراري والأوزان النسبية لأفراد عينة الدراسة حسب فئة مركز

الضبط

مركز الضبط الشائع	التكرارات	الأوزان النسبية %
مركز الضبط الداخلي	59	15.52%
مركز الضبط الخارجي	321	84.47%
المجموع	380	100%

يتضح من الجدول رقم(32) أن مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة هو مركز الضبط الخارجي، وهذا واضح من خلال نسبة الاستجابات لأفراد العينة الموضحة في الجدول.

4- عرض نتائج الفرضية رقم4: يساهم كل من مركز الضبط الداخلي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى أفراد عينة الدراسة.

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد التدريجي لدراسة مساهمة المتغيرات المستقلة مركز الضبط الداخلي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم يوضح(33) يبين المتغيرات المدخلة والمحدوفة

النموذج	المتغيرات المدخلة	المتغيرات المحدوفة	الطريقة
1	مركز الضبط الداخلي تقدير الذات	مركز الضبط الداخلي	التدرجية pas à pas

نستنتج من خلال الجدول أنه تم استبعاد مركز الضبط الداخلي وهذا لعدم مساهمته في التنبؤ بقلق المستقبل المهني باعتبار أنها لم تكن دالة.

الجدول رقم-34- يبين نموذج الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح R ² ajusté	خطأ التقدير
تقدير الذات	0.267	0.071	0.060	9.307

يبين الجدول قيمة الارتباط الكمي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث نجد $R = 0.267$

وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي 0.060، أي أن 6% من التباين الموجود في قلق المستقبل المهني

تفسره المتغيرات المستقلة، وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما، وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار Anova كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (35) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة وقلق المستقبل المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة Sig
الانحدار	533.12	1	533.112	6.154	0.015
المتبقي	6930.010	80	86.625		
الكلية	7463.122	81			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند 0.015، وهذا يدل على معادلة انحدار

جيدة، ولمعرفة المساهمة الفردية لكل متغير مستقل على المتغير التابع تم استخراج معاملات Beta

كما هو مبين في جدول التالي:

الجدول رقم (36) يبين معاملات بيتا Beta لمساهمة المتغيرات المستقلة (مركز الضبط الداخلي/تقدير الذات) في التنبؤ بقلق المستقبل المهني

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة المعامل Beta	قيمة "ت"	قيمة الدلالة Sig
الثابت	111.307	3.409		32.653	0.000
تقدير الذات	-0.138	0.056	-0.267	-2.481	0.015

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالتالي قلق المستقبل المهني = الثابت(111.307)+(-0.138)×

تقدير الذات)

وعليه نستنتج أن هناك مساهمة لمتغير تقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني، ويمكننا القول أن

درجة التأثير كالتالي : كلما تغير تقدير الذات بدرجة معيارية واحدة كلما ساهم في انخفاض قلق

المستقبل المهني ب-0.138 .

5- عرض نتائج الفرضية رقم 5 : يساهم مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق

المستقبل المهني لدى عينة الدراسة.

الجدول رقم يوضح(37) يبين المتغيرات المدخلة والمحدوفة

النموذج	المتغيرات المدخلة	المتغيرات المحدوفة	الطريقة
1	مركز الضبط الخارجي تقدير الذات	مركز الضبط الخارجي	التدرجية pas à pas

نستنتج من خلال الجدول أنه تم استبعاد مركز الضبط الداخلي وهذا لعدم مساهمته في التنبؤ بقلق

المستقبل المهني، باعتبار أنها لم تكن دالة، وبالتالي فهو لا يساهم بالتنبؤ بقلق المستقبل المهني.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد التدرجي لدراسة مساهمة المتغيرات

المستقلة مركز الضبط الخارجي وتقدير الذات في التنبؤ بقلق المستقبل المهني وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(38) يبين نموذج الانحدار المتعدد

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المصحح R ² ajusté	خطأ التقدير
تقدير الذات	0.247	0.061	0.058	13.181

يبين الجدول قيمة الارتباط الكمي بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، حيث نجد $R = 0.247$

وبعد تربيعه وتصحيحه أصبح يساوي 0.058، أي أن حوالي 6 % من التباين الموجود في قلق المستقبل

المهني تفسره المتغيرات المستقلة، وهي نسبة ضعيفة إلى حد ما، وللتحقق من دلالة النموذج تم إجراء

تحليل تباين الانحدار ANOVA و كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (39) يبين تحليل تباين الانحدار الخاص بالمتغيرات المستقلة وقلق المستقبل المهني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة Sig
الانحدار	3347.295	1	3347.295	19.26	0.000
المتبقي	51433.886	296	173.763		
الكلي	54781.181	297			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند Sig 0.000 ، وهذا يدل على معادلة

الانحدار جيدة ولمعرفة المساهمة الفردية لكل متغير مستقل في المتغير التابع تم استخراج معاملات

Beta مبين في جدول التالي:

الجدول رقم (40) يبين معاملات بيتا لمساهمة المتغيرات المستقلة (مركز الضبط الخارجي/تقدير

الذات) في التنبؤ بقلق المستقبل المهني

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل Beta	قيمة "ت"	قيمة الدلالة Sig
الثابت	111.868	3.409		40.730	0.000
تقدير الذات	- 0.204	0.056	-0.247	-4,389	0.000

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالاتي قلق المستقبل المهني = الثابت(111.868)+(0.204)×تقدير

(الذات)

نستنتج من الجدول التالي أن هناك مساهمة لمتغير تقدير الذات فقط في التنبؤ بقلق المستقبل المهني

حيث تم استبعاد مركز الضبط الخارجي كونه غير دال، ومن خلال الجدول نستطيع القول أن درجة

التأثير تساوي كلما تغير تقدير الذات بدرجة معيارية واحدة ساهم في خفض قلق المستقبل المهني

ب-0.204.

6- عرض نتائج الفرضية رقم 6 : توجد فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط الداخلي

والخارجي

للتأكد من صحة الفرضية واستخدمت الباحثة معادلة (كا تربيع) $khi\ deux$ للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط داخلي-الخارجي والجدول رقم (41) يوضح ذلك:

الجدول رقم (41): يبين الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط الداخلي والخارجي

النوع	مركز الضبط		قيمة كا ²	درجة الحرية	قيمة الدلالة Sig
	1 داخلي	2 خارجي	0.117	1	0.732
1 ذكور	29	150			
2 إناث	30	171			
	59	321			

يبين الجدول رقم (41) المتعلق بحساب الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط الداخلي والخارجي عدم وجود فروق دالة إحصائية في نوع مركز الضبط لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

7- عرض نتائج الفرضية رقم 7 : توجد فروق في مقياس مركز الضبط باختلاف الحالة

الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق)

للتحقق من صحة الفرضية قمنا باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي **One Way Anova**

والجدول رقم (42) يبين مصدر التباين وقيمة " ف " بين مركز الضبط والحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	قيمة الدلالة sig
بين المجموعات	31.609	2	15.80	2.164	0.116 غير دال
داخل المجموعات	2753.302	377	7.30		
المجموع	2784.905	379			

يبين الجدول رقم 42 المتعلق بحساب الفروق في مركز الضبط الداخلي والخارجي يعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية أن قيمة "ف" المحسوبة قدرت ب 2.164 وقيمة دلالة $\text{sig} = 0.116$ ، وهذا يدل على عدم وجود فروق على مقياس مركز الضبط تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

8- عرض نتائج الفرضية رقم 8 : توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس (ذكور/إناث)

للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل "ت" لدراسة الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس

الجدول رقم 43 يبين نتائج اختبار -ت- لدراسة الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس

تقدير الذات	ذكور ن=179		إناث ن=201		"ت" المحسوبة	قيمة الدلالة Sig
	ع	م	ع	م		
الجنس	ع	م	ع	م	2.698	0.007 دال لصالح الإناث
	16.46	54.26	16.27	58.80		

يبين الجدول رقم (43) المتعلق بحساب الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 2.698 وبما أن قيمة الدلالة $\text{Sig} = 0.007$ أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستنتج أنه توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس ذكور/ إناث. والفرق لصالح الإناث.

9- عرض نتائج الفرضية رقم 9: توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية (أعزب/

متزوج / مطلق). وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب أسلوب تحليل التباين الأحادي **One Way**

Anova للتعرف على الفروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم 44 يبين نتائج اختبار ف- لدراسة الفروق في تقدير الذات باختلاف الحالة

الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق)

تقدير الذات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة Sig
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	689.546	2	344.773	1.268	0.283
	داخل المجموعات	102519.338	377	271.935		
	المجموع	103208.884	379			

يبين الجدول رقم 44 المتعلق بتحليل التباين الأحادي لمتغير تقدير الذات والحالة الاجتماعية (أعزب. متزوج، مطلق) أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 1.268 وبما أن القيمة الاحتمالية Sig = 0.283 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستج أنه لا توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية متزوج/أعزب/مطلق.

10- عرض نتائج الفرضية رقم 10: توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس

للتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب معامل "ت" لدراسة الفروق في قلق المستقبل باختلاف الجنس

الجدول رقم 45 يبين نتائج اختبار ت- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس

قلق المستقبل المهني	الذكور ن = 179	الإناث ن = 201	"ت" المحسوبة	قيمة الدلالة Sig
	م	ع	1.846	0.004
	ع	م		
	104.50	12.71		دال لصالح الذكور
		102.13		
		13.68		

يبين الجدول رقم (45) المتعلق بحساب الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 1.846 وبما أن القيمة الاحتمالية Sig= 0.004 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 فإننا نستنتج أنه توجد فروق في قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

11- عرض نتائج الفرضية 11 : توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية

وللتأكد من صحة الفرضية قمنا بحساب أسلوب تحليل التباين الأحادي One Way Anova للتعرف على الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية.

الجدول رقم 46 يبين نتائج اختبار -ف- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة

الاجتماعية (أعزب/ متزوج / مطلق)

قلق المستقبل المهني	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة Sig
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	514.030	2	257.01	1.462	0.233
	داخل المجموعات	66261.717	377	175.76		
	المجموع	66775.741	379			

يبين الجدول رقم (46) المتعلق بتحليل التباين الأحادي لمتغير قلق المستقبل المهني والحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، مطلق) أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 1.462، وبما أن قيمة الدلالة Sig=0.233 أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستنتج لا أنه توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية متزوج/أعزب/مطلق.

12- عرض نتائج الفرضية رقم 12: يختلف قلق المستقبل المهني لدى فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي.

لاختبار صحة الفرضية قمنا باستخدام اختبار ت- لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط (نوي الضبط الداخلي و نوي الضبط الخارجي)

الجدول رقم (47) يبين اختبار "ت" لدراسة الفروق في قلق المستقبل المهني باختلاف مركز الضبط

قلق المستقبل المهني	فئة الضبط الداخلي ن= 59		فئة الضبط الخارجي ن= 321		قيمة الدلالة Sig
	م	ع	م	ع	
	90.88	15.64	103.87	12.72	0.03
					دال لصالح فئة الضبط الخارجي
					2.161

يبين الجدول رقم (47) المتعلق بحساب الفروق بين قلق المستقبل المهني وفئتي مركز الضبط (الداخلي/الخارجي) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 2.133، وبما أن مستوى الدلالة المحسوب sig= 0.03 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستنتج أنه توجد فروق بين فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي في قلق المستقبل المهني لصالح فئة الضبط الخارجي.

الفصل السابع

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: بعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة تناولت الطالبة في هذا الفصل مناقشتها في ظل الدراسات السابقة والخلفية النظرية للدراسة.

1- مناقشة نتائج الدراسة:

1-1 مناقشة السؤال الاستكشافي الأول "ما هو مستوى قلق المستقبل المهني لدى أفراد العينة؟"

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المقياس وقدر المتوسط الحسابي ب 103.25 وانحراف معياري 13.27، وهو يقع ضمن مستوى قلق المستقبل المهني المرتفع، وعليه فان أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني.

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود شمال(1999) الذي وجد أن مستوى قلق المستقبل لدى الشباب خريجي الجامعة مرتفع، و أضاف أن الإحساس بالقلق من المستقبل حالة نفسية تتتاب كل الأفراد وأرجع وجود هذا القلق إلى الظروف الاجتماعية والثقافية.

كما توصل كل من محمود هويده (2006) إلى وجود مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني، كما اتفقت مع دراسة ابراهيم السفاسفة وشاكر عقلة المحاميد(2007،ص28) حول قلق المستقبل المهني لدى عينة من الشباب الجامعي الأردني، وقد فسرا ارتفاع مستوى قلق المستقبل المهني أن العمل أصبح ضروريا للرجل والمرأة معا، فكل منهما يسهم بدوره في تحقيق الأمن الاقتصادي لذاته ولأسرته ويشعر بأنه فرد منتج وليس عالة على أحد.

كما جاءت دراسة كرميان صلاح (2007) حول تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل على عينة من الجالية العربية، لتؤكد ما توصلنا إليه وهو أن قلق المستقبل المهني مرتفع لدى أفراد العينة.

في ظل النتائج المتوصل إليها من قبل ومقارنتها مع نتيجة الدراسة الحالية، فإنه يمكننا أن نفسر أن الوصول إلى هذه النتيجة راجع إلى التغيرات الثقافية والاجتماعية التي تميز المجتمع في الآونة الأخيرة وفي ظل كثرة متطلبات الحياة وتعقدها أصبح القلق من المستقبل المهني يشغل بال كل الفئات ومنها أفراد عينة الدراسة الحالية حيث ومن خلال اعتماد الدولة على هذا الجهاز (جهاز إدماج عمال عقود ما قبل التشغيل)، والذي تبنته كقرار وحل لامتناس البطالة والمساعدة على إدماج خريجي وحاملي الشهادات، فتحت أفقا وأمالا أمام الشباب للحصول على فرصة عمل، ولكن ومع مرور السنوات وبقاء العمال المستفيدين من هذا البرنامج على نفس الحال دون إدماجهم أصبح شعورهم بالقلق أكثر من ذي قبل، حيث ومن خلال الملاحظة والاحتكاك الدائم مع أفراد عينة الدراسة، اتضح لنا أن غالبية العمال المنتمين إلى هذا البرنامج يعملون لمدة تفوق 6 سنوات، وعليه فإن بقاء العامل كل هذه المدة بدون إدماجه في العمل الذي يشغله لسنوات، يجعله يشعر بحالة من عدم الاستقرار والقلق من المستقبل خاصة أن الدخل المتأتي من هذا العمل غير كافي لسد الحاجات الضرورية، حيث يقتصر الأجر عند العمال حاملي الشهادات الجامعية ب 15000 دج، والعمال حاملي شهادات التكوين المهني ب 8000 دج، وهو أجر غير كافي خاصة أن الفئات المنتمية لهذا البرنامج مختلفة فمنهم المتزوجون والعزاب ونحن ندرك أن لكل فئة من هذه الفئات خصائصها واحتياجاتها الخاصة، فالمتزوج يسعى إلى الإنفاق وسد حاجيات أسرته، أما الأعزب فيسعى إلى الاستقرار والتفكير في بناء عائلة مستقبلا ، فبالتالي هناك تكاليف واحتياجات عديدة، وعليه فالشعور بضياح سنوات في عمل بدون راتب كافي وبدون إحساس بالاستقرار يجعل الفرد يشعر بديهيا بحالة من القلق والخوف تجاه ما ينتظره في المستقبل، وهذا ما نؤكد من خلال ما استنتجته زروالي لطيفة من دراستها حيث وجدت أن ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء ذكور أو إناث.(2010).

1-2- مناقشة السؤال الاستكشافي الثاني "ما هو مستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة؟"

للإجابة على هذا السؤال قمنا بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المقياس وقدر المتوسط الحسابي ب 56.66 وهو يقع ضمن فئة تقدير الذات المتوسطة وعليه فإن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من تقدير الذات.

على حد علم الطالبة فإن الدراسات التي وجدت أن تقدير الذات متوسط قليلة جداً، حيث تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة بغول زهير وذياب لبنى(2014) حول العمل بنظام العقود وعلاقته بتقدير الذات المهنية، حيث توصلنا إلى أن تقدير الذات لدى أفراد العينة متوسط .

كما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسات كثيرة على سبيل المثال لا الحصر دراسة عبد ربه علي شعبان(2010) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الخجل وتقدير الذات ومستوى الطموح لدى أفراد عينته حيث توصل إلى وجود مستوى عال من تقدير الذات، نفس النتيجة توصل إليها كل من سمارة والسلامات(2012) حول درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية لذواتهم، حيث توصلنا إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الأساسية، كما أكدت محمد مريم بوصلحة وآخرون(2015) أن مستوى تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع.(في ذياب،2017،ص55)

وعليه بالرجوع إلى الخلفية النظرية ذات الصلة يذكر كوبر سميث أن تقدير الذات المتوسط يقع بين المتوسطين المرتفع والمنخفض بكل ما يختص بهما من خصائص وسمات ; يعني أن تقدير الذات المتوسط إجرائياً هو القيمة التي تتوسط مقياس تقدير الذات وهو كل تقدير فوق المنخفض ولم يصل بعد إلى المتوسط، معناه أن أفراد العينة لديهم ثقة بأنفسهم ويشعرون بقيمتهم الذاتية دون إفراط أو تفريط وينخفض لديهم الشعور بالإحباط والخوف والفشل والدونية.(في ذياب،2017)

هذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع نظرية" روجرز التي ترى أن مفهوم الذات يستمر في النمو نتيجة الخبرات الجديدة كالدراسة والمهنة والزواج، وكلما تطور الوعي بالذات نمت الحاجة لاعتبار الذات وهي التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب من الأشخاص المهمين في حياته، والشخص لا يحتاج إلى التقدير الإيجابي من الآخرين فحسب، ولكن من ذاته أيضا، وينمو التقدير من خبرات الذات المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية أو بإحباطها، ويتحقق التوافق النفسي السليم إذا كان الشخص يلقى تقديرا إيجابيا غير مشروط من الآخرين. (دويدار، 1992، ص28)

وأضافت في نفس السياق قريد نادية (2015) في دراستها حول تقدير الذات لدى المراهقين بجامعة ورقلة أن هناك اختلافات بين ذوي تقدير الذات المرتفع والمتوسط والمنخفض في العديد من الخصائص والمميزات، حيث يعتبر تقدير الذات بمختلف مستوياته مهما في تكوين شخصية الفرد، فجد ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بالشجاعة على المواجهة سواء في الحياة العملية والاجتماعية عكس ذوي تقدير الذات المنخفض الذين يفضلون العزلة والانزواء، أما أصحاب تقدير الذات المتوسط فهم بين المرتفع والمنخفض أي نجدهم يتصرفون حسب المواقف التي هم فيها(في زياب، 2017، ص56)

وفي دراستنا الحالية استخلصنا وجود مستوى متوسط من تقدير الذات لدى أفراد العينة، وهذا يدل على أن أفراد العينة يتصرفون حسب الموقف الذين هم فيه الآن، فشعور العامل بأنه يشغل على الأقل مناصبا ولو أنه غير دائم يجعله نوعا ما يحس بتقدير لذاته على عكس الذي لم يستفد من هذه الفرصة حيث يحس بنوع من النقص وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي، فالعمل يعطي للفرد مكانة اجتماعية ويجعله يحس بأنه فرد فعال في هذا المجتمع وله دوره بغض النظر عن العائد المادي المتأتي من هذا العمل، فمن خلال احتكاكنا مع بعض الأفراد، أكدوا أن العمل يعطي للفرد قيمة وشعور بالانتماء داخل المجتمع على عكس بعض الحالات التي صرحت بأنه لا فائدة من عمل بدون

إدماج وبدون راتب كافي لا يسد أدنى الحاجات على حد قولهم، وهذا ما فسر ربما التوصل إلى مستوى متوسط من تقدير الذات لدى أفراد العينة.

1-3 مناقشة السؤال الاستكشافي الثالث "إلى أي فئة من مركز الضبط ينتمي أفراد العينة؟ للإجابة

على هذا السؤال قمنا بحساب التكرارات النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مقياس مركز الضبط، وتبين من خلال النتائج أن مركز الضبط الشائع لدى أفراد عينة الدراسة هو مركز الضبط الخارجي، حيث قدرت نسبة استجابات أفراد العينة ب 78.42 % في حين أن مركز الضبط الداخلي حصل على ما نسبته 21.57% من استجابات أفراد العينة.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة زيرقا واخرون Zerga and all (1976) التي أجريت على 541 تلميذا من التعليم الثانوي مستخدمين مقياس "روتر" فتبين من نتائجها أن الإناث خارجيات الضبط والذكور داخلي الضبط وكان الفرق بينهما دالا احصائيا، واتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة دراسة ماكوبي وستليون Maccoby Devin و Helbern و Stellion (1978) أن الذكور أكثر تحكما من الإناث، وذلك بسبب الثقة العالية بالنفس والشعور بالقوة والتحكم في الأحداث، وذلك لأن البيئة والمجتمع يطلب من الذكور مطالب معينة تتسم بالصرامة والقوة حيث يدفعون منذ الصغر لشق طريقهم ذاتيا على عكس الإناث فهن غير مجبرات على ذلك، وفي نفس الاتجاه اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة "روبرت وتامبا" (Robert α Tampa (1979) التي توصلت الى أن ذوي الضبط الخارجي أكثر من ذوي الضبط الداخلي، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة باسم (1997) التي كانت حول قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة لدى عينة من خريجي الجامعات حيث توصل إلى أن مركز الضبط لديهم خارجي. (في الشافعي، 2010)

كما قام سترايكلاند وهيلي (Strikland et haley) (1980) باستخدام مقياس "روتر" على عينة من الطلاب الجامعيين، حيث أظهرت الطالبات ضبطا خارجيا مرتفعا مقارنة بالطلاب في نفس السياق جاءت دراسة "رو" و"مورفي" (Roe et Murphy) (1984) على 540 طالبا جامعيا في الهند، أن الإناث كن أكثر اعتقادا في الضبط الخارجي من الذكور وكان الفرق دالا إحصائيا (مسكين، 2012، ص 29) نفس النتيجة توصلت إليها دراسة اليوبي (2006) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وجهة الضبط وكل من الأفكار اللاعقلانية من جهة والاحتراق النفسي من جهة أخرى لدى عينة من المعلمات، واتضح من خلال النتيجة إن وجهة الضبط السائد بين أفراد العينة هي وجهة الضبط الخارجي. (في: العفاري، 2011).

كما توصلت بواليف أمال (2010) إلى أن أفراد عينة دراستها يميلون إلى الضبط الخارجي أكثر من الضبط الداخلي.

في حين تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الله (1996) التي وجد فيها أن أفراد العينة يميلون إلى الضبط الداخلي، وكذلك دراسة أفنان دروزة (2006) التي بينت أن أفراد عينة دراستها يميلون إلى الضبط الداخلي أكثر من الضبط الخارجي، ودراسة شهاب (2010) التي هدفت إلى التعرف على موقع الضبط لدى المرشدين التربويين في محافظة نينوى التي توصلت إلى توجه أفراد العينة إلى الضبط الداخلي.

نستنج أن النتيجة جاءت منطقية حيث أن الحالة التي يعيش فيها عمال عقود ما قبل التشغيل من قلق وحيرة تجاه مستقبلهم المهني تجعلهم يميلون إلى الضبط الخارجي حيث يعززون الحالة التي هم فيها إلى عوامل خارجية وعوامل الصدفة والحظ، وبالتالي يكون هناك انعدام للثقة بالنفس وتوقعهم للنجاح وإدماجهم داخل العمل تكون منعدمة ويكونون أكثر قلقا، حيث لاحظت الطالبة من خلال

احتكاكها بأفراد العينة أن غالبية الأفراد ينسبون عدم حصولهم على منصب دائم إلى الحظ والصدفة والمحسوبية، فغالبيتهم يرون أن من تم إدماجهم في المناصب الدائمة هم من لهم الحظ فقط أو من يستخدمون طرقا غير قانونية كالرشاوى مثلا وهنا نجد أن أفراد العينة لا يرجعون سبب عدم حصولهم على منصب دائم إلى قدراتهم أو عدم نجاحهم في مسابقات التوظيف ليس لنقص الخبرة أو لنقص المعارف والخبرات في مجال عملهم، وهذا ما قد يفسر انتماء أفراد العينة إلى فئة الضبط الخارجي .

1-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة والخامسة: : يساهم كل من مركز الضبط الداخلي ومركز

الضبط الخارجي وتقدير الذات بالتنبؤ بقلق المستقبل المهني

نستنتج من خلال النتائج المتوصل إليها أنه تم حذف كل من مركز الضبط الداخلي والخارجي، أي أن تقدير الذات فقط هو من يساهم في التنبؤ بقلق المستقبل المهني وهو يفسر ما نسبته تقريبا 30 % من قلق المستقبل المهني، وما تبقى تفسره عوامل أخرى تبقى مجهولة ونقوم بتفسير النتائج على أساس التنبؤات المحققة، وبما أن الدراسات التي تطرقت إلى دراسة أثر المتغيرات الثلاث غير موجودة على حد علم الطالبة فقد قمنا بالتفسير على أساس الفرضيات التي بحثت في العلاقة بين هذه المتغيرات.

حيث تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اللحامي (1987) حول تقدير الذات والقلق حيث

أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والقلق.(في: علوطي،2017)

كما أشار فاروق عبد الفتاح موسى(2003) إلى أن الفرد ذو تقدير الذات المرتفع يكون بعيدا

عن القلق حيث اعتبر البعض أن التقدير المرتفع للذات هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها

الفرد للحصول على التوافق، أما ذو التقدير المنخفض للذات فإنه يشعر بالقلق ويصعب عليه التوافق مع المواقف الجديدة. (في: علوطي، 2017)

كما جاءت نتيجة دراسة بلكيلاني (2008) لتؤكد ما توصلنا إليه من نتائج حيث أكد وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى أفراد العينة، حيث كلما ارتفع تقدير الذات انخفض قلق المستقبل وكلما انخفض تقدير الذات ارتفع قلق المستقبل، وقد وجد أن القلق كإحدى تلك الحالات التي تعتري الفرد له علاقة سلبية أو إيجابية بتقدير الذات وهو ما يشير إلى العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والقلق.

كما أن دراسة تهاني محمد الحربي (2014) بعنوان القلق من المستقبل و علاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى الطلبة في المرحلة الثانوية، وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت على وجود علاقة سالبة بين الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل وتقدير الذات. (في: بأحمد، 2018)

كما وجدت غرغوط عاتكة و بن حسين يونس (2017) في دراستهما حول الرضا عن الحياة وتقدير الذات وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى الطالب بجامعة الوادي أن تقدير الذات يفسر ويتنبأ ب 15% من قلق المستقبل المهني.

كما أشار كل من عيسى وقمر (2015) أنه عندما يكون الفرد غير قادر على توقع المستقبل، فإنه يصاب بحالة من التوتر والقلق على مستقبله، مما يؤثر على جميع مناحي حياته، فالأفراد الذين لا يعانون من القلق يكون لديهم تقدير الذات مرتفع، ويكونون أكثر قدرة على مواجهة المواقف الجديدة،

بعكس الأشخاص ذوي تقدير الذات المنخفض، فهم يشعرون بالعجز والضيق قبل مواجهة القلق لأنهم يتوقعون الفشل مسبقاً. (في: الجندي والدسوقي، 2016)

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما ذكرناه في الإطار النظري، حيث جاءت نظرية "كارل روجرز" لتؤكد أن مفهوم الذات يستمر في النمو نتيجة الخبرات الجديدة كالدراسة والمهنة والزواج، وكلما تطور الوعي بالذات نمت الحاجة إلى اعتبار الذات هي التي تدفع الشخص إلى الحصول على التقبل والحب من الأشخاص المحيطين به في حياته. (في: دبابي، 2016)

كما ذهب جيلمر Gilmer (1961) إلى القول أن فقدان العمل يؤدي إلى تهديد تقدير الذات والشعور بعدم الأمن فيصبح بالتالي مصدراً للقلق (بغول وذياب، 2014).

1-5- مناقشة نتائج الفرضية رقم 6: وجود فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط الداخلي والخارجي.

تم حساب الفروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط وقد أظهرت النتائج أن قيمة (كا تريبع) المحسوبة أصغر من قيمة (كا تريبع) الجدولية، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط الداخلي والخارجي.

ونظراً لكون مركز الضبط متغيراً شخصياً يتغير بعدة عوامل، ومن أبرزها متغير الجنس، والذي اختلف العلماء في تحديد تأثيره، بينت عدة دراسات غياب الفروق بين الجنسين في مركز الضبط من بينها دراسة كل من ميرلز (1971) Mirles، بارلينغ وفينشان (1978) Barling & Finchan ليفشيتز (1978)، روهنر (1980) Lifichtz & rohnner (في: ناصر عبد القادر، 2016، ص 285) نفس النتيجة توصلت إليها دراسة كل من هوستون (1984) Houston وغريب (1987) Ghareeb ودراسة علي الديب (1991) الذي توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط،

وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة بياجيو (1989) Biaggio في البرازيل التي كان مفادها التعرف على العلاقة بين القلق ومركز الضبط الخارجي لدى طالبات من جامعة "ريو دي جانيرو" طبق عليهن قائمة القلق الحالة-السمة واستبيان "روتر" لمركز الضبط بحيث توصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط. (في: ماحي، عدة وفخارجي، 2017)

كما اتفقت مع دراسة كل من عماد عبد المسيح (1989) ودراسة عبد الله محمد قاسم (2000) ودراسة مقدم نور الهدى (1994) والحكمي ابراهيم (2004)، بالإضافة إلى دراسة محمد سليمان بني خالد (2009) في: شهاب، 2010)

ودراسة بن عمور جميلة (2018) حيث لم تتوصل أي منها إلى الفروق بين الجنسين في مركز الضبط.

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة جوليان روتر (1966) J.Rooter حيث وجد أن الذكور حصلوا على متوسط حسابي أدنى من متوسط استجابات الإناث على مقياس مركز الضبط أي أن الإناث أكثر ميلا لمركز الضبط الخارجي من الذكور، كما اختلفت مع دراسة كل من زيرقا وآخرون (1976) zerga & all مورفي (1984) Roe & Murphy وسترايكلاند وهيلي (1989) Strikland & Haley حيث دلت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط لصالح الإناث أي أنهن يملن إلى مركز الضبط الخارجي، نفس النتيجة توصلت إليها كل من يعقوب ومقابلة (1991) ودراسة مايسة النبال (1993) التي أشارت إلى أن الإناث يملن إلى مركز الضبط الخارجي مقارنة بالذكور. (جرادي، 2016)

نفس النتيجة توصل إليها معمريّة بشير (1995) حيث كان الهدف في جزء منها معرفة الفروق بين الجنسين في مركز الضبط وكانت من نتائجها وجود فروق دالة حيث كانت الطالبات أكثر اعتقاداً في الضبط الخارجي من الطلاب. (جرادي، 2016)

نستنتج من النتائج التي توصلت إليها غالبية الدراسات المذكورة أنها جاءت المختلفة وهذا يدل على تأثير النتائج بثقافة المجتمعات وما تفرزه من أساليب تربوية معينة ساهمت في تحديد أدوار لكل من الذكر والأنثى، فلو لاحظنا نتائج غالبية الدراسات كانت تشير إلى أن الإناث أكثر اعتقاداً في الضبط الخارجي من الذكور وهذا ما أرجعته غالبية الدراسات إلى أن نمط تنشئة المجتمع أين تدفع الذكور منذ الصغر إلى الاعتماد على النفس وبذل الجهد الذاتي للوصول إلى تحقيق الأهداف، مما ينمي لديهم توقعات عامة بأنهم يستطيعون السيطرة على المواقف البيئية من خلال ما يتوفر لديهم من قدرات وبالتالي إذا كان المسلك صعباً يجب أن تصبح الصعوبة هي المسلك، ذلك كله أننا مجتمع ذكوري يمنح مجالاً أرحب من الحرية للذكر، مما يجعله يتسم بالقوة والمبادرة، بينما تتشا الأنثى في هذه المجتمعات المحافظة على الخنوع والسلبية والاعتقاد المعمم إن أي تغيير في حياتها لن يكون إلا إذا تدخل الأخر في منحها هذا المجال من الحرية الذي غالباً ما يكون محدوداً بعوامل التقاليد والأعراف، مما ينمي لديها توقعات معقدة على أنها كائن عاجز، وعليها أن تعتمد على الآخرين إذا أرادت السيطرة على أي موقف بيئي خاصة الصعب منه، لذا فهي تعتمد على الرجل وفي كثير من الأحيان الخضوع له ومساعدته على تحقيق ذاته وربط مصيرها به.

أما تفسيرنا لما توصلنا إليه في الدراسة الحالية وهو عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط، فيمكن إرجاعه إلى الدور والمكانة التي حضيت بها المرأة في المجتمع الحالي وإعطائها الحرية في تحديد دورها الاجتماعي حيث أصبحت تقوم بنفس الأعمال التي يقوم بها الرجل وعليه

ترتبت عليها نفس المسؤوليات والواجبات مما جعلها أكثر اعتماداً على ذاتها وهذا ما يفرز لديها توقعات وتعزيزات شأنها شأن الرجل.

وهو ما أكدته معمريّة (2012) حيث فسّر عدم وجود فروق بين الجنسين في مركز الضبط إلى الأنظمة التربوية والتعليمية والمهنية وحتى الاقتصادية السائدة حالياً، حيث أتاحت حق العمل للجنسين في جميع المهن دون تمييز سواء في العمل السياسي والسلطة أو القضاء أو العمل العلمي الأكاديمي، كل هذا من شأنه أن يعمل على محو تلك الفروق الموجودة بين الجنسين في الجدارة والتمكن في تحقيق الذات والتحكم في أسباب التعزيز وتحقيق الأهداف المرغوبة في الحياة، حيث أصبحت المرأة تغير من توقعاتها اتجاه نفسها وأنها تستطيع بدورها أن تقود مصيرها بنفسها، وأن تقتحم البيئة وأن تحصل على اشباع وتعزيزات مرغوبة لديها دون أن تربط مصيرها بالرجل.

1-7- مناقشة نتائج الفرضية رقم 07: توجد فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية

بعد اختبار صحة هذه الفرضية تبين أنه لا توجد فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج/أعزب/مطلق)

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة شحدة زقوت (2014) حيث لم يجد فروق في موضع الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية لدى العاملين بمراكز الصحة النفسية بغزة.

وبحسب ناصر عبد القادر (2016) فقد استخلص من دراسته حول مركز الضبط الداخلي والخارجي لدى المعلمين بولاية مستغانم أن الخصائص الثقافية المتشابهة هي حدث من ظهور اختلافات بين أفراد العينة على مقياس مركز الضبط، حيث بينت عديد من الدراسات وجود فروق بين المجتمعات المتباينة والثقافات المتنوعة داخل المجتمع الواحد، في حين أن عينة الدراسة الحالية تنتمي

لثقافة واحدة في مجتمع واحد لا توجد بينهم اختلافات واضحة، وهذا ما يجعلهم ربما يعتقدون ويعززون نتائج الأحداث لتي تدور حولهم بنفس الطريقة.

قد نرجع عدم وجود فروق في مركز الضبط باختلاف الحالة الاجتماعية أيضا إلى الجو السائد الذي يعيش فيه العامل المتعاقد فعلى حد تعبير بعضهم بأنهم يعيشون نفس الإحساس بالفراغ والملل و شعور بالإحباط وفقدان الرغبة في العمل، وهذا راجع إلى عدم توفر مناصب عمل دائمة، وهو ما يفسر ربما بروز مركز الضبط الخارجي عند أفراد العينة، حيث أن كل من الأعزب والمتزوج والمطلق يعتقدون في نفس جهة الضبط، فكل منهم يرى أن عدم حصوله على منصب عمل دائم راجع إلى عوامل خارجية خارجة عن إمكانياته وقدراته، بل هو راجع إلى الحظ والصدفة، وهذا ما صرح البعض منهم حيث قالوا أن فقط من لهم الحظ هم من يجدون فرصة في هذه الحياة متجاهلين بأنه من الممكن أن هذا الفرد الذي حضي بعمل كان نتاجا لإمكانياته العلمية والعملية مثلا، هذا التحكم الخارجي لأحداث الحياة خاصة في الآونة الأخيرة أصبح سائدا في أوساط الشباب، فكل الأمور بحسبهم أصبحت تتجه نحو المحسوبة والحظ.

1-8- مناقشة نتائج الفرضية رقم 08: وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق في تقدير الذات باختلاف الجنس وقد أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 2.698 وبما أن قيمة دلالة $\text{sig} = 0.007$ أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 فإننا نستنتج أنه توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس ذكور/ إناث لصالح الإناث.

اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الديب محمد علي(1991) ودراسة أحمد عبد الرحمن عثمان(1995) حيث أثبتنا وجود أثر للجنس على تقدير الذات، وذلك لصالح الإناث، بالإضافة إلى دراسة أحمد محمد صالح (1988) الذي توصل إلى نفس الفروق.

كما اتفقت النتيجة الحالية أيضا مع بعض الدراسات الأجنبية منها دراسة مودران وتالبوت(1988) Modraine and Talbot التي هدفت للتعرف على تقدير الذات والجنس وقد توصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر تقديرا لذواتهن من الذكور .(علوطي،2017)

نفس النتيجة توصل إليها عادل محمود سليمان(2003) حول العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات حيث توصل إلى وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس لصالح الإناث.

كما وجدت شريفة جنان(2016) في دراستها حول عقود العمل ودورها في إشباع حاجات خريجي الجامعة حسب هرم ماسلو في بعض المؤسسات الخدمائية، أن الحاجة لتقدير الذات كانت لصالح الإناث وهو فارق كبير مقارنة بعينة الذكور لديها ، وفسرت ذلك إلى أن المرأة بوظيفتها في إطار عقود ما قبل التشغيل وبالمؤسسات الخدمائية والتربوية سمحت لها بكسب احترام وتقدير الآخرين، وبالتالي القدرة على التواصل الفعال وبناء علاقات محبة قائمة على أساس التعاون وتجعلها أكثر توازن وتكيف، وذلك لكون المرأة تواجهها بصورة أكبر يكون في المؤسسات الخدمائية والتربوية خاصة أو بالقطاع العام، وهو ما جعلها تحاول التكيف مع الغير سواء كانوا عمالا دائمين، أو من نفس الفئة(عمال عقود ما قبل التشغيل)، بينما يعود انخفاض قيمة المتوسط الحسابي للشباب فيما يتعلق بإشباع هذه الحاجة إلى ميل الشباب إلى العمل بالقطاع الخاص، ما يجعلهم يعزفون عن القطاعات التي تتواجد فيها الإناث بصورة أكبر، خاصة إذا تعلق الأمر بالعقد الذي لا يشكل لديه سوى وسيلة تنقص من مستواه

وشهادته الجامعية، فالرجل غالبا ما يميل للوظائف التي تحقق له الاحترام والتقدير ويكون أجرها عال بالدرجة الأولى لهذا نجده يتوجه إلى الأعمال العسكرية والأمنية، وبالتالي فعقود الإدماج بالنسبة له حالة اضطرارية دون اختيار وبديل آخر، فإذا كان الرجل ينظر للعمل من زاوية مادية، فالأنثى يمثل بالنسبة لها تشكيل لهويتها وهدفا يبرز لها مكانتها وتميزها، وهو ما جعلها تشعر من خلال الوظيفة التعاقدية بنوع من تحقيق الذات كيف لا وقد باتت هذه العقود صعبة المنال، ولهذا أصبحت بالنسبة لهم الملاذ الوحيد الذي يحميهم من البطالة. (جنان، 2016، ص166)

في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بغول زهير وذياب لبنى (2014) حول نظام العمل بالعقود وعلاقته بتقدير الذات في إحدى المؤسسات التعليمية بولاية سطيف حيث توصلوا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى العاملين المتعاقدين وفق متغير الجنس، نفس النتيجة توصل إليها ألبرت أليس (1999) A.Eliss التي بينت انه لا توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس، ورأى أن تقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية أيضا مع ما توصل إليه وعادل عبد الله محمد (2000) أحمد الزعبي (2005) بوقصارة منصور (2007) الذين وجدوا أن الفروق في تقدير الذات لصالح الذكور، وأرجعوا ذلك لأساليب التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الجنسين، و التي تسمح للذكر أن يعزز أفكار القوة والصلابة لديه عكس الأنثى التي تنمي مشاعر الضعف، في حين توصل دبابي (2007) في دراسته حول تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية بورقلة إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الجنس وهو نفس ما توصل إليه عبد ربه على شعبان (2010، ص30) حيث خلص إلى عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية، وعدم وجود فروق أيضا

بين المعلمين والمعلمات في تقدير الذات في دراسة سمارة والسلامات (2012). (في مناصرية ولعريط، 2017)

كما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة العاني (2014) حول تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى طلبة السنة أولى انجليزي، حيث وجدت أنه لا وجود لفروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.

ولم تجد بوصلحة مريم (2015) فروقا في تقدير الذات باختلاف الجنس. (مناصرية ولعريط، 2017)

يمكن ارجاع هذه النتيجة التي تدل على أن هناك فروق في تقدير الذات لصالح الإناث بحسب ماجاء في دراسة حمام والهويش (2012، ص116) من خلال محاولتهما التعرف على تقدير الذات لدى النساء خريجي الجامعات العاملات والعاطلات عن العمل أن المرأة التي حظيت بفرصة عمل ولو بعقد مؤقت، تجد ذاتها وتشعر من خلال العمل الذي تقوم به بقيمتها وهويتها، ويجعلها تحقق قدراتها وإمكانياتها وتكسب علاقات اجتماعية، وتضع لها ركيزة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بغض النظر عن الأجر.

وبدورنا يمكننا تفسير وجود فروق في تقدير الذات لصالح الإناث إلى أن الذكور وفي ظل الظروف الراهنة وغلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل المتأتي من خلال العمل بموجب هذا العقد، وبحكم وقوع مسؤولية أكبر عليهم سواء على العزاب أو المتزوجين، فالعزاب يحتاجون إلى العمل لتحسين وضعيتهم وتحمل المسؤولية والادخار للبحث عن الاستقرار والزواج، أما فئة المتزوجين فتتقاع عليه مسؤولية الاعتناء بالعائلة ووجوب توفير الراحة وكل متطلبات الحياة لعائلته، على عكس الإناث اللواتي يقل عليهن نوعا ما هذا العبء حيث أنهم غير مطالبات بالإنفاق وتحمل المسؤولية كالرجل لهذا كانت نتيجة الدراسة لصالح الإناث.

1-9- مناقشة نتائج الفرضية رقم 09: وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية

للتأكد من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية وقد أظهرت النتائج أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 1.298 بقيمة دلالة $\text{sig}=0.28$ وهي أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 وعليه نستنتج أنه لا توجد فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية. اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة بغول زهير وذياب لبنى (دون سنة) حول نظام العمل بالعقود وعلاقته بتقدير الذات في إحدى المؤسسات التعليمية بولاية سطيف حيث توصلنا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى العاملين المتعاقدين وفق متغير الحالة الاجتماعية، واتفقت مع دراسة زقوت شحده (2014) حول تقدير الذات والأفكار العقلانية واللاعقلانية والمهارات الحياتية حيث توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينة في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية. (مناصرية و لعريط، 2017)

كما توصلت بوصلحة مريم (2015) في دراستها إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية. (في: حمري، 2012)

ونفس النتيجة توصل إليها مناصرية محمد وبشير لعريط (2017) في دراستهما التي حاولا من خلالها التعرف على بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بمستوى تقدير الذات لدى المعلمين بورقلة وقد خلاصا إلى عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عادل محمود سليمان (2003) حول العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات حيث توصل إلى وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية والملاحظة الميدانية يمكن تفسير عدم وجود فروق في تقدير الذات باختلاف الحالة الاجتماعية إلى أن تقدير الذات يمثل جانبا هاما من شخصية الفرد سواء كان أعزبا أو متزوجا أو مطلقا أو أرملًا، حيث أن لكل فرد نفس المسؤوليات والواجبات، وان كل فرد يسعى إلى إثبات ذاته وخلق مكانة له داخل العمل بغض النظر إلى حالته الاجتماعية، فالأعزب يسعى إلى نفس الهدف الذي يسعى إليه المتزوج والمطلق والأرمل ألا وهو إثبات أحيته وجدارته في الحصول على منصب عمل دائم يستطيع من خلاله أن يحضى بمكانة داخل مجتمعه، ويجعله يشعر بالانتماء إلى هذا المجتمع، وبالرجوع إلى الخلفية النظرية للدراسة الحالية نجد ما طرحناه حول مفهوم العمل وأهميته في حياة الإنسان في فصل قلق المستقبل المهني حيث أن ممارسة مهنة والنجاح فيها مركز وأساس التصورات المستقبلية سواء للذكور أو الإناث للعزاب أو المتزوجين حيث أصبحت المهنة حاليا في قلب الحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمعات، ويشير سانسوليو sainsaulieu إلى البعد الاجتماعي للعمل لكونه يسمح بالاندماج داخل مكان محدد للتنشئة الاجتماعية ، أما هيغل (Hegel) فقد ذهب إلى أبعد من هذا حيث اعتبر العمل بداية الثقافة وبداية اللغة، حيث يسمح للفرد بالتعرف على ذاته والتوصل إلى هويته وبالتالي إلى حريته، إنه من بين الوسائط المفتاحية ما بين الطبيعة والإنسان .

أما بالنسبة لماركس (Marx) فالعمل ينتمي إلى ماهية الإنسان، إنه المكان الذي يعمل فيه على تأكيد ذاته. كما يعتبر القيمة المركزية التي تسمح ببناء هوية الفرد وتسمح له بالتواجد ضمن علاقة وبالتالي إن ضياعه يجعله يواجه مشكلة التقدير الذاتي. (زروالي، 2010، ص57).

10-1- مناقشة نتائج الفرضية رقم 10: توجد فروق فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف**الجنس**

للإجابة على الفرضية قمنا بحساب معامل الفرق "ت" فيما يخص قلق المستقبل المهني باختلاف الجنس وبما أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 1.846 وقيمة الدلالة = 0.004 أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستنتج أنه توجد فروق في قلق المستقبل المهني بين الذكور والإناث ولصالح الذكور.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة ايمان صبري(2003) حيث توصلت إلى وجود فروق في قلق المستقبل لصالح الذكور، وفسرت ذلك إلى أنه وفي ظل ما تعيشه المجتمعات من بطالة وارتفاع في سن الزواج وعدم القدرة على تحمل مصاريف إنشاء أسرة، فإن هذا يدفع الشاب لأن يقلق اتجاه مستقبله حيث أن الأمور التي تقلق الذكور لا تقلق الإناث لأنها ليست مطالبة بالعمل أو توفير مصاريف الزواج بالإضافة إلى إدراك الذكور بأن هناك مسؤولية وأدوارا ستتسبب إليهم في المستقبل، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها عبد السادة بدران(1998) حيث سجل ارتفاعا في قلق المستقبل لدى الذكور وهو ما اعتبره أمرا طبيعيا لشعور الذكور بالمسؤولية.

نفس النتيجة توصل إليها بلكيلاني(2008) وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل والجنس لصالح الذكور، كما وجدت فوزية اهليل مختار(2011) فروقا في القلق كحالة لصالح الذكور، كذلك دراسة سهير كامل(1999) التي توصلت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الذكور. كما وجدت هبة محمد مؤيد(2008) أيضا فروقا في قلق المستقبل لصالح الذكور.

أما دراسة محمد (2001) والأنصاري (2004) فقد اختلفت مع الدراسة الحالية حيث وجدت فروق بين الجنسين في قلق المستقبل لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور فيما يخص قلق المستقبل، بسبب أسلوب التنشئة الاجتماعية والتربية المتبعة في مجتمعاتنا العربية التي عادة تعطي المرأة فرصة أقل للتعبير عن نفسها، كما أنها لا تستطيع أن تسلك أي سلوك ولا تتصرف أي تصرف إلا بالعودة إلى الشخص الأقوى (الرجل) وهذا الانطباع يؤدي إلى مزيد من القلق. (سبعاي، 2006)

بدورها اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أسامة شحده زقوت (2014) التي تمحورت حول قياس موقع الضبط وجودة الحياة وقلق المستقبل لدى العاملين بالقطاع الصحي بفلسطين، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس، وارجع ذلك إلى أن المرأة تشارك الرجل في أمور الحياة نظرا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وصعوبة المعيشة، نفس النتيجة توصلت إليها جودة أمال (1998) حيث أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة في قلق المستقبل بين كلا من المعلمين والمعلمات، كذلك دراسة كرميان (2007) وهبة مؤيد (2008) التي أسفرت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الجنس، نفس الشيء بالنسبة لدراسة أمل الأحمد (2001) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق.

يمكن اعتبار هذه النتيجة منطقية اذا ما قورنت بالفرضية التي تسبقها والتي دلت على وجود فروق في تقدير الذات لصالح الإناث، فباعتبار الذكور أقل تقديراً من الإناث، وعليه فمن المنطقي أن يكون الفرق في قلق المستقبل المهني لصالح الذكور، وهذا راجع إلى المسؤولية الواقعة على الذكر سواء كان متزوجاً أو أعزباً ينتابه قلق اتجاه مستقبله خاصة في ظل الواقع الذي نعيشه من غلاء المهور وزيادة الأسعار وأزمة السكن كلها عوامل تؤدي إلى شعور الشاب بالقلق والخوف من المستقبل

وبالأخص المستقبل المهني لأنه وبحصول الشاب على عمل دائم وشعوره بالاستقرار وبأنه غير مهدد بالبطالة فإن هذا يخفف من مستوى القلق لديه ويجعله يشعر بالارتياح والأمن النفسي.

11-1- مناقشة نتائج الفرضية رقم 11: وجود فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية.

قمنا باختبار الفرضية من خلال تحليل التباين الأحادي لمتغير قلق المستقبل المهني والحالة الاجتماعية (أعزب/ متزوج/مطلق)

بحيث كانت قيمة "ف" المحسوبة 1.253، وقيمة دلالة $sig=0.287$ أكبر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05 فإننا نستنتج لا أنه توجد فروق في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية متزوج/أعزب/مطلق .

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السبيعي (2008) التي أكدت عدم وجود فروق في قلق المستقبل المهني وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، نفس النتيجة توصل إليها القاضي (2009) في دراسته حيث لم يجد فروقا في قلق المستقبل المهني باختلاف الحالة الاجتماعية

واختلفت مع نتيجة هبة محمد مؤيد (2008) التي استنتجت وجود فروق وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية وهذا لصالح العزاب.

ونستنتج من خلال ما توصلنا إليه أنه مهما اختلفت الحالة الاجتماعية للفرد فإنه يشعر بالقلق تجاه مستقبله المهني ويمكن إرجاع هذه النتيجة لكون التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الواقعة كغلاء المعيشة وكثرة متطلبات الحياة جعلت من كل الفئات تشعر بنفس القلق، فالعازب يحتاج إلى العمل ليدخر المال ليستقر ويتزوج ويكون عائلة، والمتزوج والمطلق والأرمل يحتاج إلى العمل ليسد حاجيات

أسرته ويتحمل مسؤولية الإنفاق عليها ادن لكل فئة من هذه الفئات احتياجات محددة وخاصة ربما تقل وتزداد من فئة لأخرى ولكن ما هو مشترك أن كل هذه الفئات تحتاج إلى العمل وتقلق بشأن مستقبلها عامة ومستقبلها المهني خاصة لأن العمل هو الذي يفتح الباب للحصول على امتيازات أخرى.

1-12- مناقشة الفرضية رقم 12: توجد فروق بين ذوي الضبط الداخلي وذوي الضبط الخارجي في

قلق المستقبل المهني.

للإجابة على الفرضية التالية قمنا بحساب الفروق في قلق المستقبل المهني لدى فئتي مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) وكانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي 2.311 وبما أن مستوى الدلالة المحسوب $\text{sig} = 0.022$ أصغر من مستوى الدلالة المعنوية 0.05، فإننا نستنتج أنه توجد فروق بين فئة الضبط الداخلي وفئة الضبط الخارجي في قلق المستقبل المهني لصالح فئة الضبط الخارجي، أي أن هناك قلق مستقبل مهني لدى فئة الضبط الخارجي.

اتفقت نتيجة دراستنا الحالية مع ما استخلصه ارتشر (1979) Archer في دراسته المتعلقة بمصدر الضبط والقلق، وقد خلصت إلى أن هناك دلائل على العلاقة بين مصدر الضبط والقلق، وخلصت إلى وجود علاقة ذات دلالة بين مصدر الضبط الخارجي المرتفع والمستوى الأعلى للقلق. (نويوة واسماعيل، 2017)

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله (1996) التي هدفت إلى التعرف على اتجاه العلاقة بين موضع الضبط (الداخلي والخارجي) وكل من قوة الأنا ومستوى القلق لدى طلبة جامعة قطر وقد دلت على وجود علاقة بين مركز الضبط والقلق وهذا لصالح الضبط الخارجي (نويوة واسماعيل، 2017)

نفس النتيجة توصل اليها لبارتال (1980) Lapartal التي توصلت إلى أن الأفراد الذين يميلون إلى الضبط الداخلي لديهم مستوى قلق منخفض. (في: فوزية حسين اهليل مختار، 2011)، وفي نتيجة أخرى توصل كل من زاليسكي وجانسون (2000) zaleski and jonson إلى أن هناك علاقة سالبة بين قلق المستقبل ومركز الضبط، فالأشخاص الذين لديهم قلق مستقبل يكون مركز الضبط عندهم خارجياً. كما يرى كل من عبد الخالق ومراد (2001) أن الأفراد الذين يميلون إلى الضبط الخارجي يكونون أكثر ميلاً للتوقعات السلبية والقلق. (في: محمد هبة، 2010).

كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة شحدة زقوت (2014) حيث وجد أن هناك فروق في قلق المستقبل باختلاف موضع الضبط وهذا لصالح الضبط الخارجي.

وبالرجوع إلى الخلفية النظرية للموضوع نؤكد ما توصلنا إليه من نتائج حيث توصلت العديد من الدراسات عن العلاقة بين مركز الضبط والقلق وكشفت عن علاقات دالة بين القلق المرتفع ووجهة الضبط الخارجية منها دراسة ليبيرتي وبرنستين ومولتر (1966) Liberty Burdtein Moults ودراسة بلات وايزنمان (1988) platt & Eisenma، كما أشارت دراسة هيمل وفاريز Hemel & Phares إلى وجود ارتباط بين وجهة الضبط والقلق، حيث كشفت النتائج أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي تظهر عليهم أعراض القلق بصورة أكثر وضوحاً من الأفراد ذوي الضبط الداخلي، كما أن الأفراد ذوي الضبط الخارجي تظهر عليهم مشاعر عدم الأمان بشكل كبير، ويظهرون عدداً من الأنشطة اللاإرادية عند مقارنتهم بالأفراد ذوي الضبط الداخلي. (الختيمي، 2008)

كما نجد أن محمود مجدة (2005) بينت أن من مؤشرات وخصائص الأفراد ذوي الضبط الداخلي أن لديهم استعداد أكبر للقلق والاكتئاب والاستجابة العصبية للضغط، وتوضح الآثار السلبية لعلاقة القلق بوجهة الضبط حيث يعتبر القلق عامل مثبط لفاعلية وإستراتيجية المواجهة. (في الشافعي، 2010).

حيث ذكر عبد الفتاح غزال (2001، ص167): "أن الأفراد المنضبطين داخليا أقل قلقا وأكثر تحملا وتكيفاً وأكثر مقاومة للاضطرابات النفسية، كما أن الأفراد المنضبطين داخليا مسيطرين على المواقف متحكمين بها واجتماعيين وأذكياء ومستقلين وفعالين ويقاومون المواقف الغامضة، ويقدرّون أنفسهم بدرجة عالية أكثر من الخارجيين". في حين أن من يعتقدون في الضبط الخارجي يدركون أن أحداث الحياة لا تتوقف أو تعتمد على سلوكهم فقط، بل أنها ترتبط بعوامل خارجية ومستقلة عن ذواتهم، وهو ما يترتب عنه قلق وتوجس من الأحداث المستقبلية.

نستنتج من خلال هذه النتيجة أنه من المنطقي أن يشعر الفرد الذي يعزو نتائج سلوكه أو ما يحدث من حوله إلى عوامل خارجية أن يشعر بالقلق، فالعامل عندما يرى أن إدماجه في العمل وحصوله على منصب عمل دائم مستحيل إلا إذا كان محضوظا كغيره ممن ضفروا بمنصب عمل دائمة ولا يرى بأن حصوله على منصب دائم يعتمد على ما يمتلكه من خبرة ومعارف علمية وأنه سيحصل على فرصة في يوم ما فانه سيشعر دائما بالقلق والحيرة تجاه مستقبله.

كما أظهرت كثير من البحوث التي تناولت متغير مركز الضبط أن الأفراد ذوي التحكم الداخلي يتميزون بخصائص شخصية متوافقة وإيجابية، في حين أن ذوي التحكم الخارجي يقومون بتكوين مفهوم سلبي عن الذات وأقل توافقا و أكثر قلقا وأقل طموحا. (البراق، 2007، ص8)

مناقشة عامة

نستنتج في الأخير أن النتائج جاءت منطقية اذا ما رجعنا إلى عينة الدراسة الحالية التي تمثل فئة من الشباب، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأكثر حساسية حيث يسعى الشاب إلى الرغبة في تأكيد الذات بالبحث عن دور اجتماعي، وعليه فان النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور، فهم يعدون أنفسهم لحياة أكثر استقرارا وتحملا للمسؤولية من أجل تحقيق الاستقرار المادي والفكري، ولكن في ظل الظروف المتغيرة وغير المستقرة وكثرة الأزمات الاقتصادية وسياسية وفي ظل غلاء المعيشة وانتشار البطالة بصورة واضحة أصبح قلق المستقبل بصفة عامة وقلق المستقبل المهني بصفة خاصة حالة يتسم بها غالبية الشباب وبتركيزنا على المجتمع الجزائري محل الدراسة فإننا نجد أن مشاعر اليأس والتوجس والضياع أصبحت سمة غالبية، ولامتصاص البطالة قامت الدولة الجزائرية بفتح جهاز لخريجي الجامعات وحاملي الشهادات بصفة عامة وهو نظام إدماج عمال عقود ما قبل التشغيل ANEM وهو جهاز قامت بتبنيه الدولة لمساعدة الشباب على الحصول على عمل، وباعتبار هذا الجهاز ينص على إبرام عقد لمدة 3 سنوات بين وكالة التشغيل وطالب العمل والمؤسسة المستقبلية قابلة للتجديد تسمح للفرد بممارسة المهنة والحصول على حقوقه في العطل والضمان الاجتماعي وغيرها من الخدمات، ولكن ومع مرور السنوات وبقاء العامل في نفس الوضعية وبرتاتب لا يسد أدنى حاجياته وبدون ادماجه أصبح العامل يشعر بعدم الاستقرار والأمان الوظيفي وهذا ما جعل أفراد العينة ربما يشعرون بقلق مرتفع تجاه مستقبلهم المهني.

وهذا ما استنتجته العيفي ايمان (2013) في دراستها حول علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل فالشباب العامل بهذا العقد، يعيش بهذه الخبرة بسبب عدم استقراره مهنيا، و لكون عمله ذو طابع مؤقت، تضاف إليها عدّة خبرات ضاغطة

استطلعناها من خلال الاحتكاك بهم، فإحساسه بأن وجوده يمثل زحاما لباقي الزملاء أو الرؤساء في العمل، أو أن يحسّ بنظرات الشفقة أو اللامبالاة المسلطة عليه، أو بالدور المهني الذي يقوم به و الذي لا يوجد مسمّى وظيفيا له، أو بصيغة العقد التي تعالج البطالة بالبطالة من جديد بعد انقضاء مدّة العقد، وكذا التي تهمل مشاكل هذا الشاب في مؤسسة عمله، إن كان يعمل حقا وفقا لمؤهله أم لا حيث تنصّ شروط العقد أن يشغل الشاب منصبا ينسجم مع اختصاصه الأكاديمي، و لكن غالبا ما يُظهر الواقع عكس ذلك، فيُعدّ النص القانوني للعقد مجرد حبر على ورق ، ويُعد الشاب مجرد سدّ ثغرة للخريطة الإدارية للمؤسسة ،على حساب تكوينه، إن كان حقا يُوظّر جيّدا من طرف هذه المؤسسة أم لا، إن كان هذا العقد حقا يرفع من حظوظه في إيجاد عمل دائم، باعتبار أنّ العمل من الحاجات الأولية التي تُعطي قيمة للذات حسب ماسلو Maslow و تحقّق الهوية الذاتية للشباب حسب اريك إيريكسون Erickson، خاصة و أنّ العامل بهذا العقد لا يَعدّ موظفا حسب قانون العمل الجزائري، كذلك إحساسه بالنفور من العلاقات المهنية المتوتّرة و اللا متساوية، أو التي يحسّ فيها بالرفض وعدم مدّ يد العون لاكتساب الخبرة المهنية، و تخوّفه المستمر من المستقبل الذي بات مجهولا، وغير متوقّعا حيث تزداد نسبة خريجي الجامعة كل عام مقابل مناصب عمل قليلة .(لعفيفي إيمان،2013).

نستنتج في الأخير أنه كلما زاد توجه الفرد نحو الضبط الخارجي، كلما ازدادت لديه أعراض القلق من المستقبل، وكلما زاد توجه الفرد نحو الضبط الداخلي، كلما تراجعت لديه أعراض القلق من المستقبل.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها أيضا لمسنا نفس النتائج تقريبا التي توصلت إليها بن أحمد نوال(2013) ولعفيفي إيمان(2013) وجنان شريفة(2016) في دراستهم حول فئة عمال عقود ما قبل التشغيل، حيث لمسنا عدم الاستقرار الذي يعيشه المتعاقد طيلة مدة العقد والمصير المجهول وعدم

وجود قانون واضح يلزم المؤسسات بالإدماج يجعله عرضة لقلق شديد طويلة فترة العقد، إضافة إلى أن المنحة لا تلبي جميع حاجات الشاب الجزائري والتزاماته تجاه أسرته، بالإضافة إلى شعور اغلب العمال بعدم انتمائهم إلى المؤسسة وعدم تقبل الآخرين لوجودهم في المؤسسة، كما عبر بعض العاملين أن مدة العقد تخلق لديهم شعور بعدم الاستقرار والارتياح النفسي وعدم انتماء للمؤسسة وهذا ما جعل البعض منهم يصرح بأنه لا يبذل مجهودات كبيرة في العمل، فهو دائم التفكير في كيفية إيجاد حل لمستقبله المهني فهو في النهاية موظف مؤقت ويعمل بموجب عقد محدد المدة يمكن أن ينتهي في أي وقت بالرغم من أن شروط العقد تقضي بالتزام الموظف بالعمل بدوام كامل شأنه شأن الموظف الدائم، لكن ما لمسناه من إجابات أفراد العينة حول هذه النقطة بالذات أنهم لا يتقاضون أجرا معادلا لأجر الموظفين الدائمين وهذا يدل عن غياب المساواة في الأجر وبالتالي شعورهم بأنهم مستغلون في العمل.

وقد فسرت بن أحمد نوال (2013) أنه وبالرغم من استفادة غالبية العمال في هذا البرنامج من تمديد للعقد إلى أن ذلك لم يعزز من استقرار الفرد لأنه يدرك أنه كلما تم تمديد العقد كلما زاد استغلاله في العمل، وهذا ما جعلهم غير مقتنعين بهذا البرنامج، حيث يرون أنه برنامج عديم النفع وقائم على استنزاف الطاقات الشابة ويقضي على طموحاتهم، وأن حقيقة الإدماج حبر على ورق ولا يوجد قانون واضح حول حقيقة الإدماج، وما دفع بهم إلى التسجيل في هذا البرنامج هي الظروف الاجتماعية والبطالة.

كما أشار اريكسون Erickson (في: لعفيفي، 2013) أن الفرد يمر بأزمات طفيفة في هويته خلال أطوار حياته نتيجة مصادر وعوامل ضاغطة، واستنادا إلى مرحلة الإحساس بالإنتاج التي تلي مرحلة تحديد الهوية، ولو رجعنا إلى أفراد عينة الدراسة الحالية فإننا نجد أن الشاب العامل بعقود ما

قبل التشغيل قد تجاوز تحديد الهوية ببلورة اختياراتهم المهنية وتحديد لها إلى مرحلة الإحساس بالإنتاج، ويعتبر ايريكسون أن أي إعاقة في مرحلة من المراحل، ينعكس بلا شك على المرحلة الموالية، وعليه فإن إحساس عينة دراستنا بعدم القدرة على تحقيق هويتهم المهنية يجعلهم في حالة من الضياع والاعتراب النفسي.

ان النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تبين أن أفراد العينة من الجنسين لديهم مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني، بالإضافة إلى وجود تقدير ذات متوسط وأسفرت النتائج كذلك إلى إتباع أفراد العينة لمركز الضبط الخارجين، وهذا يدل على أن أفراد العينة أكثر عجزاً وإيماناً بالحظ والقدر والصدفة في تحقيق أهدافهم في الحياة، حيث أرجعوا عدم حصولهم على منصب عمل دائم حتى اليوم إلى عوامل خارجية وليس لعدم كفاءتهم أو قدراتهم مثلاً في شغل المنصب وأحقية آخرين أكثر جدارة في هذا المنصب، فغالبيتهم يرون أن الحظ لا يسعفهم والمحسوبة هي التي تحد من حظوظ حصولهم على عمل دائم، وهذا ما جعل أفراد العينة من الجنسين متساوون إلى درجة كبيرة في تبنيهم لنفس المعتقدات والتوقعات حول المصادر التي تكون مسئولة عن أسباب عدم حصولهم على عمل و كذا التعزيزات والأهداف المرغوبة في حياتهم .

ومن خلال الملاحظة بالمشاركة والاحتكاك الدائم بهذه الفئة باعتبار الطالبة من بين العاملين بهذا العقد لمدة 7سنوات، وهو ما سهل عليها التنقل في مختلف المصلحات وملاحظة زملاء العمل، حيث قامت بالوقوف على بعض السلوكيات التي توحى بعدم الرضا والملل والشعور بالفراغ والقلق اتجاه الوضع، فحسب ما ورد على لسان بعض أفراد العينة من عبارات تدل على الوضع الراهن (ما كان بيرو ولا كراسي يكيفونا مالي نجيو وحنا قاعدين) (6سنين وأنا نخدم هنا وما دارت والو وناس ماقراتش وصابت خدمة).

في حين اعتبر البعض هذا العقد مجرد طريقة لامتناس غصب الشباب وليس حلا وهذا ما صرح به بعضهم (هذي ماشي خدمة غي ماصابوا مايديرو حصلونا شحال من عام ماعرفنا نبطلوا ولانصبروا تخاف تبطل يجي ادماج والمشكلة عارفين بلي ما كان ادماج غي كلام يعاودوه كل عام) ونلاحظ من خلال سياق الكلام الصراع الذي يعيش فيه العامل بين رغبته في انهاء التعاقد ومحاولة البحث عن عمل آخر يضمن له معيشة أفضل وإحساسا بالاستقرار وبين الخوف من أنه وفي حالة انسحابه يأتي من بعده قرار الإدماج، وهذا ما يجعله يشعر بالعجز وغير قادر على اتخاذ قرار وتحديد مصيره المهني.

كما ان العامل في عقود ما قبل التشغيل غير راض عن الأجر المحدد في العقد، وهو يرى أنه لا يتناسب مع مجهوداته ومستواه التعليمي خاصة عندما يجد أن من هو دون مستواه التعليمي يشغل منصبا ثابتا ومستقرا وبأجر أعلى من المنحة التي يتقاضاها العامل في عقود ما قبل التشغيل مقابل منصب مجهول، وهذا واضح من خلال تحليل مضمون استجابات بعض أفراد العينة، حيث تم التأكد من عدم تقبلهم للأجر المحدد بالعقد، حيث اجتمعوا بأنها مجرد منحة وليس أجرا وهذا ما تقره وزارة التشغيل والتضامن الاجتماعي، زيادة على التأخر في دفع هذه المنحة، وهو ما اعتبروه عاملا محبطا وغير محفز للعمل، فادا كان العمل هو جهد مبدول، فان قيمته لا تظهر إلا من خلال توابعه ، إلا أن أجر المتعاقدين غير كافي لسد حاجياتهم وهو ما أكدوه من خلال كلامهم (الخلصة ماتكفيش وتمشي غي فترونسبور، ماقدرا نديرو بها حتى حاجة تبقى للمستقبل) كما صرح آخر (الخلصة اللي نتقاضوها من هذ العقد مستحيل تكفي واحد متزوج ورب عائلة، ممكن يكفي واحد عازب ولكن المتزوج مايكفيش حتى لأسبوع)

كما لمست الطالبة جانبا آخر من مظاهر عدم الرضا عن الحالة التي يعيشها المتعاقد في مؤسسات العمل، وهي ظاهرة التمييز، حيث يشهدون التمييز بين العاملين فمثلا بالقطاع الصحي فأصحاب عقود ما قبل التشغيل لا يستفيدون من الامتيازات التي يحضى بها العمال الآخرين (ممرضين وأطباء وعمال الادارة الدائمين) فليس لهم الحق لا في الامتيازات المادية ولا الحق في الاستفادة من الرحلات المبرمجة من طرف المستشفى ولا حتى في منزر للعمل. كل هذه المظاهر تجعل العامل يشعر بعدم بالانتماء إلى المؤسسة وبأنه مهمش داخلها ما يكون لديه اتجاها سلبيا نحو العمل بعقود ما قبل التشغيل وإحساسا بتلاشي أهدافه وغياب المعنى من وجوده داخل مؤسسة لا تحترم وجوده كعامل على حد قولهم، كما يصل الأمر إلى الشعور بالندم في بعض الأحيان والذي لمسناه لدى البعض منهم بقولهم (عمري ما ندمت على حاجة كيما ندمت على لي ني خدام في لنام لاخلصة مليحة ولا ادماج ضيعنا وقتنا وقرينا باطل)، كما أخذت أبعادا أخرى عند البعض من العمال خاصة الذكور حيث صرح أحدهم (الحرقة هي الي تسلكني من هاذ الحالة 6سنين خدمة وما شفنا والو، راه عندي 32 وقتاش نصيب خدمة وتزوج؟؟ محال في هاذ البلاد دير حاجة) فالهجرة غير الشرعية (الحرقة) هي فعل يدل على فقدان الأمل وهو من بين الإمكانيات التي بقيت عند بعض الشباب لتشكيل الهوية (L'identité) ومحاولة تحقيق الذات كرجل، حيث لا تعد الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في هذه الحالة سلوكا تدميريا ولكنها محاولة لتحقيق الذات بحسب ما ورد في دراسة جنان شريفة (2016، ص 240)

خاتمة

خاتمة:

إن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يهدف من وراء العمل إلى إشباع حاجاته المادية فحسب، بل يحاول من خلال عمله كسب هوية من خلال علاقاته الإنسانية وفرض مكانة اجتماعية داخل مجتمعه، ولأن عمال عقود ما قبل التشغيل لا يشعرون بإشباعهم لهذه الحاجات التي تعد أساس انتماءهم للمجتمع فإن هذا سيخلق لديهم نوع من الاغتراب والضياع والقلق تجاه مستقبلهم وهذا أمر متوقع، فلم حصول الشاب على عمل دائم وبراتب يسد احتياجاته، يبقى هاجسا بالنسبة له إلى حين تحققه في يوم ما..

انطلقت الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة للتعرف ما مدى تأثير قلق المستقبل المهني بكل من متغيرات (مركز الضبط و تقدير الذات) لدى عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل في ضوء متغيرات وسيطة(الجنس ، الحالة الاجتماعية) ، وقد مكنتنا الدراسة من الإجابة على هذا التساؤل وفتحت لنا مجال لاكتشاف جوانب أخرى لا تقل أهمية عن الجوانب المتبناة في هذه الدراسة

حيث أفرزت لنا مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

-ينتمي أفراد العينة إلى فئة الضبط الخارجي وبتقدير متوسط للذات ومستوى مرتفع من قلق

المستقبل المهني

-في حين لعب متغير الجنس والحالة الاجتماعية دورا في إحداث فروق بين أفراد العينة حيث

كانت لم نلمس وجود فروق في مركز الضبط لا من ناحية الجنس ولا الحالة الاجتماعية، في حين

كانت الفروق في قلق المستقبل المهني لصالح الذكور، أما تقدير الذات فكان لصالح الإناث، أما فيما

يخص متغير الحالة الاجتماعية فلم تظهر فروق في قلق المستقبل المهني.

أما التنبؤ بالمتغير التابع ألا وهو قلق المستقبل المهني فقد أسفرت النتائج إلى مساهمة متغير تقدير الذات في التنبؤ بنسبة 26% بقلق المستقبل المهني لدى فئة عمال عقود ما قبل التشغيل، في حين لم يسهم كل من مركز الضبط الداخلي والخارجي في ذلك.

إسهامات الدراسة:

تمثلت إسهامات الدراسة الحالية في إسهامات عملية وأخرى علمية سنعرضها في نقاط:

- ان ما يميز الدراسة الحالية أنها تبحث في عمال عقود ما قبل التشغيل هذه الفئة التي أصبحت تمثل نسبة كبيرة من الشباب الجزائري، حيث أسهمت الدراسة في تسليط الضوء على بعض الجوانب النفسية بحكم قلة الدراسات التي تناولت هذه الفئة انطلاقاً من متغيرات نفسية، حيث أن أغلب الدراسات كانت في علم الاجتماع والعلوم الاقتصادية والسياسية، ولهذا فالدراسة تعد إضافة ومكملة للبحوث التي جاءت في هذا الصدد.

- من الإسهامات العملية أيضاً القيام ببناء أداة لقياس قلق المستقبل المهني تقيس مستوى قلق المستقبل المهني لدى عمال عقود ما قبل التشغيل، قمنا بالتأكد من صدقها وثباتها بعدة طرق

- أما الإسهامات العلمية فهي من خلال القيام بهذا النوع من الدراسات، فإننا نعمل على توعية الجهات المسؤولة بضرورة الاهتمام بهذه الفئة ومحاولة إيجاد حلول للإدماج في مناصب عمل دائمة تضمن لهؤلاء الشباب مكانة داخل مجتمعه، حتى لا تتفاقم الأمور أكثر مما عليه في الوقت الراهن، ولربما يكون من بين الحلول لتفادي الهجرة غير الشرعية ومظاهر من فقدان أمل وأزمة هوية لدى هذه الفئة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، إبراهيم إسماعيل. (2006). *فعالية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى*

طلاب التعليم التقني. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أسيوط.

أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). *علم النفس التربوي*. (ط6). الأردن: دار المسيرة للنشر

والتوزيع.

أبو زيد، إبراهيم أحمد. (1987). *سيكولوجية الذات والتوافق*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

للنشر والتوزيع.

أبو سليمان، بهجت عبد المجيد. (2007). *أثر الاسترخاء والتدريب على حل المشكلات في خفض*

القلق وتحسين الكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة الصف العاشر. رسالة دكتوراه

غير منشورة. كلية التربية، جامعة الأردن.

أبو ناهية، صلاح الدين. (1989). *العلاقة بين مصدر الضبط الداخلي والخارجي وبعض أساليب*

المعاملة الوالدية في الأسرة الفلسطينية بقطاع غزة. *مجلة علم النفس*، (10)، ص44.

أبو جادو، صالح محمد علي. (2004). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الأردن: دار المسيرة

للنشر والتوزيع والطباعة.

أحياب، ماجد رمضان. (2009). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية*.

رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة الأنبار.

الأشول، عادل عز الدين. (1999). *علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*. القاهرة: مكتبة

الانجلو المصرية.

الاقصري، يوسف. (2002). *كيف نتخلص من الخوف والقلق من المستقبل*. القاهرة. مصر: دار

الطائف للنشر والتوزيع.

أحمدي، علي. (2013). *الأسلوب المعرفي الاعتماد- الاستقلال في المجال الإداري وعلاقته بمركز*

الضبط في ضوء متغير الجنس والتخصص والبيئة. مذكرة ماجستير علم النفس. كلية

العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

امزيان، زبيدة. (2007). *علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في*

ضوء متغير الجنس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة باتنة.

اهليل مختار، فوزية. (2011). *مركز التحكم وعلاقته بقلق الحالة لدى طلبة جامعة بنغازي*. رسالة

ماجستير، كلية الآداب، جامعة ليبيا.

أوشن، نادية. (2015). *التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في*

ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية، جامعة باتنة.

ايت مولود، يسمينة. (2012). *تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات*

في سن الزواج (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة تيزي

وزو.

- ايلاس، محمد. (2017). مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات (دراسة ميدانية على تلاميذ الثالثة ثانوي بولاية تلمسان). رسالة دكتوراه في علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تلمسان.
- باحمد، جويدة. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ التعليم عن بعد المتمدرسين بمركزي تيزي وزو وبجاية. *مجلة العلوم الاجتماعية*. 7(30)، ص 174-181.
- بخيت، محمد السيد. (1994). الضغوط النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات ومركز الضبط لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الشمس مصر.
- بدر اسماعيل ، ابراهيم محمد. (1993). مدى فعالية فنية التخيل في تخفيض القلق لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، (6)، ص 231-255
- البدران، السجاد عبد السادة. (2011). قلق المستقبل لدى طلبة الدراسة الإعدادية في مركز محافظة البصرة. *العراق. مجلة الفكر العربي*. العدد (56)، ص 331-356
- بدرة، حورية. (2016). تقدير الذات وعلاقته بالنضج المهني لدى طلبة جامعة وهران. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 4(26)، ص 394-414
- البراق، فاطمة بنت محمد. (2007). التفكير اللاعقلاني وعلاقته بتقدير الذات ومركز الضبط لدى طلاب الجامعات بالمدينة المنورة. مذكرة ماجستير في علم النفس. كلية التربية. جامعة طيبة المملكة العربية السعودية.

بغول، زهير ودياب لبنى.(2014). العمل بنظام العقود وعلاقته بتقدير الذات المهنية في إحدى

المؤسسات التعليمية بولاية سطيف. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 7(5). ص

.25-1

بلقوميدي، عباس.(2012). أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس

والتخصص (دراسة مقارنة). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 4(9)، ص211-

.231

بلكيلاني، محمد ابراهيم. (2007). *تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة*

بمدينة أوصلو في النرويج. رسالة ماجستير غير منشورة. الأكاديمية العربية

المفتوحة، جامعة الدنمارك.

بن سالم، أمال. (بدون سنة). *تحليل دور المستقبل الوظيفي في تخفيض معدل البطالة*. ملتقى دولي

حول إستراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة

المسيلة.

بن طاهر ، الطاهر ومزيان، محمد. (2017). تقدير الذات الاجتماعي لدى فئة الضباب الجامعي.

مجلة التنمية البشرية. 8(8)، ص 25-40

بن عمور، جميلة.(2015). مركز الضبط لدى المراهق المتمدرس في ضوء متغيري الجنس. *مجلة*

دراسات في علم التربية. 3(2)، ص9-33.

بن يونس، محمد نبي. (2004). *مبادئ علم النفس*. عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع.

قائمة المصادر والمراجع

- بواليف، أمال.(2010). *مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي*. مذكرة ماجستير علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة باجي مختار عنابة.
- بودريالة، شهرزاد. (2011). *الدافعية للإنجاز، القلق والتحصيل الدراسي لدى تلامذة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران.
- بوزيد، ابراهيم. (2010). *علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة بسكرة .
- بوعفادة، هند.(2013). *تقدير الذات لدى المراهق البطل*. مذكرة ماجستير علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- بوقصارة، منصور. (2008). *الدافع للإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات والانجاز الأكاديمي لدى تلامذة الثانوية*. رسالة دكتوراه في علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- تلمساني، فاطمة.(2015). *الارتياح النفسي الشخصي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتقدير الذات(دراسة ميدانية على طلبة جامعيين بوهران)*. أطروحة دكتوراه علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
- تمار. أم سلمة عبدالله. (2003). *الفروق في مستوى الطموح ومركز التحكم وسمة المسؤولية في ضوء الترتيب الولادي*. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية، جامعة السودان.
- تونسي عديلة، حسن طاهر.(2002). *القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

قائمة المصادر والمراجع

جنان، شريفة. (2016) عقود العمل ودورها في اشباع حاجات خريجي الجامعات حسب هرم ماسلو

للحاجات) دراسة ميدانية ببعض المؤسسات الخدمائية والتربوية بمدينة بسكرة.

أطروحة دكتوراه علم النفس عمل وتنظيم. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

محمد خيضر بسكرة.

جنان، شريفة. (2016). اتجاهات خريجي الجامعة المتعاقدين نحو بعض المتغيرات المرتبطة ببرنامج

عقود الإدماج (دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بمدينة الدرعان ولاية الطارف.

مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 19، ص 225-354.

الجندي، عبد الرحمن. (1992). بعض المؤثرات في وجهة الضبط لدى الدهانين والعصابيين

والعاديين لطلاب وطالبات الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات، جامعة

مصر.

الجندي، نبيل والدسوقي، دعاء. (2017). قلق المستقبل الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من

الطلبة الجامعيين بالأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 13(2)، ص 239-

250.

جودة، أمال. (1998). مستوى التوتر النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمي المرحلة

الثانوية في محافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة غزة.

حجازي، علاء علي. (2013). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة المرحلة

الإعدادية بالمدارس الحكومية في محافظات غزة. مذكرة ماجستير. كلية التربية،

الجامعة الإسلامية غزة.

- حسانين، أحمد محمد. (2000). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة مصر.
- حلمي، فاطمة حسن. (1984). مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكاري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة مصر.
- حمام والهويش. (2010). الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات والعاطلات عن العمل. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. 2(2)،
- الحمداني صالح، اقبال محمد. (2011). الاغتراب، التمرد، قلق المستقبل. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حمزاوي، زهية. (2016). صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق (دراسة ميدانية على تلاميذ الثانوية بولاية مستغانم. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.
- الختومي، صالح. (2008). وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهروين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة الرياض.
- الخطيب، رجاء عبد الرحمن. (1990). الضبط الداخلي/الخارجي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى جناح الأحداث. مجلة علم النفس، (15)، ص112-120
- الداغستاني، سناء والسباب، أزهار. (2017). أزمة منتصف العمر وعلاقتها بقلق المستقبل لدى موظفي الدولة. المؤتمر الدولي للعلوم والآداب. كلية الآداب. قسم علم النفس. جامعة بغداد، ص18-31.

قائمة المصادر والمراجع

- الداهري، صالح حسن. (2005). *مبادئ الصحة النفسية*، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن. (2008). *علم النفس*، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- دبابي، بوبكر. (2016). مستوى تقدير الذات لدى معلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 3(2)، 353-365.
- دروزه، نظير أفنان. (2007). العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة النجاح الوطنية. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 15 (1)، ص 213-239
- دويدار، عبد الفتاح. (1992). *سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات*. لبنان: دار النهضة العربية .
- دياب، لبنى. (2017). *مستوى تقدير الذات وعلاقته بالاعتراب الوظيفي لدى الأساتذة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية، جامعة سطيف.
- ديب، فتيحة. (2014). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 6(17)، ص 17-24.
- الديب، محمد علي. (1991). مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي. *مجلة علم النفس*، 3(3)، ص 18-25
- زروالي، لطيفة. (2010). *تصور الذات المستقبلي لدى المراهق المتمدرس*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران.

زروط، علي. (2010). قلق المستقبل وعلاقته بالدافعية للإنجاز عند الطلبة (دراسة مقارنة بين

طلبة النظامين الكلاسيكي و ل.م.د). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة.

زقاوة، أحمد. (2014). المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل (دراسة ميدانية على

عينة من الشباب المتمدرس). رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية،

جامعة وهران.

زهران، حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية و العلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام. (2003). في الصحة النفسية والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

الزيات، فتحى مصطفى. (1988). العلاقة بين النسق القيمي ووجهة مركز الضبط ودافعية الإنجاز

لدى عينة من طلبة كليتي التربية بالمنصورة وجامعة ام القرى. مجلة التربية، 15(3).

السباعوي، فضيلة. (2006). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص

الدراسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة دمشق.

سعود شريف، ناهد. (2005). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم. رسالة دكتوراه غير

منشورة. كلية، جامعة دمشق.

السفاسفة، ابراهيم والمحاميد، شاكرا. (2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية

وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والأبحاث النفسية. 8(3)، ص

44-61.

قائمة المصادر والمراجع

سلامة ممدوحة.(1991). المعاناة الاقتصادية في تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة

الجامعة. *مجلة دراسات نفسية*. العدد (14)، ص121-150

سمارة وسلامات.(2012) درجة تقدير معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس التابعة لمديرية

تربية لواء الرصيفة لدواتهم وعلاقتها بالدافعية للإنجاز. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*

والعلوم الإنسانية. 26(3)، ص21-32

سيد، خير الله.(1981). *مفهوم الذات أسسه النظرية والتطبيقية*. الطبعة 2. لبنان: دار النهضة

العربية.

السيسي، محمد عبد الله. (بدون سنة). *الأمن الوظيفي*. البوعينين للخدمات القانونية.

الموقع الإلكتروني. www.alboainain law.com article security.pdf. تاريخ دخول الموقع

2016/03/4. توقيت الدخول 19:30.

الشافعي، صادق عبيس. (2010). قياس مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة كربلاء.

مجلة العلوم الإنسانية. (4)، ص213-232.

شحدة زقوت، أسامة. (2016). *موضع الضبط وجودة الحياة وقلق المستقبل لدى العاملين في مراكز*

الصحة النفسية في قطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة

الأزهر.

شرفي، هناء.(2002). *استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق*

الجزائري. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة

الجزائر.

شعبان، عبد ربه. (2010). *الخلج وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا*.

مذكرة ماجستير علم النفس. كلية التربية، جامعة غزة.

شعيب، علي محمود. (2017). *دليل الكتابة العلمية والتوثيق وفق نظام APA*. الإصدار السادس.

كلية التربية، جامعة المنوفية.

شمال، محمود حسن. (1999). *قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات العراقية*. أطروحة

دكتوراه في علم النفس. كلية علوم التربية، جامعة العراق.

شهاب، شهرزاد. (2010). *موقع الضبط وعلاقته بمتغير الجنس وسنوات الخدمة لدى المرشدين*

التربويين في مركز محافظة نينوى. *مجلة دراسات تربوية*. العدد (10)، ص 1-30.

العاني، سعاد. (2014). *علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى طلبة السنة أولى انجليزي*.

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة ورقلة.

عباس، سهيلة وعلي، حسين. (1991). *إدارة الموارد البشرية*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

عبد الرحيم، طلعت حسن. (1986). *وجهة التحكم وتقبل الآخرين لدى طلبة الجامعة*. مجلة كلية

التربية. (7)، ص 26-40

عبد الستار، ابراهيم. (1994). *العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث*. القاهرة: دار الطبعة

الحديث.

قائمة المصادر والمراجع

عبد العزيز، حنان.(2012). نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات(دراسة ميدانية على طلبة من جامعة

بشار). مذكرة ماجستير علم النفس. *كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة أبو بكر بلقايد

تلمسان.

عبد الغفار، عبد السلام. (1986). *مقدمة في الصحة النفسية*. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر

والتوزيع.

عبد المحسن، عبد التواب. (2007). فعالية الارشاد الديني في خفض قلق المستقبل المهني لدى عينة

من طلاب التربية بأسيوط. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة مصر.

عبد المنعم، ثروت محمد. (1991). اعزاءات المتفوقين والمتأخرين دراسيا للنجاح والفشل. *وقائع*

المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر. توزيع الأنجلو المصرية، القاهرة.

عثمان، فاروق السيد.(2010). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. مصر: دار الفكر العربي للنشر

والتوزيع.

العفاري، ابتسام. (2011). *العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من*

طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية علوم

التربية، جامعة أم القرى.

العقبي، الأزهر وبلعربي، اسماء. (2014). واقع بطالة الجامعيين في الجزائر وفرص إدماجهم مهنيا

خلال الفترة 2008-2012. دراسة ميدانية على عينة من الجامعيين العاملين ضمن

جهاز المساعدة على الإدماج المهني بمدينة بسكرة. *مجلة العلوم الإنسانية*

والاجتماعية. (16)، ص45-66

العاكشي، بشرى أحمد جاسم. (2001). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة*

الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة الأردن.

العمرية، صلاح الدين. (2004). *الصحة النفسية و الإرشاد النفسي*. عمان: مكتبة المجمع العربي

للنشر و التوزيع.

العناني، حنان عبد الحميد. (2005). *الصحة النفسية*. (3) الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

العيسوي، عبد الرحمن. (1974). *دراسات في علم النفس الاجتماعي*. بيروت: دار النهضة العربية

للنشر والتوزيع.

غرغوط، عاتكة وبن حسين يونس. (2017). *الرضا عن الحياة وتقدير الذات وعلاقتها بقلق المستقبل*

المهني لدى الطالب الجامعي بجامعة الوادي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.

10(2)، ص 327-346

غزال، عبد الفتاح. (2002). *المشكلات التعليمية*. القاهرة : مؤسسة حورس للنشر والتوزيع.

فاعوري، أيهم. (2008). *قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين من أبناء*

محافظة القنيطرة. كلية التربية، جامعة دمشق.

فراحي، فيصل. (2009). *تقدير الذات وعلاقته بمشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني*. أطروحة

دكتوراه علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران

- فرحان، عمار عوض. (2002). مركز التحكم وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للمراهقين (دراسة مقارنة لعينتين عربيتين). مذكرة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الجزائر
- فيوليت، فؤاد ابراهيم. (1998). دراسات في سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة. جامعة عين الشمس. مصر.
- القاضي، وفاء محمد. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. مذكرة ماجستير علم النفس. كلية التربية، جامعة غزة.
- قريشي، محمد. (2013). مستوى القلق لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . مجلة علوم التربية. (13) ، ص. 44-61
- كرميان، صالح حسن. (2008). سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية في أستراليا. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الأكاديمية العربية، جامعة الدنمارك.
- الكفافي، علاء الدين. (1982). بعض الدراسات حول مصدر الضبط وعدد من المتغيرات النفسية. الجزء الأول. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع.
- الكفافي، علاء الدين. (1990). الصحة النفسية. القاهرة: دار هجر للنشر والتوزيع.
- كنعان، أحمد علي والمجيدل، عبد الله. (1999). الشباب والمستقبل (صورة المستقبل كما يراها طلبة جامعة دمشق). مجلة المستقبل العربي. (41)، ص 115-130 .

قائمة المصادر والمراجع

لعريط، بشير و مناصرية، محمد.(2017). بعض المتغيرات الديمغرافية المرتبطة بمستوى تقدير الذات

لدى أساتذة التعليم الثانوي بولاية قالمة . *حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية*

والإنسانية. العدد20، ص715-756

لعفيفي، ايمان.(2013). علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خريجي الجامعة العاملين

بعقود ماقبل التشغيل(دراسة ميدانية بولاية سطيف). مذكرة ماجستير في علم النفس.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة فرحات عباس سطيف.

ماحي، ابراهيم وعدة، بن عتو وفخارجي، عائشة.(2017). مساهمة كل من الذكاء الانفعالي والجنوسة

والمستوى التعليمي في التنبؤ بمركز الضبط الخارجي/ الداخلي لدى الطلبة الجامعيين

بجامعة وهران. *مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*. 10(2) ص 1-20.

ماهر، احمد. (2007). *المستقبل الوظيفي: دليلك إلى التخطيط والتطوير*. الإسكندرية: الدار

الجامعية للمطبوعات والنشر والتوزيع.

محمد سليمان، سناء. (1988). الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى

الاجتماعي والثقافي ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية، *مجلة علم النفس*. (6) .

محمد مؤيد، هبة. (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة البحوث*

التربوية والأبحاث النفسية. (26)، ص.

محمود، هويده. (2006) . قلق المستقبل ومستوى الطموح وحب الاستطلاع لدى طلبة كلية التربية

من ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة. *مجلة كلية التربية*

الإسكندرية. 2(16)، ص293-344.

قائمة المصادر والمراجع

مدور، مليكة. (2005). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير. مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية ، جامعة باتنة.

مرزاقية. وليدة(2009). مركز ضبط الألم وعلاقته باستراتيجيات المواجهة لدى مرضى السرطان. مذكرة ماجستير في علم النفس الصحة. جامعة الحاج لخضر. باتنة.

مسكين، عبد الله.(2012). مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع وقيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية، جامعة مستغانم. منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران.

المشيخي بن محمد، علي. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه في علم النفس. كلية التربية، جامعة أم القرى.

المعاينة، خليل عبد الرحمن. (2007). علم النفس الاجتماعي. ط2. الأردن : دار الفكر العربي.

معمرية، بشير. (2012). مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي (دراسة ميدانية).باتنة :دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

معوض ، عبد التواب. (1996). أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي في تخفيف قلق

المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة.رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية، جامعة

مصر.

منى الحموي. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة جامعة دمشق.26، ص24.

موسوعة علم النفس والتربية. (1996). *الأمراض العقلية، الطب العقلي والطب النفسي*. الجزء

الخامس. لبنان: INT Edito Creps للنشر والتوزيع.

موسى، جبريل. (1998) تقدير الذات ومركز الضبط لدى طلبة المرحلتين الأساسية والثانوية. *مجلة*

التربية. 22 (4)، ص 43-62.

الموقع الالكتروني [http:// wikipedia.org/wiki/estime de soi](http://wikipedia.org/wiki/estime_de_soi). تاريخ الدخول 2017/02/20

على الساعة 19:30 .

ميزاب، ناصر. (2007). *المعاملة الوالدية للحدث الجانح وعلاقتها بمفهوم الذات*. أطروحة دكتوراه

علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجزائر.

ناصر، عبد القادر. (2016) *الضبط الداخلي/ الخارجي وعلاقته باتجاهات المعلمين نحو استخدام*

التعلم الالكتروني(دراسة تحليلية على معلمي الأطوار التعليمية الثلاث بمستغانم).

أطروحة دكتوراه في علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2

نيراس ، يونس. (2007). تقدير الذات لدى طالبات قسم التربية الرياضية وعلاقته بمستواهم

الأكاديمي. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*. 14 (4)، ص 44-62

نويوة، فيصل واسماعيل، فيصل. (2017). *فاعليات الأنا الاجتماعي والنفسي ومصدر الضبط*

وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي بمدينة

المسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. العدد6، ص174-

قائمة المصادر والمراجع

وازي طاوس.(2013). تقدير الذات لدى الشباب البطال(دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال

بمدينة ورقلة). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. العدد13، ص 320-344

يحياوي، محمد جمال. (2003). *دراسات في علم النفس*. وهران: دار الغريب للنشر والتوزيع.

يونس، سميحة.(2007) خرجي الجامعة بين التكوين والتشغيل. *مجلة الحقيقة أدرار*. العدد(24)،

ص296-327

يونس، تونسية.(2012). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين*. مذكرة ماجستير

علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

Badolo,L.(2016). **Estime de soi, locus de contrôle et performance**

scolaires chez des élèves burkinabé de CM2 et 3eme.

Thèse de doctorat en psychologie , faculté de sciences sociales

et humaines, université de Marseille, France.

Benoit, D .(2006). *la valeur sociale des explications causales : normes*

d'internalite, jugements scolaires et registres de valeurs.

Thèse de doctorat. Faculté d'éducation, université pierre

mendes france.

Bouvois, J & Dubois, N. (1988). The norm of internality in the explanation of psychological event. *European journal of social psychology*. 18(4), 299–316.

Broullard, A. (1999). *Le bonheur et ses relations avec le désir et la perception de contrôle*. Mémoire présenté pour la maîtrise en psychologie. Faculté d'éducation , université Quebec.

Bruchon–Schweitzer, M. (2002). *Psychologie de la santé*, modèles, concept et méthode. Paris : Dunod .

chabane,z.(2010). *Coping et locus de contrôle chez les femmes salariées analyse différentielles* , mémoire de magistère en psychologie , faculté des sciences sociales , université oran.

Gadiou, D. (2015). *Stimulation de locus de contrôle en contexte professionnel*. Institut d'enseignement a distance, Université Paris 8.

gillet, I.(2011). *L'impact des variables dispositionnelles et de la déclaration de liberté sur les résultats d'une activités de formation*. Thèses de doctorat. Faculté d'éducation, université de bourgogne, france.

Jenoubi , v.(2002). Estime de soi et éducation scolaire, évaluation de la rénovation de l'enseignement primaire. Document de travail n3. Service de la recherche en éducation. Genève.

Montgomery, C & Matté, S & Demers, S. (s.d). ***Les stress, l'épuisement professionnel, le locus de de contrôle et les mécanismes d'adaptation chez les professeurs universitaires francophone***, faculté d'éducation, ottawa canada.

Nader-Grosbois, N. & Fiasse, C. (2016). ***De la perception à l'estime de soi concept, évaluation et intervention***. Louvain-La-Neuve. belgique : Edition De Boeck

Pasandin, I & martin, L. (2010). ***l'anxiété suscitée par l'avenir scolaire et professionnel au cours des études secondaires***. Mémoire de fin d'étude. Faculté des sciences sociales, université de montreal france.

Pedneault, F. (2005). ***Conception d'un atelier de musicothérapie réceptive et évaluation de son impact sur la santé mentale d'adulte***, Mémoire de fin d'étude, faculté de sciences sociales

Pollazzolo, A. (2013). sentiment de contrôle et de gestion du stress en psychologie cognitive de la performance, France : Edition retz

Poulin, R. (1990). *Le lieu de contrôle interne –externe chez les étudiants universitaire et les jeunes professeurs*. Mémoire présenté pour exigence partielle de la maîtrise en psychologie, Université de Quebec.

Siori unsal et all. (2007). A comparative analysis of internal –external locus of control among hospital personne in turkey and its managerial implications on health sector . *humanity and social sciences journal*, 2 (1), p212–230

الملاحق

الملحق رقم 1 : مقياس مركز الضبط "الجوليان روتر" ترجمة علاء الدين الكفافي

تعليمات المقياس : في كل فقرة يوجد عبارتين (أ و ب) عليك اختيار إجابة واحدة اما (أ أو ب) أي التي تراها تعبر عن شخصيتك وطبيعتك بوضوح علامة (X) أمامها.

رقم الفقرة	العبارات	اختيار الإجابة التي تعبر عنك اما أ او ب بوضع X
1	أ-كثير من الأمور غير السارة التي تحدث في الحياة يرجع جزء منها إلى الحظ السيئ	
	ب-يرجع سوء الحظ الذي يلاقيه الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها	
2	أ-من الأسباب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس بالأمور السياسية اهتماما كافيا	
	ب-سوف تستمر الحروب وتبقى مهما حاول الناس ان يمنعوا وقوعها	
3	أ-بمرور الزمن يستطيع الفرد أن ينال الاحترام الذي يستحقه	
	ب-من سوء الحظ أن جدارة الفرد وقيمه غالبا ما لايعرف بهما مهما جاهد الفرد في هذا السبيل	
4	أ-بدون الفرص الثمينة لا يمكن للإنسان أن يصبح قائدا فعلا	
	ب-عندما يفشل الأفراد من ذوي الكفاءة في أن يصبحوا قادة فان ذلك يرجع الى أنهم لم يحسنوا استغلال الفرص المتاحة لهم	
5	أ-مهما بذل الفرد من جهد فلن يستطيع أن يظفر بحب بعض الناس	
	ب-انما يفشل في اكتساب مودة الآخرين من لا يعرف كيف يندمج معهم	

	أ-أعتقد في صحة المثل القائل"اللي مكتوب على الجبين تراه العين"	
6	ب-عندما أترك الأمور تحدث تحت رحمة الظروف فان النتائج تكون أسوأ مما لو بادرت واتخذت قرارا معيناً	
7	أ-يعتمد النجاح على العمل الجاد، أما الحظ فليس له الا دور بسيط جدا أو لا دور له على الإطلاق	
	ب-الوصول الى الوظائف المرموقة يتوقف بالدرجة الأولى على أن تكون في المكان المناسب	
8	أ-يستطيع المواطن العادي أن يكون له تأثير في القرارات السياسية والاجتماعية العامة	
	ب-عالمنا هذا تتحكم فيه قلة من الأقوياء، ولا يستطيع البسطاء ان يفعلوا شيئاً إزاء ذلك	
9	أ-عندما أضع خططي فأنني أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها بنجاح	
	ب-ليس من الحكمة دائمة أن نضع خططا طويلة المدى لان الكثير من الأمور تتضح فيما بعد إن احتمالات النجاح أو الفشل فيها ترجع إلى الحظ.	
10	أ-في حياتي أرى أن وصولي إلى أهدافي لا يعتمد على الحظ إلا القليل أو لا يعتمد عليه مطلقاً	
	ب-في كثير من الحالات لا يفيد التدبير أو التعقل شيئاً بحيث يستوي مع اتخاذ القرار عن طريق القرعة	
11	أ-في أغلب الأحيان يظفر بالمسؤولية من أسعده الحظ .	
	ب-أن احمل الناس على عمل الأشياء الصحيحة أمر يتوقف على القدرة وليس على الحظ	
	أ-في هذه الحياة نجد معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع التحكم فيها وفهمها	

	ب- إذا قام الناس بأدوار نشطة في الشؤون السياسية والاجتماعية فانهم يستطيعون ان يؤثروا في إحداث المحيطة بهم	12
	أ- معظم الناس لا يعرفون الى أي مدى تتأثر حياتهم بأحداث عارضة	13
	ب- لا يوجد في الواقع شيء اسمه حظ	
	أ- من الصعب أن تعرف ما اذا كان الآخرون يحبونك أم لا	14
	ب- يتوقف عدد أصدقائك على مدى لطفك وحسن معاشرتك	15
	أ- على المدى الطويل نجد ان ما يقع لنا من أحداث سيئة تقابلها أحداث أخرى طيبة	
	ب- الأحداث السيئة تنتج عن نقص القدرة أو الجهل أو الكسل أو كل ذلك معا	
	أ- لو أننا بذلنا مجهود كافيا لأمكننا القضاء على مختلف صور الفساد	16
	ب- من الصعب على الناس ان يتحكموا فيما يفعل أصحاب المناصب السياسية	
	أ- كثيرا ما أشعر ان تأثيري ضعيف على الأحداث التي تقع لي.	17
	ب- من المستحيل ان اصدق ان الصدفة أو الحظ يلعبان دورا مهما في حياتي	
	أ- يشعر الناس بالوحدة لأنهم لا يحاولون ان يتعاملوا معا بروح الود والصدقة	18
	ب- ليس من الجدي أن تحاول جاهدا اكتساب مودة الآخرين لان هذا الأمر ليس لك سيطرة عليه.	

	أ- كل ما يحدث لي من صنع يدي	19
	ب- اشعر أحيانا أنني لا أستطيع التحكم ي مسار حياتي	
	أ- تلعب الوراثة الدور الكبير في تحديد شخصية الفرد	20
	ب- خبرة الفرد في الحياة هي التي تحدد سلوكه	
	أ- على المرء أن يكون له الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه	21
	ب- من الأفضل عادة أن يتستر المرء عن أخطائه	

الملحق رقم-2- مقياس تقدير الذات النموذج المصغر لكوبر سميث

الرقم	العبارات	تنطبق	لا تنطبق
1	لاتضايقني الأشياء عادة		
2	أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
3	أود لو استطيت أن أغير أشياء في نفسي		
4	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		
5	يسعد الآخرون معي		
6	أتضايق بسرعة في المنزل		
7	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة		
8	أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني		
9	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس افكاري عادة		
15	لا اقدر نفسي حق قدرها		
16	أود كثيرا أن أترك المنزل		
17	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
18	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
19	إذا كان لدي شيء أريد أن أقول فإنني أقوله عادة دون تردد		
20	تفهمني عائلتي		
21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		

		أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء	22
		لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال	23
		أرغب كثيرا لو أكون شخصا آخر	24
		ينبغي على الناس ألا يعتمدوا علي	25

الملحق رقم (03) قائمة الأساتذة المحكمين لمقياس قلق المستقبل المهني

Dr_shabanalhaddad@hotmail.com	جامعة الأزهر بغزة	أ.د شعبان الحداد
Esaamz64@mans.edu.eg	جامعة مصر	أ.عصام زيدان
guezouid@gmail.com	جامعة الجزائر 2	أ.د بجيقة غزوي
saadarachid@yahoo.fr	جامعة غرداية	أ.د رشيد سعادة
<u>Msaid55300@yahoo.com</u>	جامعة الزقازيق مصر	أ.د محمد السيد عبد الرحمن
Hosam_sam@hotmail.com	جامعة الجازان المملكة العربية السعودية	أ.د حسام الدين أبو الحسن
	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	أ.مسلم محمد
	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	أ.د سجلماسي محمد الأمين

الملاحق رقم (04) مقياس قلق المستقبل المهني في صورته الأولى

		البعد الأول: صعوبة الحصول على وظيفة
		1 الحصول على فرصة عمل دائم في المستقبل أصبح صعبا
		2 الحصول على شهادة عالية لن يفيد إذا لم أحصل على وظيفة.
		3 اشعر باليأس عندما أتذكر أنني امتلك شهادة وأعمل بموجب عقد يمكن إلغائه في أي وقت
		4 تقلصت الفرص الوظيفية الجيدة في هذا الزمن
		5 أصاب بالإحباط من عمل خريجي الجامعات لسنوات في وظائف مؤقتة
		6 اعمل في نظام عقود ما قبل التشغيل لسنوات دون أي جدوى تذكر
		7 التخصص الذي قمت باختياره لا يوفر لي فرصة للعمل مستقبلا
		8 لا يمكنني التفكير في الزواج وأنا أتقاضى هذا المبلغ
البعد الثاني: القلق السلبي تجاه المستقبل المهني		
		1 أفكر في مستقبلي المهني كثيرا
		2 أشعر أن المستقبل لا يبشر بالخير
		3 يبدو أن الأمور لن تتحسن في المستقبل
		4 أشعر بغموض المستقبل
		5 وظيفة المستقبل تشغلني كثيرا
		6 أتوتر عندما أفكر في مستقبلي المهني
		7 أشعر بالخوف كلما فكرت في مستقبلي المهني

			أشعر بالسخرية كلما أخبرني أحدهم أنه سيتم إدماجي قريبا في العمل بصفة دائمة	8
			أشعر بالقلق كلما فكرت بما أنا عليه الآن	9
			أعاني ضغوطا نفسية بسبب قلق أهلي الدائم على مستقبلي المهني	10
			أجد أنني غير قادر على تحديد اتجاهي المهني	11
البعد الثالث : فقدان قيم الاجتهاد والمثابرة				
			أشعر بعدم الرغبة في الاستمرار في العمل.	1
			أرى أن الدراسة لم تعد بوابة آمنة للمستقبل	2
			افتقد للرغبة في التفوق والاجتهاد	3
			أرى أن الحظ يلعب دورا كبيرا في الحصول على وظيفة	4
			أجد أنني فقدت الحماس على مواصلة هذا العمل المؤقت	5
			تفكيري في مستقبلي المهني يشغل بالي كثيرا	6
البعد الرابع : اليأس بشأن المستقبل المهني				
			كل يوم تزداد الحياة سوءا وتعقيدا	1
			هناك من لا يمتلك شهادات جامعية لكنه يشغل منصب عمل أفضل مني	2
			أنا يائس و متشائم بخصوص مستقبلي	3
			كل شيء يدعو إلى إحباط	4
			أعتقد أنني لن أكون راضيا في حياتي	5

			المهنية في المستقبل	
			أززعج عندما يذكرني أحد بالمستقبل	6
			مهما اجتهدت لن تضمن وظيفة مستقبلا	7
			أشعر أن كل جهدي وتعبني في الدراسة لم يجدي نفعا	8
			أعاني من صداع مستمر حين أفكر بحياتي المهنية	9
			أنا أكره المستقبل	10
			المحسوبية هي الأساس في الحصول على منصب عمل في الوقت الحالي	11
البعد الخامس : القلق الايجابي تجاه المستقبل المهني				
			أشعر أن المستقبل يخبئ لي مفاجأة وظيفية سارة	1
			أرى أن لكل مجتهد نصيب في هذه الحياة	2
			بما أنني حصلت على الشهادة فسأحصل على وظيفة حتما	3
			أثق في قدرتي على التخطيط لمستقبلي المهني	4
			أفضل الاهتمام بعلمي الحالي على التفكير في مهنة المستقبل	5
			تحصلي على شهادة عالية هو المهم بالنسبة لي	6
			الأفضل أن تعمل وتجتهد ولا تفكر في المستقبل	7

			8 سيتم إدماجي حتما في المنصب الذي اشغله الآن
البعد السادس: انخفاض مستوى الدخل المادي للوظيفة			
			1 لا أطمح لإشباع حاجاتي من خلال هذا العمل
			2 غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يجعلني أقلق على مستقبلي
			3 ما أتقاضاه من أجر يعد قليل جدا مقارنة بما أبدله من مجهود
			4 انخفاض العائد المادي للوظيفة يقلقني كثيرا
			5 المنحة التي تم تخصيصها للعامل بموجب هذا العقد غير كافية

الملحق رقم (05) مقياس قلق المستقبل المهني في صورته النهائية

الفقرات	تتطبق كثيرا	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق
1			الحصول على فرصة عمل دائم في المستقبل أصبح صعبا
2			الحصول على شهادة عالية لن يفيد إذا لم أحصل على وظيفة.
3			اشعر باليأس عندما أتذكر أنني امتلك شهادة جامعية وأعمل بموجب عقد يمكن إلغائه في أي وقت
4			تقلصت الفرص الوظيفية الجيدة في هذا الزمن
5			أصاب بالإحباط من عمل خريجي الجامعات لسنوات في وظائف مؤقتة
6			اعمل بنظام عقود ما قبل التشغيل لعدة سنوات دون أي فائدة
7			التخصص الذي قمت باختياره لا يوفر لي فرصة للعمل مستقبلا
8			أفكر في مستقبلي المهني كثيرا
9			أشعر أن المستقبل لا يبشر بالخير
10			يبدو أن الأمور لن تتحسن في المستقبل
11			أنا عاجز ولا أدري ماذا أفعل بخصوص مستقبلي المهني
12			وظيفة المستقبل تشغلني كثيرا
13			اتوتر عندما افكر في مستقبلي المهني
14			أشعر بالخوف كلما فكرت في مستقبلي المهني
15			أشعر بالسخرية كلما أخبرني أحدهم أنه سيتم ادماجي قريبا في العمل بصفة دائمة

			16	أشعر بالقلق كلما فكرت فيما أنا عليه في الوقت الراهن
			17	أشعر بعدم الرغبة في الاستمرار في العمل
			18	أرى أن الدراسة لم تعد بوابة آمنة للمستقبل
			19	افتقد للرغبة في التفوق والاجتهاد
			20	أرى أن الحظ يلعب دورا كبيرا في الحصول على وظيفة
			21	أجد أنني فقدت الحماس على مواصلة هذا العمل المؤقت
			22	كل يوم تزداد الحياة سوءا وتعقيدا
			23	هناك من لا يمتلك شهادات جامعية لكنه يشغل منصب عمل أفضل مني
			24	أنا يائس ومتشائم بخصوص مستقبلي المهني
			25	كل شيء يدعو إلى إحباط
			26	أعتقد أنني لن أكون راضيا على حياتي المهنية في المستقبل
			27	أنزعج عندما يذكرني أحد بالمستقبل
			28	مهما اجتهدت لن تضمن وظيفة مستقبلا
			29	أشعر أن كل جهدي وتعبني في الدراسة لم يجدي نفعا
			30	المحسوبية هي الأساس في الحصول على منصب عمل في الوقت الحالي
			31	أشعر أن المستقبل يخبئ لي مفاجأة وظيفية سارة
			32	أرى أن لكل مجتهد نصيب في هذه الحياة
			33	بما أنني حصلت على الشهادة فسأحصل على وظيفة حتما
			34	اثق في قدرتي على التخطيط لمستقبلي المهني

			35 أفضل الاهتمام بعلمي الحالي على التفكير في مهنة المستقبل
			36 تحسلي على شهادة عالية هو المهم بالنسبة لي
			37 الأفضل أن تعمل وتجتهد ولا تفكر في المستقبل
			38 سيتم إدماجي حتما في المنصب الذي اشغله الآن
			39 لا أطمح لإشباع حاجاتي من خلال هذا العمل
			40 غلاء المعيشة وانخفاض الدخل يجعلني أقلق على مستقبلي
			41 ما أتقاضاه من أجر يعد قليل جدا مقارنة بما أبدله من مجهود
			42 انخفاض العائد المادي للوظيفة يقلقني كثيرا
			43 المنحة التي تم تخصيصها للعامل بموجب هذا العقد غير كافية

الملحق رقم 06: الدرجات الخام لإجابات أفراد العينة على أدوات الدراسة

مفاتيح الرموز

← **Locus** النقاط الخام التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس مركز الضبط لجوليان روتر ترجمة علاء الدين كفاقي

← **Estime** النقاط الخام التي تحصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات النموذج المصغر لكوبر سميث

← **Anxiety** النقاط الخام التي تحصل عليها أفراد العينة على استمارة قلق المستقبل المهني من اعداد الطالبة

← **Sex** الجنس: 1 ذكر

2 أنثى

← **1: أعزب**

← **Situation** 2: متزوج

← **3: مطلق أو أرمل**

← **Niveau** مستويات قلق المستقبل المهني 1: مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني

← **2: مستوى متوسط من قلق المستقبل المهني**

← **3: مستوى مرتفع من قلق المستقبل المهني**

← **Type de locus** توزيع أفراد العينة على فئتي مركز الضبط 1: مركز الضبط الداخلي

2: مركز الضبط الخارجي

locus	estime	anxiety	sex	situation	niveau	مركز الضبط الخارجي	مركز الضبط الداخلي
14,00	72,00	103,00	2,00	2,00	3	14,00	
11,00	88,00	100,00	1,00	1,00	1	11,00	
8,00	32,00	103,00	2,00	1,00	3		8,00
11,00	52,00	101,00	2,00	2,00	3	11,00	
8,00	56,00	88,00	1,00	1,00	1		8,00
5,00	64,00	90,00	1,00	1,00	2		5,00
8,00	64,00	100,00	2,00	3,00	2		8,00
10,00	68,00	98,00	1,00	1,00	3	10,00	
11,00	36,00	103,00	2,00	2,00	3	11,00	
8,00	36,00	112,00	1,00	3,00	3		8,00
6,00	60,00	92,00	1,00	1,00	2		6,00
7,00	96,00	99,00	1,00	1,00	1		7,00
15,00	72,00	113,00	2,00	2,00	2	15,00	
6,00	96,00	103,00	1,00	1,00	2		6,00
9,00	52,00	101,00	1,00	2,00	3	9,00	
14,00	64,00	84,00	2,00	1,00	2	14,00	
15,00	60,00	97,00	2,00	1,00	3	15,00	
12,00	36,00	114,00	2,00	2,00	3	12,00	
9,00	44,00	109,00	1,00	1,00	3	9,00	
10,00	44,00	107,00	1,00	2,00	3	10,00	
7,00	44,00	103,00	2,00	1,00	3		7,00
10,00	44,00	103,00	1,00	1,00	3	10,00	
12,00	68,00	106,00	1,00	2,00	3	12,00	
14,00	72,00	103,00	2,00	1,00	3	14,00	
10,00	48,00	114,00	1,00	3,00	2	10,00	
11,00	64,00	93,00	2,00	2,00	3	11,00	
11,00	36,00	114,00	1,00	2,00	3	11,00	
11,00	32,00	113,00	1,00	1,00	3	11,00	
11,00	56,00	99,00	2,00	2,00	2	11,00	
9,00	36,00	100,00	2,00	1,00	2	9,00	
11,00	32,00	119,00	2,00	1,00	3	11,00	
9,00	32,00	114,00	2,00	1,00	3	9,00	
10,00	32,00	116,00	2,00	1,00	3	10,00	
13,00	52,00	95,00	2,00	2,00	2	13,00	
17,00	64,00	103,00	2,00	2,00	3	17,00	
15,00	64,00	103,00	2,00	2,00	3	15,00	
16,00	76,00	92,00	1,00	1,00	2	16,00	
14,00	72,00	102,00	2,00	2,00	2	14,00	
17,00	64,00	113,00	2,00	2,00	3	17,00	
12,00	68,00	100,00	2,00	1,00	3	12,00	
11,00	68,00	74,00	2,00	1,00	2	11,00	
7,00	76,00	115,00	1,00	1,00	1		7,00
16,00	64,00	101,00	2,00	1,00	3	16,00	
8,00	68,00	103,00	2,00	3,00	3		8,00
8,00	72,00	101,00	2,00	2,00	1		8,00

9,00	80,00	112,00	2,00	1,00	2	9,00	
10,00	10,00	104,00	2,00	2,00	3	10,00	
15,00	84,00	108,00	2,00	1,00	2	15,00	
3,00	80,00	100,00	2,00	2,00	3		3,00
10,00	92,00	74,00	1,00	2,00	3	10,00	
8,00	92,00	109,00	2,00	2,00	1		8,00
15,00	68,00	112,00	2,00	2,00	2	15,00	
9,00	44,00	87,00	2,00	1,00	2	9,00	
11,00	96,00	100,00	2,00	2,00	1	11,00	
11,00	68,00	113,00	1,00	1,00	3	11,00	
12,00	68,00	112,00	1,00	1,00	2	12,00	
8,00	68,00	109,00	1,00	1,00	3		8,00
12,00	65,00	102,00	1,00	1,00	3	12,00	
15,00	32,00	120,00	2,00	2,00	3	15,00	
12,00	44,00	99,00	2,00	1,00	2	12,00	
10,00	68,00	123,00	2,00	2,00	3	10,00	
10,00	36,00	116,00	1,00	3,00	3	10,00	
13,00	44,00	106,00	1,00	1,00	3	13,00	
9,00	52,00	116,00	2,00	1,00	3	9,00	
12,00	36,00	106,00	1,00	2,00	3	12,00	
10,00	56,00	102,00	1,00	1,00	3	10,00	
7,00	40,00	106,00	2,00	2,00	3		7,00
7,00	28,00	104,00	1,00	1,00	3		7,00
13,00	28,00	103,00	1,00	2,00	3	13,00	
11,00	60,00	103,00	2,00	1,00	3	11,00	
18,00	56,00	108,00	2,00	1,00	3	18,00	
19,00	56,00	110,00	2,00	2,00	3	19,00	
12,00	68,00	108,00	2,00	2,00	3	12,00	
13,00	44,00	101,00	1,00	1,00	3	13,00	
15,00	80,00	99,00	2,00	2,00	2	15,00	
15,00	58,00	100,00	2,00	2,00	3	15,00	
10,00	60,00	104,00	2,00	1,00	3	10,00	
13,00	44,00	88,00	1,00	1,00	2	13,00	
11,00	56,00	101,00	1,00	2,00	3	11,00	
12,00	60,00	103,00	1,00	3,00	3	12,00	
10,00	88,00	113,00	1,00	1,00	1	10,00	
10,00	76,00	88,00	2,00	2,00	1	10,00	
11,00	72,00	112,00	2,00	2,00	1	11,00	
6,00	68,00	101,00	2,00	2,00	2		6,00
15,00	48,00	102,00	1,00	2,00	3	15,00	
9,00	56,00	108,00	1,00	1,00	3	9,00	
11,00	44,00	106,00	1,00	1,00	3	11,00	
10,00	56,00	100,00	2,00	2,00	3	10,00	
9,00	64,00	105,00	2,00	1,00	3	9,00	
13,00	76,00	100,00	1,00	1,00	2	13,00	
13,00	56,00	102,00	2,00	1,00	3	13,00	
10,00	64,00	73,00	2,00	1,00	2	10,00	
10,00	60,00	107,00	2,00	1,00	1	10,00	
9,00	76,00	105,00	2,00	1,00	3	9,00	
12,00	64,00	87,00	1,00	2,00	2	12,00	

14,00	68,00	104,00	2,00	2,00	3	14,00	
9,00	68,00	103,00	2,00	1,00	2	9,00	
9,00	76,00	102,00	1,00	2,00	3	9,00	
10,00	64,00	75,00	2,00	1,00	2	10,00	
14,00	56,00	104,00	2,00	1,00	3	14,00	
12,00	28,00	117,00	1,00	1,00	3	12,00	
12,00	28,00	118,00	1,00	2,00	3	12,00	
12,00	76,00	84,00	1,00	1,00	3	12,00	
15,00	44,00	101,00	2,00	1,00	3	15,00	
7,00	76,00	82,00	1,00	1,00	1		7,00
20,00	52,00	120,00	1,00	2,00	3	20,00	
10,00	76,00	91,00	1,00	2,00	2	10,00	
9,00	56,00	105,00	1,00	2,00	3	9,00	
16,00	72,00	102,00	1,00	1,00	1	16,00	
13,00	48,00	126,00	1,00	1,00	3	13,00	
13,00	72,00	88,00	2,00	1,00	2	13,00	
7,00	60,00	83,00	2,00	1,00	2		7,00
10,00	32,00	122,00	2,00	1,00	3	10,00	
16,00	48,00	123,00	2,00	1,00	3	16,00	
15,00	60,00	95,00	1,00	2,00	2	15,00	
11,00	48,00	92,00	1,00	1,00	2	11,00	
10,00	20,00	114,00	1,00	2,00	3	10,00	
11,00	56,00	85,00	2,00	2,00	2	11,00	
10,00	32,00	97,00	1,00	1,00	2	10,00	
10,00	36,00	92,00	1,00	2,00	3	10,00	
13,00	44,00	99,00	1,00	2,00	2	13,00	
12,00	68,00	117,00	1,00	2,00	3	12,00	
9,00	68,00	117,00	2,00	1,00	3	9,00	
15,00	68,00	95,00	1,00	1,00	2	15,00	
11,00	40,00	100,00	1,00	1,00	3	11,00	
14,00	36,00	112,00	2,00	2,00	3	14,00	
13,00	24,00	94,00	2,00	2,00	2	13,00	
11,00	48,00	115,00	2,00	1,00	2	11,00	
9,00	32,00	118,00	2,00	1,00	3	9,00	
10,00	60,00	66,00	1,00	1,00	1	10,00	
8,00	80,00	88,00	1,00	1,00	2		8,00
10,00	32,00	123,00	2,00	2,00	2	10,00	
11,00	56,00	111,00	1,00	1,00	3	11,00	
11,00	64,00	78,00	2,00	2,00	2	11,00	
15,00	40,00	114,00	1,00	2,00	2	15,00	
11,00	80,00	119,00	2,00	2,00	3	11,00	
10,00	32,00	119,00	1,00	1,00	2	10,00	
13,00	64,00	126,00	2,00	1,00	3	13,00	
11,00	48,00	117,00	1,00	1,00	3	11,00	
10,00	60,00	110,00	1,00	2,00	2	10,00	
11,00	44,00	115,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	56,00	120,00	1,00	1,00	3	11,00	
11,00	56,00	124,00	1,00	1,00	2	11,00	
10,00	60,00	123,00	1,00	1,00	3	10,00	
10,00	44,00	99,00	2,00	2,00	2	10,00	

10,00	48,00	111,00	1,00	1,00	1	10,00	
8,00	56,00	115,00	2,00	1,00	2		8,00
10,00	52,00	117,00	1,00	1,00	3	10,00	
11,00	52,00	107,00	2,00	1,00	1	11,00	
12,00	36,00	120,00	2,00	1,00	3	12,00	
10,00	52,00	83,00	2,00	1,00	2	10,00	
11,00	60,00	123,00	2,00	1,00	2	11,00	
7,00	76,00	120,00	2,00	1,00	3		7,00
13,00	72,00	91,00	1,00	1,00	2	13,00	
11,00	36,00	100,00	2,00	1,00	3	11,00	
9,00	56,00	78,00	1,00	1,00	3	9,00	
12,00	80,00	88,00	2,00	1,00	1	12,00	
11,00	44,00	112,00	1,00	1,00	2	11,00	
10,00	16,00	117,00	1,00	1,00	3	10,00	
11,00	44,00	125,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	44,00	114,00	2,00	1,00	3	11,00	
11,00	56,00	84,00	2,00	1,00	2	11,00	
10,00	48,00	109,00	2,00	1,00	3	10,00	
11,00	52,00	98,00	1,00	1,00	2	11,00	
9,00	28,00	114,00	1,00	1,00	2	9,00	
13,00	80,00	110,00	1,00	1,00	3	13,00	
11,00	48,00	118,00	2,00	1,00	2	11,00	
9,00	52,00	108,00	2,00	1,00	3	9,00	
13,00	56,00	127,00	1,00	1,00	2	13,00	
11,00	44,00	87,00	2,00	2,00	2	11,00	
12,00	48,00	118,00	1,00	2,00	3	12,00	
12,00	36,00	126,00	1,00	1,00	2	12,00	
14,00	56,00	114,00	2,00	1,00	2	14,00	
11,00	40,00	85,00	1,00	1,00	3	11,00	
11,00	52,00	97,00	1,00	2,00	3	11,00	
13,00	36,00	115,00	1,00	1,00	3	13,00	
12,00	28,00	102,00	1,00	2,00	3	12,00	
10,00	30,00	96,00	1,00	1,00	2	10,00	
15,00	21,00	77,00	1,00	2,00	3	15,00	
4,00	56,00	103,00	1,00	1,00	2		4,00
11,00	60,00	99,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	56,00	103,00	2,00	1,00	3	11,00	
13,00	44,00	98,00	1,00	1,00	2	13,00	
11,00	40,00	112,00	2,00	1,00	3	11,00	
11,00	36,00	105,00	1,00	1,00	3	11,00	
8,00	52,00	99,00	1,00	2,00	2		8,00
10,00	60,00	110,00	1,00	1,00	3	10,00	
12,00	56,00	99,00	2,00	2,00	2	12,00	
12,00	60,00	100,00	2,00	1,00	3	12,00	
9,00	44,00	89,00	1,00	1,00	2	9,00	
11,00	44,00	117,00	1,00	1,00	3	11,00	
11,00	52,00	92,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	56,00	115,00	2,00	2,00	3	11,00	
12,00	52,00	99,00	1,00	1,00	2	12,00	
12,00	84,00	99,00	1,00	1,00	3	12,00	

12,00	48,00	102,00	2,00	1,00	3	12,00	
12,00	88,00	99,00	2,00	1,00	1	12,00	
10,00	64,00	109,00	1,00	1,00	3	10,00	
13,00	68,00	109,00	1,00	1,00	3	13,00	
12,00	72,00	85,00	1,00	1,00	2	12,00	
11,00	72,00	107,00	1,00	1,00	3	11,00	
13,00	76,00	110,00	1,00	1,00	3	13,00	
15,00	56,00	119,00	1,00	2,00	3	15,00	
6,00	80,00	88,00	1,00	1,00	2		6,00
15,00	72,00	100,00	2,00	1,00	2	15,00	
11,00	84,00	105,00	2,00	1,00	3	11,00	
11,00	76,00	110,00	2,00	2,00	3	11,00	
13,00	80,00	97,00	1,00	2,00	2	13,00	
11,00	48,00	100,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	56,00	92,00	1,00	1,00	3	11,00	
6,00	56,00	105,00	1,00	2,00	3		6,00
13,00	52,00	93,00	2,00	1,00	2	13,00	
9,00	60,00	104,00	2,00	1,00	3	9,00	
12,00	48,00	84,00	1,00	2,00	2	12,00	
12,00	56,00	99,00	2,00	2,00	3	12,00	
5,00	52,00	123,00	2,00	2,00	1		5,00
13,00	80,00	83,00	2,00	2,00	3	13,00	
13,00	68,00	99,00	1,00	1,00	2	13,00	
12,00	36,00	91,00	2,00	2,00	3	12,00	
17,00	64,00	125,00	1,00	2,00	2	17,00	
11,00	88,00	106,00	2,00	2,00	3	11,00	
11,00	84,00	103,00	2,00	2,00	3	11,00	
10,00	84,00	96,00	2,00	2,00	2	10,00	
14,00	80,00	115,00	2,00	2,00	3	14,00	
8,00	44,00	89,00	2,00	1,00	3		8,00
11,00	64,00	117,00	1,00	1,00	2	11,00	
11,00	44,00	115,00	1,00	1,00	3	11,00	
10,00	36,00	123,00	2,00	1,00	2	10,00	
6,00	84,00	62,00	2,00	1,00	1		6,00
11,00	48,00	99,00	1,00	2,00	2	11,00	
12,00	24,00	82,00	1,00	1,00	2	12,00	
12,00	44,00	112,00	2,00	1,00	3	12,00	
13,00	28,00	87,00	1,00	1,00	3	13,00	
13,00	56,00	89,00	1,00	1,00	2	13,00	
13,00	56,00	98,00	1,00	1,00	3	13,00	
8,00	52,00	111,00	1,00	1,00	3		8,00
11,00	60,00	97,00	2,00	1,00	2	11,00	
12,00	44,00	89,00	2,00	2,00	3	12,00	
8,00	56,00	85,00	1,00	1,00	2		8,00
13,00	52,00	104,00	1,00	1,00	3	13,00	
12,00	56,00	93,00	2,00	2,00	2	12,00	
11,00	48,00	100,00	1,00	1,00	2	11,00	
14,00	56,00	124,00	1,00	1,00	3	14,00	
11,00	56,00	92,00	2,00	2,00	3	11,00	
11,00	52,00	123,00	1,00	1,00	3	11,00	

10,00	52,00	112,00	2,00	1,00	2	10,00	
11,00	44,00	84,00	1,00	2,00	3	11,00	
11,00	48,00	102,00	2,00	1,00	2	11,00	
13,00	60,00	100,00	1,00	1,00	3	13,00	
12,00	36,00	120,00	1,00	1,00	3	12,00	
11,00	40,00	102,00	1,00	1,00	3	11,00	
12,00	60,00	100,00	2,00	2,00	3	12,00	
9,00	32,00	97,00	2,00	1,00	2	9,00	
15,00	56,00	95,00	1,00	1,00	2	15,00	
8,00	48,00	101,00	1,00	1,00	3		8,00
10,00	50,00	100,00	1,00	2,00	3	10,00	
11,00	55,00	98,00	1,00	1,00	2	11,00	
13,00	44,00	111,00	1,00	1,00	3	13,00	
12,00	45,00	111,00	2,00	1,00	2	12,00	
11,00	64,00	111,00	2,00	2,00	3	11,00	
12,00	64,00	100,00	2,00	1,00	3	12,00	
15,00	56,00	123,00	2,00	2,00	3	15,00	
14,00	44,00	72,00	2,00	2,00	2	14,00	
10,00	56,00	116,00	2,00	2,00	3	10,00	
11,00	50,00	120,00	2,00	2,00	2	11,00	
18,00	64,00	127,00	2,00	1,00	3	18,00	
16,00	68,00	110,00	2,00	2,00	2	16,00	
11,00	68,00	102,00	2,00	1,00	3	11,00	
11,00	60,00	90,00	2,00	1,00	3	11,00	
6,00	88,00	101,00	2,00	2,00	3		6,00
9,00	84,00	100,00	2,00	1,00	1	9,00	
5,00	67,00	92,00	1,00	2,00	2		5,00
12,00	44,00	84,00	2,00	1,00	3	12,00	
14,00	64,00	114,00	2,00	1,00	3	14,00	
7,00	84,00	115,00	2,00	1,00	1		7,00
13,00	48,00	107,00	1,00	1,00	3	13,00	
14,00	64,00	96,00	2,00	2,00	2	14,00	
18,00	80,00	125,00	2,00	2,00	2	18,00	
7,00	52,00	110,00	2,00	1,00	3		7,00
9,00	56,00	96,00	1,00	1,00	3	9,00	
7,00	52,00	111,00	2,00	1,00	2		7,00
17,00	64,00	124,00	2,00	2,00	3	17,00	
13,00	84,00	93,00	2,00	2,00	2	13,00	
12,00	52,00	87,00	2,00	2,00	3	12,00	
18,00	48,00	100,00	2,00	1,00	2	18,00	
9,00	96,00	123,00	1,00	1,00	3	9,00	
12,00	56,00	121,00	2,00	2,00	3	12,00	
5,00	56,00	78,00	2,00	2,00	2		5,00
14,00	60,00	103,00	1,00	2,00	3	14,00	
10,00	64,00	92,00	2,00	2,00	2	10,00	
6,00	84,00	70,00	2,00	2,00	1		6,00
9,00	60,00	112,00	2,00	1,00	2	9,00	
8,00	92,00	68,00	2,00	2,00	1		8,00
16,00	56,00	102,00	2,00	2,00	3	16,00	
11,00	88,00	112,00	2,00	2,00	2	11,00	

12,00	40,00	110,00	1,00	1,00	3	12,00	
14,00	52,00	103,00	2,00	1,00	3	14,00	
14,00	76,00	68,00	2,00	2,00	1	14,00	
15,00	72,00	100,00	2,00	2,00	2	15,00	
12,00	88,00	64,00	2,00	1,00	1	12,00	
14,00	56,00	104,00	2,00	1,00	3	14,00	
9,00	44,00	111,00	1,00	1,00	3	9,00	
7,00	32,00	101,00	2,00	1,00	3		7,00
7,00	23,00	104,00	2,00	1,00	3		7,00
13,00	36,00	106,00	2,00	1,00	3	13,00	
12,00	48,00	102,00	1,00	1,00	3	12,00	
8,00	40,00	101,00	2,00	1,00	3		8,00
9,00	44,00	113,00	1,00	1,00	3	9,00	
9,00	32,00	103,00	2,00	2,00	3	9,00	
12,00	60,00	103,00	1,00	1,00	3	12,00	
11,00	48,00	113,00	2,00	1,00	3	11,00	
11,00	44,00	98,00	2,00	1,00	2	11,00	
7,00	80,00	55,00	2,00	2,00	1		7,00
13,00	80,00	80,00	2,00	1,00	2	13,00	
17,00	60,00	120,00	2,00	1,00	1	17,00	
13,00	72,00	64,00	2,00	1,00	1	13,00	
9,00	68,00	70,00	2,00	2,00	1	9,00	
12,00	60,00	115,00	2,00	2,00	3	12,00	
13,00	56,00	78,00	1,00	2,00	2	13,00	
12,00	68,00	107,00	2,00	2,00	2	12,00	
7,00	76,00	121,00	1,00	2,00	2		7,00
5,00	76,00	101,00	1,00	2,00	3		5,00
8,00	76,00	88,00	2,00	2,00	1		8,00
10,00	68,00	113,00	1,00	2,00	2	10,00	
13,00	48,00	123,00	1,00	2,00	3	13,00	
6,00	76,00	120,00	2,00	1,00	3		6,00
13,00	72,00	109,00	2,00	2,00	2	13,00	
10,00	92,00	85,00	2,00	2,00	2	10,00	
10,00	66,00	105,00	2,00	2,00	3	10,00	
13,00	55,00	100,00	2,00	2,00	3	13,00	
8,00	77,00	66,00	1,00	2,00	2		8,00
12,00	55,00	111,00	1,00	1,00	3	12,00	
8,00	45,00	114,00	1,00	2,00	2		8,00
9,00	65,00	88,00	1,00	2,00	2	9,00	
10,00	44,00	123,00	1,00	2,00	3	10,00	
12,00	52,00	87,00	2,00	2,00	2	12,00	
5,00	64,00	111,00	1,00	1,00	3		5,00
8,00	64,00	111,00	2,00	1,00	2		8,00
10,00	68,00	98,00	1,00	2,00	2	10,00	
11,00	36,00	104,00	2,00	2,00	3	11,00	
8,00	36,00	112,00	1,00	2,00	3		8,00
6,00	60,00	121,00	1,00	2,00	2		6,00
7,00	96,00	96,00	1,00	2,00	1		7,00
15,00	72,00	122,00	2,00	1,00	2	15,00	
6,00	96,00	123,00	1,00	2,00	2		6,00

9,00	52,00	101,00	1,00	2,00	3	9,00	
14,00	64,00	84,00	2,00	2,00	2	14,00	
15,00	60,00	97,00	2,00	2,00	3	15,00	
12,00	36,00	114,00	2,00	2,00	3	12,00	
9,00	44,00	109,00	1,00	2,00	3	9,00	
9,00	56,00	105,00	1,00	2,00	3	9,00	
16,00	72,00	67,00	1,00	2,00	1	16,00	
13,00	48,00	126,00	1,00	2,00	3	13,00	
13,00	72,00	100,00	2,00	2,00	2	13,00	
7,00	60,00	83,00	2,00	2,00	2		7,00
10,00	32,00	101,00	2,00	2,00	3	10,00	
16,00	48,00	105,00	2,00	2,00	3	16,00	
15,00	60,00	120,00	1,00	2,00	2	15,00	
11,00	48,00	92,00	1,00	2,00	2	11,00	
10,00	20,00	114,00	1,00	2,00	3	10,00	
11,00	56,00	100,00	2,00	2,00	2	11,00	
10,00	32,00	118,00	1,00	2,00	2	10,00	
10,00	36,00	116,00	1,00	2,00	3	10,00	
13,00	44,00	118,00	1,00	2,00	2	13,00	
12,00	68,00	97,00	1,00	3,00	3	12,00	
9,00	68,00	112,00	2,00	1,00	3	9,00	
15,00	68,00	112,00	1,00	1,00	2	15,00	
11,00	88,00	99,00	2,00	1,00	2	11,00	
12,00	40,00	110,00	1,00	2,00	3	12,00	
14,00	52,00	103,00	2,00	2,00	2	14,00	
14,00	50,00	101,00	2,00	3,00	2	14,00	
13,00	51,00	100,00	2,00	2,00	3	13,00	
14,00	47,00	99,00	2,00	2,00	2	14,00	
12,00	45,00	102,00	2,00	1,00	3	12,00	
15,00	42,00	121,00	2,00	1,00	3	15,00	
11,00	48,00	112,00	1,00	2,00	2	11,00	
10,00	47,00	111,00	1,00	1,00	3	10,00	
9,00	33,00	113,00	2,00	2,00	2	9,00	
8,00	42,00	122,00	1,00	3,00	3		8,00
10,00	46,00	120,00	1,00	1,00		10,00	

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر مركز الضبط، تقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى عينة من عمال عقود ما قبل التشغيل بولاية تلمسان، لهذا الغرض قمنا بالاعتماد على ثلاث أدوات لقياس هذه المتغيرات وهي مقياس مركز الضبط لجوليان روتر (J.Rotter)، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث Cooper Smith، بالإضافة إلى استمارة قلق المستقبل المهني من إعداد الطالبة، قمنا بالتأكد من صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة تكونت من 380 عاملاً وعاملة من بعض المستشفيات والبلديات التابعة لولاية تلمسان، بعد التوصل إلى النتائج قمنا بمناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة.

الكلمات المفتاحية: مركز الضبط- مركز الضبط الداخلي- مركز الضبط الخارجي- تقدير الذات - القلق- المستقبل المهني-قلق المستقبل المهني.

Résumé

Cette présente étude vise à identifier l'impact du lieu de contrôle, l'estime de soi et l'anxiété de l'avenir professionnel, sur un échantillon de jeunes employés dans le cadre du pré-emploi de la wilaya de tlemcen.

Afin de mener cette étude nous avons utilisé les échelles suivants :

- L'échelle de lieu de contrôle de J.ROTTER, traduite par A.EL KEFFAFI.
- L'échelle de l'estime de soi de C.SMITH.
- La grille de l'anxiété de l'avenir professionnel réalisée par l'étudiante après avoir été assuré de leur validité et fiabilité.
- On a appliqués ses échelles sur un échantillon composé de 380 employés dans le cadre de l'Agence Nationale de l'Emploi (ANEM), à quelques hôpitaux et A.P.C de la wilaya de tlemcen. Les résultats sont analysés et interprétés dans un cadre théorique et les études antérieur de la recherche.

Mots clés: locus de control, lieu de contrôle interne / externe, estime de soi, l'anxiété, l'avenir professionnel, anxiété de l'avenir professionnel.

Abstract

The current study aims to identify the impact of the locus of control, self-esteem on the professional future anxiety in a sample of young pre-employment employees. For this purpose we used three Tools to measure these variable which are the locus of control scale of J.ROTTER.The self-esteem scale of C.SMITH.

- The scale of the professional future anxiety realized by the student and we assure their reability and validity. The istruments of research were applied on a sample composed of 380 employees within the framework of the National employment agency(ANEM) in some hospitals and (A.P.C) in tlemcen. the result are analysed on the light on previous researches and the théorical part of the study.

Key words: locus of control, locus of internal / external control, self-esteem, professional anxiety, professional future anxiety.